الثلاثاء 15 كانون الثاني 2019
العدد 3662 السنة الثالثة عشرة
Mardi 15 Janvier 2019 no 3662 13ème année
24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

LGB BANK
بنك لبنان والخليج
يتقدم **بنك لبنان والخليج ش.م.ل.**
من زبائنه الكرام بأطيب التمنيات للعام الجديد ٢٠١٩
ويدعوهم لاستلام كشوفات حساباتهم الموقوفة
بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٣١
كل عام وأنتم بخير

المركزي يقيّد تحويلات المغتربين [2]

فرمان عثمان
إدفعوا لنقمعكم!
[6ـ7]

«أوامر تحصيل» من قوى الأمن بحق متظاهرين كلفة قمعهم في تظاهرة أمام السفارة الأميركية في عوكر أواخر عام 2017 (هيثم الموسوي)

تقرير

لقاء بكركي غداً
«مجد الموارنة» سيُعطى لباسيل؟
3

سوريا

ضغوط على توجّه «الأكراد» نحو دمشق
14

تونس

ثمانية أعوام على الثورة
جولة جديدة من الصدامات والانتخابات
16

قضية اليوم

الهندسات المالية أيضاً وأيضاً:

مصرف لبنان يقيّد تحويلات المغتربين

اصدر مصرف لبنان تعميماً يضع قيوداً محدودة على التحويلات المالية إلى لبنان عبر المؤسسات المالية غير المصرفية، إذ بات ممنوعاً على المتلقين قبض قيمة هذه التحويلات بغير الليرة. يصيب هذا التعميم تحويلات العاملين في الخارج، التي تسهم في إعالة أسرهم في لبنان. أمّا السبب، فهو مصادرة دولاراتهم والإفساح في المجال أمام مشاركة مؤسسات تحويل الأموال بعمليات الهندسة المالية التي يجريها مصرف لبنان مع المصارف

محمد وهبة

فرض مصرف لبنان أمس على المؤسسات المالية غير المصرفية التي تنفّذ عمليات تحويل من الخارج إلى لبنان، أن تسدّد التحويلات بالليرة اللبنانية. هذه التحويلات تأتي من العاملين في الخارج إلى أسرهم في لبنان. وهؤلاء بات ممنوعاً عليهم قبض العملات الأجنبية التي يكدّ أبناؤهم للحصول عليها في الخارج، إلا إذا أرسلوها عبر المصارف حيث كلفة التحويل أعلى، وحيث يمكن أن يخضع سحبها من المصارف للاستنسابية في ظل نقص فادح في السيولة بالعملات الأجنبية لدى هذه الأخيرة. أثار التعميم مخاوف واسعة من أن يكون بمثابة تمهيد

> **المصارف تبلغ مستوردي المحروقات انها ليست قادرة على بيعهم الدولار لتمويل شحناتهم من الخارج**

لوضع قيود أوسع على التحويلات. إلّا أنه بحسب مصادر مصرفية، فإن هذه المخاوف المبرّرة لا تلغي واقع أن التعميم كان مبنياً على طلب من المؤسسات المالية غير المصرفية المشاركة في الهندسات المالية التي تحقق أرباحاً طائلة بطريقة سهلة وسريعة، فكان لها ما أرادته.

مؤسسات غير مصرفية

تعميم مصرف لبنان يحمل الرقم 12978، وهو يضيف المادة 7 مكرّر على التعميم الأساسي الرقم 7548 المتعلق بالعمليات المالية والمصرفية بالوسائل الإلكترونية. ينصّ التعميم على الآتي: «على المؤسسات كافة التي تقوم بعمليات التحاويل النقدية بالوسائل الإلكترونية أن تسدّد قيمة التحاويل النقدية الصادرة عنها بالليرة اللبنانية حصراً، وأن تقبض قيمة التحاويل النقدية الواردة إليها بالليرة اللبنانية حصراً». وأصدر البنك المركزي بعد ظهر أمس توضيحاً أكد فيه أن قراره لا يشمل التحويلات المصرفية.

يأتي التعميم في ظل نقص هائل في السيولة بالدولار لدى المصارف (هيثم الموسوي)

توضح مصادر مصرفية مطلعة أن التعميم الصادر عن حاكم مصرف لبنان جاء بناءً على طلب من شركات تحويل الأموال نفسها، التي أبدت رغبتها في الاستفادة من أرباح الهندسات المالية التي يجريها البنك المركزي مع المصارف للحصول على العملات الصعبة. فالمعروف أن نسبة مهمّة من التحويلات الخارجية الصغيرة، التي يرسلها المهاجرون الى اقاربهم ومعارفهم في لبنان، تمرّ عبر هذه الشركات، مثل «ماني غرام»، و«ويسترن يونيون»، و OMT، نظراً الى سهولة الاجراءات وسرعة التحويل والكلفة الادنى من الكلفة التي تفرضها المصارف، وبالتالي بات يمكن لهذه الشركات تجميع مئات ملايين الدولارات من خلال حصر عملية تسديد قيمة التحويلات عبرها بالعملة المحلية، إذ إنها ستتلقى طلبات التحويل من الخارج بعملات أجنبية وستسدد قيمتها الى المتلقين بالليرة، وهذا يؤدي الى تراكم كمية من العملات الأجنبية، ولا سيما لدى الشركات الثلاث الاكبر، ويسمح لها بإعادة توظيفها لدى المصارف بفوائد مرتفعة.

تشير المصادر إلى أن هذه الخطوة، أي حصر صرف التحويلات من الخارج بالعملة المحلية، كانت ستترك أثراً إيجابيا لو أنها جاءت في إطار سياسة نقدية جديدة ترمي الى تخفيض معدلات الدولرة وتعزيز التعامل بالعملة المحلية وضبط تدفقات حركة الاموال عبر الحدود، إلا أن هذه الخطوة تأتي في سياق السياسة النقيضة المعتمدة، والتي تؤدي الى زيادة الدولرة، وتعمل على امتصاص السيولة بالليرة والحد من تسليفها، وتشجع على تحويل القروض بالعملة المحلية الى العملة الاجنبية. وبالتالي لا يمكن فهم هذه الخطوة الا إمعاناً في مصادرة الدولارات وحبسها في مصرف لبنان.

كلفة التحويل تنخفض

ليست هذه النتيجة الوحيدة للقرار، بل هناك ما يصيب الفئات الاضعف في المجتمع. فالمعروف أن من يلجأ إلى خدمات الشركات المذكورة، هم العمال اللبنانيون في الخارج الذين يرسلون حوالات مالية دورية لإعالة أسرهم في لبنان او مساعدتها. كلفة تحويل الأموال عبر هذه الشركات أقل بالمقارنة مع كلفة التحويل عبر المصرف. فعلى سبيل المثال، إن التحويل من الإمارات العربية المتحدة إلى لبنان عبر "ويسترن يونيون" يكلّف 7 دولارات ضمن سقف للتحويل محدّد بقيمة 7500 دولار لكل عملية. أما كلفة التحويل عبر المصارف، فهي تزيد على 25 دولاراً لكل عملية تحويل. والذين يجرون عمليات تحويل لمبالغ زهيدة من هذا النوع، هم العاملون اللبنانيون الذين فرض عليهم النظام اللبناني الهجرة إلى الخارج بحثاً عن عمل، وهم ينتظرون قبض رواتبهم في المهجر آخر كل شهر ويقتطعون نسبة منه لإرسالها إلى أسرهم في لبنان. وهؤلاء هم الفئات المتوسطة والفقيرة، وهم يتمايزون عن غيرهم من الفئات العاملة في الخارج مثل رجال الأعمال والتجار من الذين يملكون شركات ومصالح وأعمال وعقود ولديهم حسابات مصرفية وافرة ولا تتأثر بكلفة التحويل مهما ارتفعت. كالعادة إذاً، قرارات السلطة المالية لا تصيب إلا الفئات المقهورة التي بات ممنوعاً عليها أن تتسلّم العملات الأجنبية وأن تدّخرها، إلا إذا تم الأمر عبر المصارف.

مخاوف سوقية

الأسوأ من ذلك، أن هذا التعميم الذي يمكن اعتباره كوضع قيود على التحويلات ضمن الحدود الضيّقة، خلق مخاوف أوسع في السوق من احتمال لجوء مصرف لبنان إلى توسيع هذه القيود. وما يكرّس هذا الاعتقاد، أن المصارف تعاني اليوم من نقص حاد في العملات الأجنبية. فبحسب مصادر تجارية، تلقى المستوردون إشعارات من المصارف تبلغهم بعدم وجود دولارات لديها لتمويل عمليات الاستيراد. وهذا الأمر لا ينطبق على قطاع معيّن، بل على القطاعات التي تستورد سلعاً حيوية مثل المشتقات النفطية والقمح والغذاء على أنواعه. وتشير المصادر إلى أن التجّار باتوا عاجزين عن شراء الدولارات من المصارف لتسديد ثمن الشحنات من الخارج، ما يشكّل تهديداً مباشراً لتزويد السوق بالسلع. وتقول المصادر إن تجمع مستوردي النفط راجع حاكم مصرف لبنان لإيجاد صيغة تتيح لهم الحصول على الدولارات، إلا أنه أبلغهم عبر أحد الوزراء «دبّروا حالكن».

في هذا السياق، يمكن فهم تعميم مصرف لبنان. هو يريد تعزيز احتياطاته بالعملات الأجنبية في ظل النزف الكبير الذي يعتريها، ومن جهة ثانية هو يعزّز ربحية المصارف ويتيح لها الحصول على العملات الأجنبية بعدما باتت هذه المصارف قاصرة عن استقطاب الدولارات من الخارج، فضلاً عن أن التعميم يسمح له بإظهار مصرف لبنان أنه يكافح عمليات التحويل النقدية التي يمكن أن تستعمل جزئياً في عمليات تبييض الأموال أيضاً.

أرباح للمصارف لا خسائر

قالت مصادر مصرفية إن عدداً من المصارف اللبنانية جنى أرباحاً لا خسائر في الاسبوع الماضي، على إثر تصريحات وزير المال علي حسن خليل عن خطة لإعادة هيكلة الدين العام. فقد سارع بعض حملة سندات الدين في الخارج الى عرض هذه السندات بأسعار أدنى بكثير من سعر الإصدار، بهدف التخلص منها، ولا سيما أن تقرير «غولدمان ساكس» المنشور في الرابع من الشهر الجاري رسم سيناريو ينطوي على قص نحو 65% من قيمة هذه السندات، في حال أرادت الدولة اللبنانية تفادي سيناريو التوقف عن السداد.

قسم مهم من السندات التي عرضت للبيع في السوق الثانوية تستحق في هذا العام، وهو ما شجّع مصارف محلية على شرائها، بغية الاستفادة من ربح وفير، إذ إن الدولة ستسترد هذه السندات عند استحقاقها بسعر الإصدار مضافاً اليه الفائدة.

تقرير

لقاء بكركي غداً:

«مجد الموارنة» سيُعطى لباسيل؟

لقاء ماروني دعا إليه الكاردينال بشارة الراعي يوم الاربعاء. من دون برنامج عمل او بيان واضح. صيغة الدعوة مُلتبسة لمختلف الاحزاب المدعوة. وحدها القوات اللبنانية، تذهب باجندة واضحة إلى بكركي: منع إصدار بيان دعم لجبران باسيل

ليا القزي

رؤساء الأحزاب والكُتل النيابية والنواب والوزراء، في بكركي غداً. لقاء «ماروني»، دعا إليه الكاردينال بشارة الراعي «للتداول في دور الموارنة بمواجهة الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة»، بحسب ما جاء في البيان الصادر أمس عن أمانة سرّ البطريركية. أُحيط الخبر بهالةٍ كبيرة، من دون أن يكون لدى المدعوّين أي صورة واضحة عن اجتماع لم يوضع له جدول أعمال، ويضمّ 34 مارونياً، في حين أنّ اللاعبين الرئيسيين لا يتعدّون الأربعة، والبقية تذوب آراؤهم خلف توجهات قياداتهم. قيل الكثير عن أهداف الراعي من لقاء الأربعاء، تتخوّفه على النظام، واستشعاره خطر الفراغ الحكومي، ورغبته في الذهاب إلى الولايات المتحدة الأميركية في 20 الشهر الجاري مع زادٍ ما، حتى ولو كان صورياً. في الشكل، سيبدو الراعي الرجل الأقوى مارونياً، الذي بإمكانه جمع رؤساء أحزاب وكُتل ونواب ووزراء الطائفة، وكأنّه بذلك يوجّه رسالة إلى رئيس الجمهورية وكلّ المسؤولين «الموارنة»، بأنّه هو القابض على القرار. وكان الراعي، بحسب معلومات «الأخبار»، يريد دعوة الرئيس ميشال عون إلى اللقاء، لكن ثمة من ضغط على البطريرك لثنيه عن ذلك.

منذ أسابيع، والبطريرك الماروني يبحث في عقد اجتماع لرؤساء التيار الوطني الحرّ وتيار المردة وحزب الكتائب والقوات اللبنانية. توسّعت الدائرة، بعد لقائه رئيس حركة الاستقلال النائب ميشال معوض، الطامح إلى تثبيت نفسه «مرجعية» بين زملائه. تمكّن معوض من إقناع الراعي بفكرة «الأحزاب الخمسة»، ليتمكن من المشاركة. وحتى لا «يزعل» أحد، قرّر الراعي توسيع البيكار، ليشمل الاجتماع رؤساء الأحزاب والكُتل النيابية والنواب والوزراء. يسأل أحد السياسيين الموارنة: «لماذا الاستعراض ودعوة 34 شخصية، في وقت لا أحد يملك القرار سوى رؤساء الأحزاب؟».

الأحزاب المُشاركة لا تتبنى رأياً موحداً من اللقاء. يقول تيار المردة إنّ «الفكرة غير واضحة لدينا، أو إذا كان الموضوع أصلاً يستدعي دعوتنا جميعاً. الصيغة مُلتبسة». وعلى الرغم من أنّ «المردة» لا يُحبّذ «الاجتماعات الطائفية، ولكن سنُشارك، برئاسة سليمان فرنجية، حتى لا نختلف مع البطريرك». حزب الكتائب يرى أيضاً «ضرورة أن يتوسّع اللقاء ليكون وطنياً وليس طائفياً». بالنسبة إلى قيادة الصيفي، لا يؤمل كثيراً من اجتماع موسّع جداً، «ومن دون جدول أعمال. ولكن نحن سنقوم بطرح مبادرتنا لتشكيل حكومة من الاختصاصيين».

القوات اللبنانية هي أكثر المُرتابين من اجتماع بكركي، «وكنا أمام خيارين، إما أن يكون تمثيلنا مُختصراً، أو تكون مشاركة كبيرة». الهمّ أن لا يكون الهدف من اللقاء «إعطاء غطاء لجبران باسيل، أو الإيحاء بأنّ الخلاف في البلد مسيحي - مسيحي». تقرّر بالنتيجة أن تكون مشاركة موسّعة، «لنصوّب النقاش إلى مكمن الخطر الحقيقي، والحديث بعمق حول وضع النظام وأي لبنان نريد». ومن المتوقع أن يُحجم رئيس «القوات» سمير جعجع عن المشاركة، لاعتباره عدم وجود توازن في مستوى التمثيل!

وحده التيار الوطني الحرّ، يتعامل بنوع من الإيجابية مع لقاء الأربعاء. تنفيٌ مصادره أن يكون باسيل هو «الخيّاط»، ولكنّه قرّر الانفتاح عليه، «وإجراء حوار بعد الكباش حول الصلاحيات ومواقف رئيس مجلس النواب نبيه برّي وغيره». يتحدّث «التيار» عن بيان سيكون داعماً للعهد. ويسعى إلى توظيف اللقاء لمصلحته في صراع الصلاحيات الدائر.

> **يرغب الراعي في الحصول على صورة تعينه في رحلته الأميركية**

لا يسلّم «لقاء بكركي» من وجود معارضة له. أبرز من ينطق باسمها، النائب السابق فارس سعيد، لاعتقاده أنّ الهدف من الاجتماع انتزاع الوزير جبران باسيل تأييد بكركي، لحصول أي رئيس للجمهورية على الثلث الضامن، وإصدار بيان دعم لرئيس الجمهورية وتكتل لبنان القوي في عملية تشكيل الحكومة. ويعمل سعيد على «تعديل» وجهة الاجتماع، لدفع الراعي إلى إصدار بيان يؤكد التزام الدستور واتفاق الطائف وقرارات جامعة الدول العربية ومجلس الأمن. أولى بشائر الضغط المُمارس على الراعي، ظهرت أمس في بيان لـ«لقاء سيدة الجبل»، الذي دعا إلى «تحديد نظام المصلحة اللبنانية الذي يحمله الموارنة والذي لا يختلف قيد أنملة عن مصلحة سائر اللبنانيين، ويتلخص بتبنّي الشرعيات الثلاث: اللبنانية المتمثّلة بالدستور واتفاق الطائف، العربية المنبثقة من قرارات الجامعة العربية، والدولية».

أسهل الطُرق، بالنسبة إلى القوى السياسية، من أجل تحصيل مكاسب آنية، هي في تحريك الغرائز الطائفية، وتصوير أي خلاف سياسي - اقتصادي - اجتماعي، كما لو أنّه استهداف لجماعة ما. يعود السياسيون إلى الاصطفاف خلف سلطاتهم الدينية، كلّما اختلف اثنان منهم داخل «بيئتهما»، أو حين يكونون بحاجة إلى شدّ عصب طائفي والاستحصال على موقف داعم لهم بوجه «الآخر». أما في «الأيام العاديّة»، فلا شيء يردعهم عن عزل المرجع الديني.

منذ أيام، ولبنان يشهد «فورة» في اللقاءات ذات الطابع الطائفي، من اجتماع المجلس الشيعي الأعلى الأسبوع الماضي، و«اللقاء الماروني» في بكركي غداً، والمواقف التي تطلقها دار الفتوى من حين إلى آخر. تُرفع عناوين «جامعة»، ولكن سُرعان ما يُصبح لكلّ جماعة «قضية»، في تجاهل كلّي لفكرة الدولة والمواطنة. ثمة توجّه دائم لدى المراجع الدينية لترك اللبنانيين أسرى «كانتوناتهم» الطائفية الضيقة، مصرّة على التدخل في شؤون سياسية، عوض البحث عن حلول لإصلاح المؤسسات الدينية.

كان الراعي يريد دعوة عون. لكن ثمة من ضغط عليه ليعدل عن الفكرة (هيثم الموسوي)

علم وخبر

خلاف «تحت الهواء»

وقع خلاف بين مذيعَي أخبار في تلفزيون «المستقبل» على خلفية تنفّر إحدى المذيعات على زميلها، بعدَ أن عجزت عن قراءة عنوان نشرة الأخبار نتيجة تعديله من دون إبلاغها قبل انطلاق النشرة بدقائق. وقد اضطر المسؤول عن النشرة إلى تمديد فترة الإعلانات خلال النشرة، بعد أن تطور الإشكال وتبادل فيه الزميلان الشتائم والصراخ والاتهامات بقلة المهنية والحرفية. وبعد أن رفضت المذيعة الاستمرار في تقديم فقرتها، اضطر الزميل الى رفع شكوى الى إدارة شؤون الموظفين في حقها.

تحريض هيل على الجيش!

التقى وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية دايفيد هيل إحدى الشخصيات في ما كان يُعرف بفريق 14 آذار. اللقاء بقي سرّياً، وهو آتى بناءً على طلب من الموفد الأميركي. الخطير في الموضوع، بحسب معلومات «الأخبار»، هو لعب السياسي اللبناني دور «الواشي» مع الدبلوماسي الأميركي. فـ«نصحه» بأن تُظهر الإدارة الأميركية كامل اهتمامها بلبنان، وأن لا توحي بأي نية للتسوية، بل على العكس من ذلك تُصعّد ضد حزب الله. أسهُم السياسي اللبناني لم تُصب المقاومة فقط، بل قال لهيل إنّ المؤسستيْن اللتيْن تهمان واشنطن، هما الجيش اللبناني والمصارف. وأضاف السياسي أنّ الجيش «يُساعد حزب الله كثيراً، على الحدود وفي ما خصّ تنفيذ القرار 1701، في حين أنّ حزب الله لا يتوانى عن إحراج المؤسسة العسكرية». لذلك، الحلّ «هو في تخويف الجيش والمصارف من أجل الإمساك بهما»، وبالتالي تضييق الخناق على حزب الله.

الزميل مرتضى إلى «المطبوعات»

أحالت النائب العام في جبل لبنان القاضية غادة عون الزميل رضوان مرتضى إلى محكمة الاستئناف المدنية ـ الغرفة الناظرة في قضايا المطبوعات، ليُحاكم بجرم المواد 12 و22 من قانون المطبوعات، وذلك على إثر التحقيقات المجراة من قبل المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي طانيوس السغبيني، بناءً على شكوى قاضي التحقيق الاول في بعبدا القاضي نقولا منصور على خلفية نشر «الأخبار» تقريراً صحافياً كتبه مرتضى عن إخلاء سبيل مشتبه فيه في ملف ترويج مخدرات. وضمّن القاضي منصور شكواه اتهاماً لمرتضى بكشف سرية التحقيق، طالباً محاكمته بجرائم جزائية لا بجرائم مطبوعات.

في الواجهة

هيل زائر «صديق» برسائل «غير صديقة»

جدول أعمال متباين رافق محادثات السفير دافيد هيل في بيروت في الأيام الثلاثة المنصرمة. واحد هو الرسائل التي حملها إلى المسؤولين اللبنانيين عمّا تريده إدارته منهم، وآخر لا يمتّ بصلة إلى الأولين سمعه منهم عمّا يعني لبنان

نقولا ناصيف

استبقت السفارة الأميركية في بيروت محادثات وكيل وزير الخارجية للشؤون السياسية دافيد هيل، مع المسؤولين اللبنانيين، في البيان الذي أصدرته مع إعلان وصوله السبت، كي تشير إلى أن الزائر «صديق» قديم. منذ مطلع التسعينيات عمل في العاصمة اللبنانية، على نحو متقطع، مسؤولاً سياسياً ثم نائباً للسفير عام 2000 قبل أن يُمسي السفير ما بين عامي 2014 و2016. ومع أن جدول أعمال الأيام الثلاثة لم يُنظر إليه على أنه «صديق»، طبقاً للمواقف التي أوردها بيان السفارة، ثم تصريح هيل من ثم المطابق لها بعد مقابلته الرئيس المكلف سعد الحريري البارحة، أورد بعض المطلعين على تحرّك الزائر الأميركي، ممن عرفوه قبلاً، الملاحظات الآتية:

أولاها، رغم أن المسؤولين اللبنانيين تبلغوا مواعيد استقبالهم هيل منذ الخميس الفائت، إلا أن توقيت الزيارة ارتبط على نحو مباشر بالجولة العربية لوزير الخارجية الأميركي مايكل بومبيو، حاملاً معه إليها الملف الإيراني وتقويض دور طهران في المنطقة، وخصوصاً في سوريا ولبنان. بذلك، عُدّت زيارة هيل تعويض الزيارة الأم، مع أن أكثر من نظير وسلف لبومبيو زار بيروت قبلاً، كجون كيري في الولاية الثانية للرئيس باراك أوباما في 4 حزيران 2014، ومن قبل هيلاري كلينتون في الولاية الأولى لأوباما في 26 نيسان 2009، ناهيك بأكثر من زيارة لكوندوليسا رايس في الولايتين الأولى والثانية للرئيس جورج بوش في عزّ الانفجار بين فريقي 8 و14 آذار عامي 2005 و2006، وخصوصاً إبان حرب تموز وبعدها.

ثانيتها، مع أن المسؤولين اللبنانيين توقّعوا سلفاً ما سيثيره هيل معهم، وخصوصاً بإزاء حزب الله وعلاقته بإيران، وما يحسبه الأميركيون تهديداً لاستقرار لبنان والمنطقة، وبصورة أخص إسرائيل في ضوء حملة الأنفاق الأخيرة، إلا أن الإشارة التي لمسوها من مجيئه هو بالذات، أعطت إيحاءً إيجابياً بأن الرجل الزائر - العائد سيقابل السياسيين اللبنانيين الذين عرفهم عن كثب منذ مطلع التسعينيات، وقبل أن يغادر سفارة بيروت عام 2016. بعض الذين عرفوه يتحدثون عن انطباعين أخيرين علقا في أذهانهم: أولهما علاقته غير الوطيدة بالرئيس ميشال عون قبل انتخابه رئيساً للجمهورية عام 2016، ولم يكن من محبذي وصوله إلى هذا المنصب، وثانيهما تحمّسه لمبادرة الحريري في تشرين الثاني 2015، ترشيح سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية. حجته آنذاك ضرورة استعجال إنهاء الشغور الرئاسي بأي ثمن، وانتخاب رئيس وإن من قوى 8 آذار ما دام يطمئن الحريري. عندما تحدّث معه أحد أصدقائه اللبنانيين عن سبل دعمه وصول عون إلى رئاسة الجمهورية، اكتفى بالجواب الآتي: «أمضيت تسعين دقيقة أتحدث مع أخي هاتفياً حيال سبل مساعدة والدتنا الثمانينية».

ثالثتها، بدا لبعض من تلقف زيارة هيل لبيروت أن مجيئه هو بالذات، من شأنه تجنيب الإدارة ورئيسه وزير الخارجية مطبات تنشأ عن «سوء تعبير» ينجم بدوره عن الإدلاء بالمواقف المتشددة. بسبب معرفته الوطيدة بالسياسيين اللبنانيين في فريقي 8 و14 آذار وأسلوب التخاطب معهم، يسع هيل إيصال الرسائل الأميركية، المتشددة في أي حال، على نحو لا يفضي إلى ردود فعل متباينة. يتيح له ذلك الإصغاء إلى الشروح المتباينة للأفرقاء اللبنانيين الذين لا يزالون على الانقسام نفسه الذي عرفه فيهم. دور كهذا لا يسع الوزير ربما القيام به، أو امتلاكه الوقت الكافي للاستماع إليه حتى، وبالتأكيد تقبّل تبريره.

زيارة هيل المُلمّ بالملف اللبناني تعوّض زيارة بومبيو وزلات محتملة (دالاتي ونهرا)

فالرجل الذي قارب الملف اللبناني، بتقطع، طوال عقد ونصف عقد من الزمن، بدءاً بالحقبة السورية ثم مرحلة الانقسام ما بين قوى 8 و14 آذار، انتهاءً بمرحلة ما بعد اتفاق الدوحة حتى عشية انتخاب الرئيس ميشال عون، لم يكتفِ بالمروحة الواسعة من الصداقات اللبنانية، بل أضحى أقرب إلى سجل تأريخي لتعاقب التحولات اللبنانية تلك. وخلافاً لثلاثة من أسلافه منذ عام 2005، هم جيفري فيلتمان وميشال سيسون ومورا كونيللي - والأخيرتان حاولتا أن تكونا صورة طبق الأصل عن الأول بالتشدد والتصلب - قاربوا الملف اللبناني بانحياز حاد ما بين عامي 2005 و2014 ومالوا إلى تبرير أفعال قوى 14 آذار والدفاع عنها، أدخل هيل مع وصوله سفيراً إلى بيروت تعديلاً في التعامل معه، في الأسلوب على الأقل. فكان الأقل بين أولئك يطلق تهديدات ويهوّل وينذر، منفتحاً على الأفرقاء جميعاً، من غير أن ينقطع عن زيارة عون إبان ترؤسه تكتل التغيير والإصلاح.

> لم يشر هيل إلى أن واشنطن تعارض وجود حزب الله في حقيبة حيوية كالصحة

رابعتها، أن من الوهم الاعتقاد أن الاجتماع بشخصية مألوفة يقلّل من أهمية الرسائل التي حملها معه، خصوصاً أنه تناول في تصريحه بعد مقابلته الحريري مواضيع ثلاثة محددة تتصل بلبنان مباشرة: تأكيد إدارته المضي في منع إيران من البقاء في سوريا ولبنان و«تعريضها الاستقرار الإقليمي للتقويض»، تكرار اتهامه حزب الله بالإرهاب، تلميحه إلى الصورة التي تريد إدارته أن ترى الحكومة اللبنانية الجديدة عليها رغم تشديده على أنها لا تتدخل في شأن داخلي كهذا، بيد أنها معنية بـ«نوع الحكومة المختارة». مع أن عبارة كهذه لا تنطوي على أي غموض، إذ تعني رفض إدارته «حكومة حزب الله»، لم يشر هيل من قريب أو بعيد إلى ما شاع داخلياً، إبان تكليف الحريري، أن واشنطن تعارض وجود حزب الله في حكومته، كما في حقيبة حيوية كالصحة.

لكن البعد الآخر في زيارة هيل، تأكيده أن الإدارة الأميركية جدية في ممارسة ضغوطها على إيران، ما يضع لبنان تحت مجهر المراقبة، وتالياً التأثر بتداعيات تلك الضغوط الملازمة للعقوبات على الإيرانيين والحزب معاً، في ضوء ما يعدّه الأميركيون تفاقم أدوار حزب الله في الداخل وفي الجوار. في جانب من مضمون رسائله، وأُدرجت في سياقها، زيارته وزير المال علي حسن خليل. وهي من المرات النادرة يقوم مسؤول سياسي أميركي في منزلة رفيعة كهيل، يحتل المرتبة الرابعة في سلم الخارجية الأميركية بعد الوزير ونائبيه للسياسات العامة والإدارة، ويتقدّم مساعد الوزير لشؤون الشرق الأوسط، بمثل هذه الزيارة. إلا أن تصريحه من بيت الوسط لم يفرّق تماماً بين المشكلات التي يتخبط فيها لبنان، دامجاً رفضه حزب الله والاتهامات التي ساقها إليه وإلى ترسانته بمواصفاته للحكومة وصولاً إلى حديثه عن الأعباء الاقتصادية الثقيلة وحاجة هذا البلد إلى الإصلاحات الملحة التي يتطلبها.

مقال

«إمراض» نصر الله وأمنيات إسرائيل

يحيى دبوق

انشغلت مواقع التواصل الاجتماعي العبرية، في اليومين الماضيين، بإشاعة «مرض» الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله و«نقله في حالة صعبة» إلى المستشفى، مع كثير من التساؤلات و«التحليلات»، في مشهد ذكّر بانشغال إسرائيل ـ قبل عامين ـ بخبرية مماثلة، تحدثت في حينه عن موت سريري نتيجة مرض عضال. انشغال كتّاب ومعلّقين بالشائعة انسحب أمس على وزراء وسياسيين، ما يوجب التطرق الى مسبباتها وأهدافها.

في الخلفية، يشار إلى أنه قبل سنوات، في عام 2007، كشف الإعلام العبري عن واحد من تمظهرات تأثير مكانة الأمين العام لحزب الله في الوعي الجمعي لدى الإسرائيليين: «سمكة نصر الله». السمكة التي غزت في حينه الشواطئ الإسرائيلية، تميّزت بأنها جميلة المظهر، ولكنها سامة جداً وتسبب الشلل وربما الموت، ويتعذر إيجاد ترياق في مواجهتها. وإن كان الإسرائيليون «أبدعوا» في تسمية السمكة، ربطاً بالسمات المحفورة في وعيهم حول نصر الله، إلا أنهم عبروا عن هذه السمات فعلياً بما يؤكد عليها وعلى ترسخها: نصر الله رمز لكل ما يهدد إسرائيل والإسرائيليين، جماعات وفرادى.

في مقاربة الإسرائيلي لشخص الأمين العام لحزب الله واقع لافت مع مفارقات، وتطور يتنامى مع الوقت، رغم كل الجهود الرسمية لاحتوائها والعمل على تقليصها. ولا جدال في أن من واجب المتابعين تظهيرها للجمهور العربي، واللبناني تحديداً. فمع كل كراهية الإسرائيليين لشخص نصر الله، هناك في الموازاة تعبيرات دالة على وجود قدر كبير من الاحترام لعدو أثبت أنه مغاير لكل ما خبروه ويختبرونه، ليس في ما يتعلق بمعظم القادة العرب وحسب، بل أيضاً في ما يتعلق بقادتهم. والتعبير العبري عن أن الإسرائيليين يصدقون نصر الله أكثر من قادتهم، مع تمني أن يتصفوا بصفاته وصدقيته، تعبير راسخ ويتأكد أكثر مع مرور الوقت.

في أحد تقاريرها، مباشرة بعد حرب عام 2006 ، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن نصر الله، للمرة الأولى، بوصفه قائداً عربياً، استطاع أن يكسر الصورة النمطية للقادة العرب، وأثبت أنه لا يثرثر بلا طائل، ولا يكذب، ودقيق في كلامه وأهل للثقة. وكشفت أنه نتيجة لهذه الحقيقة، قررت سلطات البث الإعلامي في إسرائيل أن تتعامل مع خطاباته باعتبارها سلاحاً فعلياً وحقيقياً.

ومن ضمن ما تقرر، العمل على تقليص تأثر الإسرائيليين ووعيهم الجمعي بصورة نصر الله وصدقيته، والدفع في اتجاه احتواء ما أمكن مما يرد على لسانه، مع التركيز على «مأزومية» مفترضة واقع فيها، مهما كانت الظروف والنجاحات التي يحققها حزب الله والمحور المنضوي في صفوفه. وإحدى هذه المحاولات هي بيع الإسرائيليين الأمل بإمكان رحيله الوشيك.

على ذلك، السرديات التي ترد في الإعلام العبري عن نصر الله مزدوجة المصدر: مصدر بحثي وإعلامي وجماهيري في معظمه، يعبر عن مكانة نصر الله كما هي في وعي الإسرائيليين، بوصفه العدو الأول والأكثر صدقية في آن، في مقابل المصدر الثاني الذي يعمل على تقليص هذه الصورة، وهو قسم الناطقية العسكرية في الجيش الإسرائيلي الناشط جداً في إنتاج أخبار وسرديات عن نصر الله وحزب الله، مع تلقي أخرى ترد من الإعلام العربي، وإعادة إنتاجها بعد تنميتها بما يتوافق مع المصلحة الإسرائيلية.

> نصر الله في الوعي الجمعي الإسرائيلي رمز لكل ما يهدد إسرائيل جماعات وفرادى

ويرد على هذه الخلفية الشيء ونقيضه من إسرائيل: أبحاث وكتابات وازنة تستحق المتابعة، مقابل كتابات وسرديات يصعب تضييع الوقت في متابعتها، رغم أنها فعلياً مورد تسلية، مثل تفاعل الإسرائيليين، ومن بينهم كتاب وإعلاميون وسياسيون، مع تغريدة أحد الأشخاص ممن يقتصر نتاجه على شتم حزب الله ومدح السعودية وإسرائيل، من السويد، حول «صعوبة وضع نصر الله الصحي»، رغم الإدراك المسبق بضآلة صدقية هذا المغرد.

لا مشكلة في أن يمرض فلان أو فلان، وهذه طبيعة إنسانية، وذلك على فرض المرض. إلا أن اللافت أن يصبح الرهان على المرض خياراً. وهذا دليل على اليأس والعجز والإفلاس، ومنتهى الأمنيات، وهو ما أشارت إليه القناة 12 الإسرائيلية، أمس، بأن أكثر ما بحث عنه الإسرائيليون خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية على موقع «غوغل» هو كلمة نصر الله، بعد الشائعات عن وضعه الصحي.

الواضح أن الانشغال الأخير بـ«نقل نصر الله إلى المستشفى»، والبناء عليه مع غزارة التعليق والبحث في مستجداته، لافت جداً ويستأهل المتابعة ومعاينة أمنيات الإسرائيليين عن الشخصية الأكثر إقلاقاً لهم. لكن في سياق التعليق، اللافت والمثير للأسئلة، هو ما يدفع معلقين وخبراء الى التعامل والبناء على التغريدة، رغم إدراكهم سخافتها وسخافة مغرّدها؟ بالطبع لا يمكن استبعاد الفرضيات، ومن بينها أن يكون الإسرائيلي نفسه هو المحرك لهذه الخبريات، ليعيد إنتاجها لاحقاً والإيحاء بأنها حقيقة، كي تخدم مصالحه في أكثر من اتجاه في هذه المرحلة، سواء في الداخل الإسرائيلي نفسه أو لدى بيئة حزب الله ومريديه، وخاصة أن المغرد المعادي لحزب الله، كما أشارت «يديعوت أحرونوت»، على علاقة بأجهزة استخبارات غربية.

للاطلاع على عينات انشغال الإسرائيلي وإعلامه، بما يشمل أهداف التسلية، يشار الى فقرة من تقرير ورد أمس في يديعوت أحرونوت تحت عنوان «ما الذي يحدث لنصر الله»، وفيه: «هل نصر الله، ابن الـ 59 سنة مريض فعلاً؟ ليس واضحاً. إذا كان سليماً ويقرأ التقارير، من الممكن الافتراض أنه سيطلّ قريبا ويهزأ بناشري الشائعات. في الإعلام اللبناني، لم يظهر حتى الآن خبر عن وضع نصر الله أو مكان وجوده، وهو معطى آخر يثير علامات استفهام»!

حين تصعد الصين: عن تقليد الأجنبي و«تريف الغرب»

عامر محسن

انقلاب الخارطة

لو تناسينا للحظات المعاني السياسية والتجارية والاستراتيجية للمواجهة التي تسخن باضطراد بين اميركا والصين، فإنّ هناك جانباً «ثقافياً»، غير محسوسٍ، للصعود الصيني ستكون له آثارٌ بالغة الاثارة ولا يمكن التنبؤ بها على مستوى الايديولوجيا والثقافات الشعبية وفكرتنا عن صورة العالم وخريطته. في مقدمة كتابه عن «طرق الحرير»، يروي المؤرّخ «غير التقليدي» فرانكوبان بيتر كيف عكست الخرائط، عبر الحقب، معادلات القوة والثقافة ومن يحتلّ مركز التاريخ. منذ أكثر من قرنين، مع عهد الثورة الصناعية والهيمنة الاوروبية، أصبحت الخرائط ترسم بمسقط هندسي يكون مركزه في«الشمال الغربي» من الكوكب (فتصبح اوروبا، أو الأطلسي، أو اميركا الشمالية مركز الخريطة، وتبدو غرينلاند فيها اكبر من افريقيا)؛ ولكن بيتر وجد خرائط من الماضي تختلف عنها كلّ الاختلاف. اطّلع المؤرّخ على خرائط اوروبية من القرون الوسطى يكون مركزها مدينة القدس، فيما كان الجغرافيون العرب يرسمون خرائطهم بـ«المقلوب» ويضعون منطقة بحر قزوين (الجسر الحضاري الذي يربط شرق اسيا بالمتوسط واوروبا) في منتصف الدنيا. بل إنّ بيتر قد وجد خريطةً قديمة جعلت نقطة المركز فيها مدينة اسمها «بالاساغون»، يكتب المؤرّخ أنّه «لم يسمع عنها من قبل، ولن تجدها في خرائط، ولم نكن حتّى متيقّنين من موقعها الى زمنٍ قريب وهي مع ذلك كانت تُعتبر، في يوم ما، قلب العالم».

أناقش هنا تأثيراً مشابهاً قد يحدثه الصعود الصّيني على فكرة «الاستثناء الغربي» و«المرجعية الغربية». كما قال سلافوي جيجك في محاضرة أخيرة له في جامعة نيويورك، فإنّ نموذج الصّين يمثّل تحدّياً حقيقياً على المستوى الايديولوجي. لديك ما يسمّيه «انتصارا هائلا» على المستوى الاقتصادي، عبر خلق كمية من الثروة لا يمكن تصديقها خلال عقودٍ قليلة والاقتراب من هدف «اللحاق» بالغرب على المستوى التكنولوجي والعسكري. وفي الوقت ذاته، فإنّ هذا «الانتصار» قد تم تحقيقه على يد حزبٍ شيوعي. قد يقال إنّ النمو الصيني حصل بشروطٍ سوقية «رأسمالية»، وليس عبر الاشتراكية، يقول جيجك، ولكن لا يجب أن ننسى أنّ هذه العملية بأسرها كانت تحت التحكّم السياسي اللصيق للحزب الشيوعي، ولولا هذه المنظومة، يضيف جيجك، ولو أن الصين «تلبرت» سياسياً في السبعينيات، لما كان النظام البديل - بحسب الفيلسوف السلوفيني - قد قاد مثل هذا الانجاز. حين تصبح الصّين «منافساً» (بناها التحتية هي الأفضل في العالم، ومدنها هي الأحدث، واقتصادها يناطح أي قوة غربية) فإنّ النتيجة الأولى لهذا التحوّل ستكون في تحطيم فكرة «الاستثنائية الغربية» واحتكار الغرب للحداثة، وكامل البضاعة الايديولوجية التي رافقت هذا الايمان لما يقارب القرنين من تاريخنا. حتّى اليوم، ظلّ «الغرب» هو المرجعية الوحيدة للقوّة والنجاح والتقنية في العالم الحديث. قلّة من خارج هذه المنظومة تمكّنت من اللحاق بـ«العالم الصناعي»: تجربة اليابان تُدرس منذ زمنٍ على انّها «استثناء» تاريخي لبلدٍ فريد؛ فيما حجم كوريا وتايوان كان أصغر من أن تتحولا الى «نموذج» يمكن تعميمه في الجنوب (ولأنّ نجاحهما قد حصل تحت الوصاية الأميركية، فإنّ تجربة البلدين قد تمّ استثمارها للحثّ على المزيد من الالتصاق بالنظام الغربي).

«الاستثنائية الغربية»، كما سنشرح بعد قليل، كانت السلاح الايديولوجي الأقوى في القرن العشرين. ضع جانباً النظريات الاكاديمية ونقاشات المثقفين، على المستوى الانساني العام لا شيء يبهر أكثر من القوّة، ولا شيء يدفع الى الدونية والتقليد مثل النّجاح. كان يكفي أن ترى اوروبا ثروتها وسطوتها و«استثنائيتها» حتى تولّد لدى عموم النّاس تأثيراً أعمق وأبلغ من الكتب والحجّة والعبارات. هم وحدهم من نجح، وهم وحدهم في قمّة العالم، والنّاس من عادتها أن تماري بين القوّة والحقيقة. لا بدّ، اذاً، أنّ نظامهم أفضل، وثقافتهم أصلح، وعاداتهم أحسن، وحضارتهم أرقى، وعلينا أن نتمثّل بهم. هكذا ردّدت أجيالٌ من الحداثيين العرب؛ فيما زعم خصومهم العكس تماماً: أن نجاح الغرب هو نتاج سطوٍ وعنف، وعاداته فاسدة، وديمقراطيته مزيفة، وروحه ميتة ومجتمعه بائس، وعلينا أن نعاكسه وأن لا نأخذ عنه. في الحالتين، رغم التناقض، فإنّ السرديتين عكستا السياق التاريخي الذي خرجا منه، وهو المركزية الاوروبية وتربّع اوروبا والغرب، من دون منازع، «في مركز الخريطة». «ترييف الغرب» وتحويله الى مجرّد «إقليم آخر» (استيحاءً من العنوان الشهير لكتاب ديبِش شاكرابارتي «ترييف اوروبا») لن يحصل عبر حركةٍ فكريّة، أو بفضل نظرية بعد كولونيالية في الجامعات (هذه الأمور تأتي لاحقاً)، بل حين تميل الموازين الباردة للقوة والاقتصاد والتقنية، ولا يعود «الاستثناء الغربي» ماثلاً. استطراد هنا، وعلى ذكر «العنوان الشهير» لشاكرابارتي: على حدّ قول المؤرّخ الاميركي جون فولّ، فإنّ إحدى المهارات الأكاديمية الضرورية في عالم الانسانيات اليوم هو أن تصغ لكتابك عنواناً يشرح، في ذاته ولوحده، مجمل الفرضية التي تودّ ايصالها من خلال العمل. عنوانٌ بارعٌ من هذا النّوع كفيلٌ، وحده تقريباً، بأن يضمن انتشار كتابك وشعبيته، وذلك لسببٍ بسيط، هو أنّه يسمح للنّاس باقتباس عملك واطروحتك من غير أن يقرأوا الكتّاب. و«المعلّم الأكبر» في هذا الفنّ والنموذج الأرفع له هو، بالطّبع ومن دون شكّ، بينيديكت أندرسون وكتابه عن القوميات - «جماعات متخيّلة» (من منكم قد قرأ، أو سمع عن، أيّ شيءٍ آخر كتبه أندرسون؟). وأنا نفسي، بهذا المعنى، لم أكن سوى واحد من آلاف الطلّاب الأغرار في جيلي، الذين كانوا يرمون باسم أندرسون عند كلّ فرصة، ويقتبسونه بالطول وبالعرض - في أي نقاشٍ أو استعراضٍ أو تنظيرة - قبل أن يقرأوا منه حرفاً واحداً.

مرحلة انتقالية

تنظر أكثرية المواطنين في الغرب الى موضوع الصين، ببساطة، من زاوية المصلحة القومية والتزاحم على النفوذ، ولكن المثقفين يحاولون اخراج «التحدي الصيني» عبر تنظيرات مختلفة. البعض يتكلّم عن تهديد «النموذج» الصيني لفكرة الديمقراطية الليبرالية (الانجاز الاقتصادي لنظام سلطوي ونهاية الربط بين النجاح وبين الديمقراطية، الخ). «ايكونوميست» هذا الأسبوع، في تحقيقٍ طويل، تتحدّث عن القفزة العلمية في الصين وعن احتمال تكرار ما فعلته اميركا في أواسط القرن العشرين، حين اندفعت خلال سنوات الى قمة البحث العلمي في العالم (وتتساءل المجلّة: هل يمكن إثبات أن التفوق العلمي ممكنٌ في نظام يمنع «حرية الفكر»؟). في الحقيقة، فإن بعض هذه الأسئلة ليس حقيقياً أو نزيهاً: نحن نعرف منذ زمنٍ، على عكس ما يلمّح جيجك، بأنّه لم تثبت علاقة سببية (أو حتى علاقة تلازم احصائية) بين الديمقراطية وبين النمو الاقتصادي، والكثير من الدول (ومن بينها كوريا وتايوان) حققت قفزتها في ظلّ أنظمة سلطوية. سؤال «ذا ايكونوميست» هو الآخر سؤالٌ ضحل، فالاتحاد السوفياتي (بموارد أقلّ من الغرب بكثير) استطاع خلق نهضة علمية عبر التخطيط ورعاية الدّولة، واميركا هي التي استلهمت من النظام السوفياتي في تصميم الدعم الحكومي للأبحاث، وليس العكس. أمّا من يقلق على «الديمقراطية» و«المثل الغربيّة» فهو لا يفهم، على ما يبدو، بأنّ هذه الأمور تسير في الاتجاه المعاكس: مفهومنا عن الديمقراطية والنظام الشرعي و«المثل العليا» والحياة الجيّدة تقرّره القوة والنظام المهيمن والثقافة السائدة في العالم. ما نشهده هنا، قبل أيّ شيء، هو ليس تحوّلاً في المبادئ والايديولوجيا أو هزيمةً للمثل العليا وسيادة الشعب (كأننا كنا نعيش في عالمٍ أفلاطوني في ظلّ هيمنة الغرب)، بل في «خارطة القوة»، أو بداية تحوّلٍ حتى، ستتبعه ارتداداتٌ لا تحصى في الايديولوجيا والثقافة.

المسألة تمسّ بعمق نظرة الغربي الى نفسه، خاصّة بعد أن صدّق (مثلنا) السرديّة عن استثنائيته وتفوّقه واستحقاقه لتسيّد العالم، وارتاح اليها واطمأنّ لها. ولكنّها تمسّ ايضاً، وبالدرجة نفسها، نظرتنا نحن الى ذواتنا والى العالم الذي نعيش فيه. تخيّلوا حجّة الغرباوي العربي، في أي موضوع، من دون نموذج غربيٍّ يشير اليه باستمرار، متفوّق وثريّ و«حضاري» بشكلٍ لا مراء فيه. المسألةُ هنا لا تتوقّف على نقاشات المثقفين والايديولوجيا، بل عنّ حالَة وجودية كاملة تعتمدها الشعوب الضعيفة أمام المنتصر: من أسلوب الحياة الذي نسعى اليه الى اللغات التي نتعلمها ومقاصد الهجرة، وصولاً الى حالة ذلك المفتي المصري منذ أكثر من قرن، الذي ضرب الأرض بعمامته ساخطاً، وهو يرى الناس من حوله (وبخاصة في الطبقات العليا) تستغني عن اللباس التقليدي وتشتري الأقمشة الانكليزية والبنطال، حتى أصبح مظهره غريباً بينها.

مع تصاعد العداء الغربي للصين سنجد، بالطبع، أصواتاً في الثقافة العربية تعكس هذه العدائية وتترجمها، والصّين - من الناحية الأخرى - لم تستثمر بعد كالغربيين في استمالة قطاعٍ من المثقفين اليها. مع ذلك، نجد أصواتاً عربيّة كثيرة، ولأسباب مختلفة، تشجّع وتتبنى الآمال على صعود الصّين. هناك قسمٌ يعلّل بأنّ إضعاف الأحادية القطبية لن يكون الا في صالحنا (ولو بمعنى أنّ امبرياليتين أفضل من امبريالية واحدة)، البعض الآخر يعتبر أنّ الصّين، في النهاية، ستكون حليفاً طبيعياً لنا في دول الجنوب، وجزءٌ يذهب أبعد الى القول بأن الصّين لا تزال قوّة اشتراكيّة يحكمها حزبٌ شيوعيّ، وأنّ نهج الرئيس الحالي يمثّل عودة الى الماركسيّة ومبادئ ماو. فيما قسمٌ أخير ينطلق ببساطة من فكرة أنّ كلّ ما يؤذي اميركا هو جيّد، خاصّة إن جاء من قوّة آسيوية، لا تحمل عداءً خاصّاً تجاهنا أو تملك علاقة روحية مع اسرائيل. أنا شخصيّاً أعلّق الحكم وأنتظر، وأميل الى تفسير عقيدة تشي جينبنغ لا عبر أصولية ماركسية مفترضة لديه، بل عبر نظرية الباحث الصيني جوون تشو عن «التيار الشعبوي» داخل النظام. أيّ أن الأجنحة في النظام الصيني لم تكن منقسمة الى «رأسماليين» و«اشتراكيين جذريين» فحسب، بل بينهما تيّار قوي يسمّيه تشو «الشعبوي»؛ لا يعادي الرأسمالية من حيث المبدأ ولكنه يعادي «تطرفاتها»، ويريد حماية الناس من أشكالها المنفلتة وابقائها تحت «رقابة» الدولة وتحكمها، حتى تخدم أهداف النظام والأمّة. وهذا التيار - بحسب تشو - شكّل كتلة قوية ومقرّرة في الصراع السياسي الداخلي منذ الستينيات، وأعتقد أن سلوك جينبينغ فيه الكثير من صفات هذه الفئة (وحين يتبيّن خطأي، وتعلن الصّين عن جبهة عالمية ضد الهيمنة، مثلاً، وتخرج من هيئة مشروع قومي متمحور حول نفسه - وحين يحصل ذلك، سنعرفه منهم وبوضوح - سأكون في الصفوف الأولى رافعاً صورةً لماو).

خاتمة

خيار اللغة الأجنبية قد يشكّل مثالاً مناسباً عن ما نقصده. لقد بدأت، من ناحيتي، بتعلّم اللغة الصينيّة. فلنكن صادقين، نحن في لبنان تعلّمنا الفرنسية والانكليزية لأسباب استعماريّة ونفعيّة، وليس لكي نقرأ موليير ونستمتع بشعر بودلير، بل لأنّ اتقان اللغة كان شرطاً أساسياً للنجاح والارتقاء المادّي (في التراث الصيني ايضاً، بالضرورة، شعر عذب وكتّاب عظام، ولكننا لا نعرفهم). الاخلاص بعناد للغة «السيّد الأوّل» هو ضربٌ من التفاهة، وقعنا ضحيته حين ظللنا، حتى أواسط التسعينيات، نجبر على تعلّم الفرنسية باعتبارها «لغة العالم الخارجي». ظلّ في لبنان من يؤمن بتفوّق فرنسا، ويقنعنا بضرورة الحفاظ على الفرانكوفونية وصيانتها كأنها تراث، حتّى بعد أن تخلّى الفرنسيّون أنفسهم عن هذه الأوهام. لم يكن تعلّم الفرنسية بالنسبة الى أغلبنا (أي من لا يملك امتيازاً طبقيّاً ليكبر وهو يرطن في المنزل باللغات الأجنبية) متعةً أو ترفاً، بل كانت فرضاً اجبارياً مكروهاً، وأسوأ ما في طفولتنا (وأنا ولدت في جنوب لبنان عام 1980). ثمّ كبرنا لنكتشف أننا افنينا شبابنا ونحن نصارع القواعد المجنونة للغةٍ لن تنفعك الّا في فرنسا (وهي بلدٌ يشهد منذ زمنٍ طويل، وعلى مختلف المستويات، انحداراً تاريخياً)، وغرب افريقيا، وأحياء معدودة في بيروت.

التحوّلات التاريخية تأخذ وقتاً لكي تترجم في عادات الناس اليومية ونظرتهم الى الأشياء، ولكن الواضح هو أنّ أبناءنا سيكبرون في عالمٍ مختلفٍ (بمعنى اليقينيات والبديهيات) عن ذلك الذي عرفناه. المواجهة بين الصينّ واميركا ستأخذ حياةً خاصّة بها، وتقرّر (بحسب سلوك الاميركيين وخيارات الصينيين) مصير المرحلة التاريخية القادمة. سيكون عالماً مختلفاً تزول فيه الكثير من المسلّمات وتخرج منه، بالضرورة، احتمالاتٌ جديدة - في النظرة الى الاقتصاد، والديمقراطية والسياسة، وبنية العالم وتراتبيته (وهذا، في ذاته، يستثير رعب العديد من النّخب). هنا، ايضاً، فرصةٌ لنا لكي نجد لأنفسنا مكاناً صحيحاً في العالم الجديد الذي يتشكّل، حتّى لا نكون - بمعنى «الدور التاريخي» - في مقام «المستنقع» الذي تغرق فيه الامبراطورية، والجدار الذي يكسر عسكرها بجسده، بلا مقابل، حتّى يقوم آخرون بـ«اللحاق» والتقدّم والحلول مكان الأقوياء.

على الغلاف من دون قرار قضائي، وتحت مسمّى «أمر بالتحصيل»، تمعن السلطة السياسيّة وأجهزتها الأمنيّة في قمع الحق في التظاهر والاعتراض. «بدعة» جديدة اعتمدتها الأجهزة منذ 2015، وتستمرّ في «ترسيخ» تطبيقها بوجه المعترضين، وهذه المرة لمن تجرّأوا على التظاهر في عوكر أواخر عام 2017 احتجاجاً على القرار الأميركي بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

25 مليون ليرة بدل «أصفاد أميريّة مفقودة» ونفقات «معالجة عناصر»

عثمان يغرّم المتظاهرين: إدفعوا لنقمعكم!

آيلده الغصين

بدل «نفقات معالجة» و«أصفاد أميريّة مفقودة» وسواها من «الأضرار»... تنوي قوى الأمن الداخلي تحصيل مبلغ مالي كبير يفوق الـ25 مليون ليرة لمصلحة الخزينة العامة من عشرة شبان شاركوا في تظاهرة 10 كانون الأول 2017 أمام السفارة الأميركية في عوكر، تنديداً بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. التظاهرة التي تخلّلتها أعمال شغب، واستخدمت فيها قوى الأمن الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق المتظاهرين لم تنتهِ مفاعيلها إلى اليوم. المبالغ المالية التي «قدّرتها» القوى الأمنية لنفسها، بلا قرار قضائي، تفوق قدرة «المكلّفين»، وبينهم طلاب جامعات كانت قد برّأت بعضهم المحكمة العسكرية من تهمة «أعمال الشغب» في التظاهرة المذكورة، ودفعت بعضهم غرامات لا تفوق «قيمتها الثلاثمئة ألف ليرة» بحسب المحامية المكلّفة من قبلهم فداء عبد الفتاح.

وعمدت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بتاريخ 27 آب 2018، بتوقيع من المدير العام اللواء عماد عثمان، إلى إصدار أمر أول بتحصيل مبلغ مالي قيمته 14 مليوناً و94 ألف ليرة من عشرة مشاركين في تظاهرة عوكر، بينهم لبنانيون وفلسطينيون وسوري. حددت المديرية المبلغ بأنه بدل «تعطيل عناصر قوى أمن داخلي عن العمل بمسؤوليتكم عن أعمال الشغب الحاصلة أمام السفارة الأميركية في عوكر». علماً أن ستة من هؤلاء كانوا قد مثلوا أمام المحكمة العسكرية في التهمة عينها، أي «المشاركة في أعمال الشغب والاعتداء على عناصر قوى الأمن والأملاك العامة والخاصة»، وصدر حكم بتبرئتهم (في 15 كانون الأول 2017)، فيما دفع بعضهم غرامات مالية وأخلي سبيله، ما عدا قاصراً جرى تحويله إلى محكمة الأحداث. إلّا أن الأحكام الصادرة عن المحكمة العسكرية حينها، لم تمنع قوى الأمن الداخلي من إصدار أمر التحصيل الأول بعد ثمانية أشهر من قرار المحكمة. ثم عادت المديرية لتصدر أمراً ثانياً في 3 كانون الأول 2018، بتحصيل مبلغ قيمته 11 مليوناً و209 آلاف ليرة لبنانية بحق أربعة أشخاص من أصل العشرة الذين شملهم التحصيل الأول. ويمثّل أمر التحصيل الثاني «نفقات معالجة وبدل تعطيل عناصر قوى أمن مستهلكة وأصفاد أميريّة مفقودة بمسؤوليتكم عن اعتداء 10 كانون الأول 2017».

> **مرجع قضائي: لا يمكن لقوى الأمن أن تحدّد من تلقاء نفسها التعويض بعيداً عن القضاء**

داخلي عن العمل وتصليح آلية عسكرية وثمن أعتدة أميريّة متلفة وأكلاف تصليحها مع ثمن ذخيرة معرّضين للتوقيف ولزيادة 2 في المئة عن كل شهر تأخير».

المحامية عبد الفتاح توكّلت عن خمسة «مكلّفين» من أصل عشرة بأمر التحصيل الأول، وتقدّمت في تشرين الأول الماضي باعتراض أمام القاضي المالي في صيدا جورج سالم، ضمن المهلة المحدّدة، أي خلال شهرين من تاريخ التبليغ. وأكّدت لـ«الأخبار» أن آلية الاعتراض «غير مفهومة، وقد اجتهدنا بالاعتراض أمام القاضي المالي، لكون التحصيل يعود إلى الخزينة»، ولا سيّما أن الأمر صادر أيضاً عن وزارة الداخليّة، ويمكن الاعتراض أمام القاضي المنفرد الجزائي. وبحسب عبد الفتاح، إن الاعتراض حصل «أمام القاضي المالي في صيدا، لأن معظم المكلّفين من هناك، علماً أن بينهم طلاب جامعات، وهذه الرسوم مجحفة بحقهم، وليس بمقدورهم جميعاً دفع رسوم التكليف مرة جديدة للاعتراض على أمر التحصيل الثاني».

أمر التحصيل الصادر عن قوى الأمن ذيّل بملحوظة لأصحاب العلاقة، مفادها أنه «يحق لكم الاعتراض أمام المحكمة العدلية الصالحة في محل إقامتكم خلال شهرين من تاريخ التبليغ، وإن الاعتراض لا يوقف التنفيذ إلا إذا قررت المحكمة ذلك جزئياً أو كلياً». وعليه، فإن القاضي المالي في صيدا جورج سالم، الذي قدّم أمامه الاعتراض على أمر التحصيل الأول ويفترض أنه بلّغ المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي به، مطالب باتخاذ قرار وقف التنفيذ. وكذلك قبول الاعتراض الذي تنوي عبد الفتاح تقديمه أمامه على أمر التحصيل الثاني ووقف تنفيذه. وبحسب مرجع قضائي، إن «القضاة المنفردين مطالبون بالتحلّي بالجرأة لاتخاذ القرارات بوقف تنفيذ أي أمر تحصيل مشابه، وكذلك على محكمة الاستئناف أن تحذو حذوهم لتبنّي وقف التنفيذ، إذا قررت الجهات التي تصدر الأمر بالتحصيل الاستئناف أمامها». ويرى المرجع نفسه «أن هذه المسألة بدعة جديدة لمنع التظاهر، إذ لا يمكن الجهة التي تعتبر نفسها متضرّرة وتطالب بالتعويض، أي قوى الأمن في هذه الحالة، أن تكون الحكم والحاكم وتحدّد من تلقاء نفسها قيمة التعويض من دون أن يفصل القضاء بينها وبين من تطالبهم باسترداد ما تعتبره حقّها».

«أوامر التحصيل»: بدعة جديدة لمنع التظاهر؟ (مروان طحطح)

تقرير

اللوحات الإعلانية في مهبّ العاصفة

20 ألف «قنبلة موقوتة» في الشوارع!

رحيل درندش

عشية كل عاصفة، تصدر الأجهزة الأمنية جملة تحذيرات، من بينها ضرورة تجنّب الوقوف قرب اللوحات الإعلانية خشية سقوطها بسبب سرعة الرياح. في لبنان 20 ألف لوحة إعلانية. بحسبة بسيطة، هذا يجعل منها 20 ألف «قنبلة موقوتة»، قد «تنفجر» أي منها مع كل هبّة هواء.

مع كل عاصفة يسقط بعض اللوحات، و«يتخلّع» بعضها الآخر في انتظار أن يسقط في العاصفة التالية! لذلك، إن التحذيرات الرسمية لازمة. لكنها، في الوقت نفسه، «إقرار ضمني من السلطة بالتقصير في تنظيم هذا القطاع الذي يشهد فوضى عارمة تهدّد السلامة العامة»، بحسب جمعية «بازا».

رئيس الجمعية زياد عقل، يلفت إلى غياب الرقابة على اللوحات التي تُزرع على الطرقات، وانعدام الإجراءات التي تلزم أصحاب الشركات باعتماد معايير علمية في نصبها بما يحفظ السلامة العامة، «فعندما تُنصب لوحة حديدية ثقيلة فوق عمود، وعلى علو 20 متراً، من دون التزام أي معايير علمية وهندسية تأخذ بالاعتبار الوزن وسرعة الرياح وغيرهما، سيكون من الوارد جداً أن تسقط، كما حصل في منطقة خلدة الأسبوع الماضي». المسؤولية عن غياب الرقابة، بحسب تأكيدات عقل لـ«الأخبار»، تتحمّلها «نقابة المهندسين ووزارتا الداخلية والأشغال».

يؤكّد نائب رئيس تجمع أصحاب شركات الإعلانات في لبنان جورج شهوان، أن ما يسقط من لوحات إبان العواصف «ليس عدداً دراماتيكياً إذا ما قورن بالعدد الإجمالي للوحات». وهذا «مؤشر على التزام الشركات الشروط القانونية والمعايير الهندسية. وأؤكد أن نحو 85 في المئة من اللوحات مطابقة للمواصفات». هذا الكلام «التطميني» يعني أن نحو ثلاثة آلاف لوحة إعلانية من الـ20 ألفاً غير مستوفية للشروط. وبحسبة بسيطة، مرة أخرى، تكون أمام ثلاثة آلاف «قنبلة موقوتة»، وهذا ما لا يطمئن كثيراً!

يقرّ شهوان بأن من مسؤولية الشركات الكشف الدوري على اللوحات والتأكد من صلابة ركائزها وصيانتها دورياً لتفادي سقوطها بسبب التقادم، خصوصاً على الطرق الساحلية. ولكن ماذا عن دور التجمع؟ يجيب: «لا دور لنا، ومسؤولية المتابعة تقع على وزارة الداخلية».

في العادة، تحصل الشركات على تراخيص من البلديات إن كانت الأرض التي ستنصب فوقها لوحة إعلانية ضخمة ملكاً خاصاً، على أن يرفق الطلب ببوليصة تأمين ضد الغير بقيمة 100 ألف دولار. في حادثة سقوط اللوحة في خلدة، الأسبوع الماضي، كان العمود الذي حمل اللوحة منصوباً في التراجع التابع للأوتوستراد، «لذلك، إن الرخصة معطاة من وزارة الأشغال العامة والنقل»، بحسب رئيس لجنة الأشغال في بلدية الشويفات هشام الريشاني.

> **لا يلزم مرسوم الترخيص بضرورة إشراف هندسي على اللوحات الضخمة**

في لبنان نحو 80 شركة للإعلانات تتقاسم في ما بينها الأبنية والجسور وجسور المشاة ووسطيات الطرق والأرصفة وأسطح المباني وكل مساحة متاحة في فوضى تبدو عصية على التنظيم. المرسوم الرقم 1302 (2015) لتنظيم هذا القطاع لم ينجح في منع المخالفات. كذلك فإنه لم يتمكن من تأمين السلامة العامة. إذ يكتفي بعبارات عامة في هذا الشأن. فالفقرة الأولى من المادة 15، مثلاً، تشير إلى أنه «يجب أن تركز اللوحة الإعلانية بطريقة فنيّة تقاوم العواصف والرياح حفاظاً على السلامة العامة، وذلك على مسؤولية صاحب اللوحة». إلا أنها لا تلحظ أي معايير محدّدة وواضحة وملزمة كسرعة الرياح مثلاً. الأمر نفسه ينطبق على الفقرة الثانية التي تنص على أن «على صاحب اللوحة الإعلانية أن يقوم بصيانتها بصورة دائمة». وهذا غير كاف إذا لم يقترن بمعايير ملزمة ويكشف تجربه الجهات المسؤولة. أضف إلى ذلك أن المرسوم لا يلحظ أي عقوبات ولا تحديداً واضحاً للمسؤوليات، كذلك فإنه لا يلحظ بوضوح جودة اللوحات ونوعيّتها وطريقة تركيبها. وفي ما يتعلق باللوحات الضخمة، لا ينصّ على ضرورة تركيبها تحت إشراف مهندس متخصص وإشراكه في المسؤولية.

فوضى الإعلانات عصيّة على التنظيم (مروان بوحيدر)

قضية

«مستنقع» الليطاني

«مسيو» أوبوار مرّ من هنا!

أهالي خليك

التفت «الأجانب» إلى أهمية نهر الليطاني مبكراً، فيما أعاره اللبنانيون اهتمامهم أخيراً... بعد الكارثة. استثمرت جمهورية الاستقلال موارد النهر في الري وتوليد الكهرباء، وشكّلت إطاراً هيكلياً لإدارتها عبر المصلحة الوطنية لنهر الليطاني منذ عام 1954. ومنذئذ، «كفى الله اللبنانيين شرّ الحفاظ» على هذا المورد الحيوي. عام 1994، استفاقت «الجمهورية الثانية» على أزمة تلوّثه. شكّلت الحكومة لجنة لمكافحة تلوث الليطاني وبحيرة القرعون... من دون أن تكافح شيئاً. زادت نسبة التلوث وتحوّل النهر الأهم في لبنان إلى «المجرور الأكبر» في البلد، إلى أن أقر مجلس النواب، عام 2016، الخطة الوطنية لتنظيف النهر وحماية حوضه بقيمة 1100 مليار ليرة.

اللافت أن يكون المحتلّون لهذه البلاد، على تعاقبهم، قد أدركوا حيويّة الليطاني وأهميته، فيما يبدو أن ذلك سقط، سهواً وعمداً، من إدراك «السكّان الأصليين». قبل «الاهتمام» الاسرائيلي بالنهر، طمعاً بمياهه، بوقت طويل، نجد في أرشيف «الانتداب الفرنسي» على لبنان، في تاريخ آب 1923 تحديداً، قراراً موقّعاً باسم وكيل «حاكم لبنان الكبير» أنطوان بريفا أوبوار، وفيه أنّه: «لما كان الليطاني يجري بالقرب من طريق بيروت – الشام في البقاع، معرضاً لحوادث فيضان ينجم عنها طغيان المياه على مساحة ألف هكتار من الأراضي القابلة للحراثة، وبناء على الطلب المقدم من أهالي البقاع في تاريخ 11 تشرين الأول 1921، ونظراً للضرورة الماسة، ولأجل الشروع في الأعمال التمهيدية الواقية طغيان مياه الليطاني، فإنّه يجب على أصحاب الأملاك الكائنة على ضفتي النهر ان يقطعوا ويقتلعوا، في مهلة شهر، جميع الأشجار التي تحدث نتوءاً على جرفي مجرى النهر فتعوق جريانه». الشجر، على أهميته، ليس أهم من جريان الليطاني. بلا ماء لن يبقى شيء على قيد الحياة. هذا ما أدركه «المسيو» أوبوار قبل نحو قرن من الزمن. كان لافتاً أن الوكيل الفرنسي عزا قراره، في واحد من الأسباب، إلى «الطلب المقدم من أهالي البقاع». اليوم يمكن لأهالي البقاع أن يُبحّ صوتهم من غير أن يُسمع لهم. مؤلمة تلك المقارنة. لا يكتفي أوبوار بالطلب، بل يحذر في قراره أصحاب الأملاك من أن يهملوا إجراء ما ذكر بعد مضي المهلة المعينة. في القرار المذكور تقوم السُلطة بإجراء ما يلزم على نفقتها بداية، لكن ما ينفق إنما يبذل على سبيل التسليف قبل أن يستوفى من أصحاب الأملاك. يبدو هذا أقرب إلى شعار «من يُلوّث يَدفع» (الذي عاد وظهر في قانون المياه عام 2018). كان ذلك قبل نحو مئة سنة، حيث لم يكن عدد المقيمين قد تضخّم كما اليوم، ولم تكن ملوّثاتهم وعوائقهم و«أملاكهم» عند النهر كما اليوم، ومع ذلك كان الأمر يستدعي تدخّل «الحاكم». قضى ذاك القرار، بحسب النص، أنّ تحسين مجرى المياه يكون بـ«تصحيح منحدر مجرى النهر، وزيادة قسم المجرى الذي تغمره المياه وإزالة التعاريج، وإنشاء قطع جديدة لتقويم المجرى». طبعاً، هذا ليس مدحاً للاستعمار أو الانتداب أو الاحتلال، بل هي إشارة إلى أهمية الليطاني، النهر الشريان الذي يعبر الأراضي اللبنانية.

في تشرين الثاني الماضي، أرسل رئيس المصلحة الوطنية لنهر الليطاني سامي علوية كتابين إلى كل من محافظي البقاع وبعلبك – الهرمل، تضمنا قراراً بـ«تكليف البلديات إزالة الردميات والعوائق والنفايات الواقعة في مجرى نهر الليطاني، قبل بدء موسم الأمطار لتفادي فيضان النهر». في الماضي، زمن الانتداب، كان هناك «مسيو» أوبوار واحد، وكان حاكماً فعلاً، وبالتالي كانت تسري قراراته، أمّا اليوم فكل زعيم هو «مسيو» على نفاياته، عبر المصانع الملوّثة التي يحميها ويغطيها، فضلاً عن البلديّات المحسوبة عليه. تحول الليطاني إلى مجرور في مقاطع كثيرة بسبب الإهمال في تطبيق قرارات مماثلة صدرت سابقاً. المعنيون بالتنفيذ لم يقوموا بتحسين مجرى النهر، بل على العكس، اعتدوا على المجرى بحفر آبار عشوائية وبتغيير المجرى واستحداث سدود صخرية وترابية للري أو للديكور. اليوم، في دولة لبنان «الصغير» لم تُزَل التعديات ولم يرتدع المخالفون. فاض الليطاني بعد العاصفة الأخيرة على بلدات عدة في البقاع. فيضان اختلط بين مياه الأمطار ومياه الصرف الصحي التي تصب في النهر، ومعها النفايات الصلبة من المكبات العشوائية على ضفافه.

فطام

bus@al-akhbar.com

كلفة حضور عرس... 10 أضعاف الحد الأدنى للأجور

يفيد أحد الأقوال الطريفة عن الزواج بأن «الزوجة تبكي قبل الزواج، ويبكي الرجل بعده»... أما المدعوون فيبدو أنهم يبدأون بكاء هم منذ لحظة تسلّمهم الدعوة ولا ينتهي مع ختام الحفل. تحول الزواج في لبنان بحكم الوضع الاقتصادي والمعيشي إلى مصدر قلق بالنسبة الى المدعوين أيضاً نظراً الى ما يرافقه من تكاليف كبيرة قد تتخطى 10 أضعاف الحد الادنى للأجور، وهو ما يات يفرض على المصارف البحث جدياً عن تقديم «قرض عزيمة الزواج»

رضا صوايا

كما أن التحضير للزواج يتطلب من العروسين المستقبليين دراسة مسبقة للتكاليف، فالأمر عينه ينطبق على المدعوين. فالبعد الاقتصادي للزواج لا يقل أهمية عن بعده الاجتماعي، لا بل يمكن أن يفوقه أهمية نظراً الى تأثيراته عليه. بطبيعة الحال، فإن كل من حضر عرساً يدرك أن النفقات التي ترافق تلبية الدعوة ليست بالقليلة، لكن أجواء الفرحة وما يرافقها من مشتريات وعناية بالشكل قد تساهم في الحد من وطأة الثقل المالي، وخاصة إذا أخذنا كل عرس على حدة ولم ننظر إلى الأمر من منظار شامل ومتكامل. في هذا الإطار، فإن نظرة بعيدة المدى لحفلات الزواج، تبيّن بوضوح أن النتائج المترتبة عليها خطيرة ولا تحتمل الاستهانة بها والتعامل بها بخفة، لا بل تتطلب تخطيطاً دقيقاً كي لا تتحول الفرحة إلى نقمة.

عدد حفلات كبير

يشير خبراء في مجال تنظيم الحفلات والأعراس في لبنان الى أن اللبناني يحضر 5 إلى 7 أعراس سنوياً كمعدل وسطي. عدد السكان القليل والعلاقات الاجتماعية التي تميّز مجتمعاتنا، إضافة إلى رمزية الزواج وبعده المقدس عند غالبية السكان في بلد لا يزال فيه الديني والروحي طاغياً، كلها عوامل تبرر هذه الأرقام التي قد تبدو للوهلة الأولى مرتفعة. كذلك يرتبط عدد الأعراس التي يدعى إليها الشخص بالفئة العمرية التي ينتمي إليها. فوفقاً لربا زحلان المتخصصة في تنظيم الحفلات والأعراس، فإن من ينتمون إلى الفئة العمرية 20 - 30 يدعون إلى أعراس أكثر من غيرهم لأن الكثير من أصدقائهم من العمر نفسه يكونون مقبلين على الزواج. وفيما تنخفض النسبة لمن تخطوا الـ 35 من عمرهم، تعود وترتفع بحسب زحلان لمن بلغوا العقد السادس من عمرهم لأنهم يدعون لحضور زيجات أصدقاء أولادهم أو أولاد أصدقائهم.

كلفة باهظة

تقدير كلفة إنفاق المدعوين ليس بالأمر السهل بحكم تداخل عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وشخصية وجندرية في الموضوع. لذلك اخترنا مع الخبراء في المجال، الذين فضّل العديد منهم عدم ذكر اسمه لدقة الموضوع بالنسبة إليهم وتأثيره على أعمالهم، مقاربة الأعراس من منظار الطبقة المتوسطة التي تتشابه سلوكياتها وإنفاقها إلى حد كبير في هكذا مناسبات.

اتفق الجميع على أن مبلغ 100 دولار هو المبلغ الوسطي الذي يدفعه المدعو على لائحة الهدايا. في ما يتعلق بالأزياء، ورغم بعض التباين، استقر الرأي على أن ما تنفقه المرأة يتوزع كالآتي: 150 إلى 200 دولار كلفة تصفيف الشعر والماكياج، 200 إلى 300 دولار ثمن الفستان والحذاء، فيما تجنبنا البحث في موضوع المجوهرات والحلي. أما بالنسبة إلى الرجال، فتصل كلفة ما ينفقه على البدلة والحذاء، إضافة إلى تصفيف الشعر إلى حوالى 200 إلى 300 دولار كحد أدنى.

> **100 دولار هو المبلغ الوسطي الذي يدفعه المدعو على لائحة الهدايا**

استناداً إلى هذه المعطيات، وفي حال حضور ثنائي لعرس، فإن الكلفة التقريبية التي سيتكبدانها مجتمعين لا تقل عن 800 دولار. في السياق عينه، فإن التكلفة لا تقتصر على حفل الزواج وحده، إذ أصبح من الاعتيادي أن يقيم العروسان المستقبليان حفل وداع للعزوبية، وهو ما سيكبد المدعوين مبالغ إضافية.

وإذا افترضنا أن ثنائياً معيناً لبى الدعوة لحضور 5 أعراس في العام، فإن كلفة مشاركتهما في حال شرائهما ملابس وأزياء جديدة لكل عرس لن تقل عن 4000 دولار سنوياً. وحتى في حال استخدام الأزياء عينها لأكثر من عرس فإن الكلفة لن تقل عن 2500 دولار.

من ناحية أخرى، أصبحنا نشهد ازدياداً ملحوظاً في حفلات الزواج التي تقام خارج لبنان. وإذا استثنينا قبرص، يكشف أحد الخبراء في المجال الذي عرّف عن نفسه بأنه متخصص في تنظيم حفلات أعراس الملوك والأمراء في الخليج، فإن تركيا واليونان هما المقصد المثالي للبنانيين من ذوي الطبقة المتوسطة، فيما إيطاليا هي خيار أصحاب المداخيل الأعلى، وكان في فرنسا وإيبيزا في إسبانيا للأغنياء. بالنسبة إليه كما ولزحلان، فإن حفل زواج في الخارج في حالة متوسطي الدخل سيكلف الثنائي ما لا يقل عن 1500 دولار تضاف إلى ما سينفقونه أساساً على الأزياء والزينة...

توتر... اقتصادي

نادر صباغ

العالم بشموليته واتساعه، هو في النهاية قرار فردي. لكل منّا عالمه، على ضآلته، لكنه يتولد في أحيان كثيرة بقرار فردي. في مجال الاقتصاد والأعمال، لا يبدو الأمر مختلفاً جداً. القرار الشخصي، هو الذي يشكل في نهاية المطاف ما سيكون عليه عالم المال والأعمال والشركات.

إن كان من صفة طاغية لتطلق على القطاعات الاقتصادية في لبنان هذه الأيام، فهي... التوتر. الكل متوترون وموتورون. هل قدّر لكم أن تجالسوا رجل أعمال أو صاحب مال أو مشروع مؤخراً؟ هل تمعنتم في العصبية التي تحكم حركات الوجه واليدين والأرجل والتي لا يستطيع إخفاءها أحياناً كثيرة. هل لاحظتم المفردات التي تتكرر على لسانه من قبيل «سوء الحال، قلة المال، الخوف من المستقبل، الانهيار، تراجع الأعمال، الإفلاس...». يات «النق» أمراً ملازماً لأي حديث في الاقتصاد والسياسية كما الأعمال. ارتفاع منسوب التوتر أصبح أمراً واضحاً لدى الجميع، حتى لدى أشخاص لم تكن تتوقع أن تسمع منهم يوماً كلاماً كالذي يقولونه. الأسباب لهذه الظاهرة عديدة، لا تبدأ بزحمة السير وتداعياتها على الجهاز العصبي والنفسي (حتى بوجود سائق)، ولا تنتهي بتشكيل الحكومة ومشكلات البلد الاقتصادية البنيوية.

> **يبدو أننا كبشر لسنا مهيئين كما قد نظن لهذا التدفق الهائل والمتواصل من المعلومات والأخبار من حولنا**

أصبح التوتر في عصرنا اليوم ظاهرة عالمية تجتاح عالم الأعمال، وإن ظَن بعضنا أنها حالة فردية لا تتعداه. قضمت السرعة لذة التمتع بالبطء. في بريطانيا وحدها يقدّر تقرير حديث صادر عن الهيئة الصحية العليا أن عدد أيام المرض لدى العاملين الناجمة عن «التوتر، الكآبة والقلق» قد ارتفع بمعدل 32 % بين عامي 2009 و2017. كذلك يكشف تقرير صادر عن كلية الإدارة «روتمان» في تورونتو تم نشره العام الماضي، أن 41 %من الموظفين العاملين في كيانات اقتصادية مختلفة، تقدموا بالبلاغ عن معاناتهم من مستويات مختلفة من القلق المزمن. إن كان هذا واقع الحال في «العالم المتحضر»، فكيف سيكون الوضع في لبنان.

تتشعب الأبحاث في تفسير ظاهرة تنامي التوتر النفسي لدى الناس. سيقال الكثير، لكن يبدو أننا كبشر لسنا مهيئين كما قد نظن لهذا التدفق الهائل والمتواصل من المعلومات والأخبار من حولنا. هل نظرت في المرآة وأنت تسمع رنة التنبيه التي تعرفها حين تستقبل رسالة نصية؟ هل نظرت إلى رد فعلك حين تقرر الولوج إلى منصة من وسائل التواصل، أو قراءة بريدك الإلكتروني على الهاتف الذكي، أو حتى قيادة السيارة هرباً من مئات المعلومات التي تنتشر من حولك وتجتاحك رغماً عنك؟ لقد أثبتت الوسائل والأجهزة الحديثة، التي يتم تقديمها عادة على أنها أجهزة لتوفير الوقت، أنها مصدر للقلق. نعم.

تغيرت الحياة كثيراً في وقت سريع، كذلك تغيرت التوقعات العملية المرتبطة بها. زادت التفاصيل وتشعبت، وباتت مرهقة ومقلقة. يوصف القلق بشكل تقليدي بأنه انعكاس للشعور المتمثل بعدم الراحة، التوتر أو الخوف. وعندما يصبح حاداً تصبح تأثيراته مساهمة في التسبب بإضعاف الأشخاص المصابين به. بعض الناس أكثر ضعفاً من غيرهم خلال الإصابة به، وفي مراحل معينة من حياتهم. هو ليس شيئاً يمكننا الحد منه بشكل كامل، بل يتحول في بعض الأحيان إلى شيء يساهم في تآكل الفرد. كل المؤشرات تدل اليوم على تراجع بيئة الأعمال في لبنان، والأمر مرشح لمزيد من التأزم والتعقيد. بعيداً من العوامل الخارجية الكثيرة التي تؤدي إلى ما نحن عليه، باتت المشكلة تكبر داخلياً في كل واحد منا.

في عالم اليوم تؤمن الشركات برامج خاصة لمساعدة عمالها وموظفيها على التعامل بشكل أفضل مع ظواهر التوتر والقلق. وقد تم ذلك أيضاً في الصناعات المفرطة في المنافسة كالقطاعات المالية والتكنولوجية والاتصالات. أيقنت هذه الكيانات أن الاهتمام بالصحة العقلية للموظفين سيكون أمراً جيداً لتحقيق الأرباح.

لم يعد «تنبيه الذهن» طقساً يمارَس بشكل حصري من قبل الكهنة البوذيين وأتباعهم فقط، بل يتم تبنيه من قبل كبريات الشركات العالمية مثل «غوغل» و«أبل» و«سوني»، بهدف تشجيع الموظفين على التأمل والتركيز، وجعلهم بالتالي أكثر إنتاجية وقناعة في عملهم.

في لبنان اليوم أصبح القلق مرضاً يتنامى بين الكيانات الاقتصادية كافة، وبات معدياً. يصعب تغيير العالم، لكن قد يكون أسهل أن تغير عالمك الأصغر. قليل من الطاقة الإيجابية قبل Big Bang، لعلها تجدي.

■ مصارف

جوائز المسابقة السنوية الثانية لتغيّر المناخ

إثر نجاح المباراة الطلّابية السنوية الأولى حول التغيّر المناخي، أطلق البنك اللبناني الفرنسي ومعهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت، بالشراكة مع وزارة الخارجية الهولندية ومعهد IHE Delft للدراسات حول المياه وجامعة Wageningen للأبحاث في هولندا، مباراة ثانية للعام 2018-2019 تحت عنوان «تغيّر المناخ وشحّ المياه»، البحث في الترابط بين موارد الطاقة والمياه والغذاء». في المناسبة كشف مدير معهد عصام فارس، الدكتور طارق متري أنه وخلافاً للعام الفائت، توسّع نطاق المباراة إقليمياً لعام 2018-2019 ليشمل طلّاب الدراسات العليا في جامعات دول عربية مثل الأردن، وفلسطين، والعراق، بالإضافة إلى طلّاب معهد IHE Delft للدراسات حول المياه وجامعة Wageningen للأبحاث في هولندا. من جهتها أوضحت مدير عام البنك اللبناني الفرنسي، ريّا روفايل نحاس أنّ هذه المنافسة تشكّل جزءاً من المسؤوليّة التي يأخذها المصرف على عاتقه للاستثمار في تعليم الشباب والأبحاث، عبر دعم المعرفة والمهارات والتكنولوجيا اللازمة للحدّ من شحّ المياه في المستقبل.

وتخلّل الحفل الإعلان عن أسماء الفائزين الستة في المباراة الذين عرضوا أفكارهم البحثية أمام الحضور. وقد فاز بالجائزة الأولى كل من أماني مطر (معهد IHE Delft للدراسات حول المياه) وموِيرْس بيريز كوفاروبياس (جامعة Wageningen للأبحاث في هولندا). أمّا الجائزة الثانية فمُنحت لكل من مريم ربعا (جامعة بيروت العربية) وكريستال موسى (الجامعة الأميركية في بيروت). والجائزة الثالثة كانت من نصيب سناء السيّد (جامعة مؤتة في عمان الأردن) وجاد سعادة (جامعة سيدة اللويزة).

■ شركات

«كريم»... نقل اكثر تطوراً

سعت شركة «كريم» منذ دخولها السوق اللبنانية عام 2014 إلى تطوير مهنة نقل الركاب من خلال توفير فرص عمل للباحثين عن فرص عمل مرنة وبدخل مجزي وتحفيز الإبداع بينهم وإلهامهم من خلال نموذج عملها القائم على الريادة والابتكار. وحرصت «كريم» على تقديم مجموعة من الامتيازات للراغبين في الانضمام لعائلتها، كان من أولها وأبرزها، إطلاق مسمى «كابتن» على سائق مركبة نقل الركاب لتغيير النظرة نحو هذه المهنة على نحو إيجابي، إضافة إلى نظام فعال لرعاية الكباتن، ينطوي على العديد من البرامج التقديرية والحملات التحفيزية مما شجع الكثير من أبناء العاصمة بيروت على الإقبال على هذه المهنة. كما عززت الشركة من إجراءاتها الرقابية لضمان نقل آمن تشمل بيانات الكابتن والراكب، ومتابعة سير الرحلة ومحاسبة المخالفين للمعايير، فضلاً عن شمول جميع الركاب والكباتن بمظلة التأمين على الحياة والعلاج في حالة الحوادث.

10 سنوات على شراكة ABC و Tommy

احتفت كل من علامة الأزياء العالمية Tommy Hilfiger ومجموعة ABC بمرور 10 سنوات على تعاونها وذلك من خلال حفل أقيم في مجمّع ABC Verdun حضره عدد كبير من عشاق العلامة التجارية، وتخلله عرض لأحدث تصميمات العلامة العريقة.

تضم مجموعة Tommy Hilfiger لخريف 2018 للسيدات تصاميم ذات طيّات، وأقمصة فاخرة، وخطوط متباينة مع إدخال جريء للألوان المتضاربة، تكملها مجموعة من الألوان الدافئة، باللون الأزرق الداكن والخمري والذهبي لتتناسب مع الموسم. أما بالنسبة للرجال، عكست الأزياء عالم سباق السيارات واستوحت تصاميمها من شخصية سائق سباقات الفورمولا 1 البريطاني لويس هاميلتون، و«أوشامه» ونمط الشارع ورقم الحظ الخاص به 44».

تقع متاجر Tommy Hilfiger في ABC Verdun و ABC Achrafieh و ABC Dbayeh وأسواق بيروت وBeirut City Center وCity Mall.

■ سيارات

BMW M340i xDrive..في الأسواق قريباً

تتحضر شركة BMW لطرح سيارتها الجديدة الفئة الثالثة سيدان BMW M340i xDrive في الأسواق في الربيع المقبل. زودت السيارة (مجموع استهلاك الوقود: 7,5 لترات/ 100 كلم، مجموع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون: 172 غراماً/ كلم) بمحرك مستقيم حديث التطوير عامل بالبنزين مؤلف من ست أسطوانات وقادر على توليد طاقة قصوى تبلغ 275 كيلوواط. وتوفر قوة المحرك الهائلة وتكنولوجيا التعليق الخاصة بطرازات M ونظام الدفع الكلي الذكي ديناميكيات قيادة لا تضاهى في فئة السيارات المتوسطة الحجم. كما يبرز التصميم الرياضي المتميز من خلال التصميم الخاص بهذا الطراز ومزايا التجهيزات.

تتميز BMW M340i xDrive بمركز ثقلها المنخفض ووزنها الخفيف وبتوزيع الحمولة المتوازن على المحاور، إضافة إلى متانة هيكلها المعززة. كما أنّ تكنولوجيا وديناميكيات التعليق الهوائية عدّلت بدقة لتتناسب مع مزايا الأداء العالي للمحرك الجديد. ومن بين مزايا التجهيزات المتوافرة قياسياً في سيارة BMW M340i xDrive سيدان نظام التعليق M Sport، والتوجيه الرياضي المتغير، والنظام التفاضلي M Sport، ونظام الفرملة M Sport، وعجلات M المختلطة والمصنوعة من السبائك الخفيفة قياس 18 بوصة. وإلى جانب زيادة الطاقة والسرعة، يتميز المحرك المستقيم المؤلّف من 6 أسطوانات بالصوت الملفت الذي يصدره بفضل عادم M Sport.

كما زودت سيارة BMW M340i xDrive سيدان قياسياً بالجيل الأحدث من ناقل الحركة الرياضي Steptronic المكوّن من 8 سرعات والمتميز بنظام تحكم هيدروليكي ممتاز وديناميكيات تبديل استثنائية. وتعزز مستويات السرعة المنخفضة التسارع ويمكن استخدام وظيفة التحكم بالانطلاق بديناميكيات قصوى. كما تسهّل مفاتيح نقل الحركة على المقود الاختيار اليدوي للسرعة في أيّ وقت. وإلى جانب توزيع الطاقة المتغير بالكامل بين المحورين الأمامي والخلفي، يوفّر نظام الدفع الكلي الذكي في سيارة BMW M340i xDrive سيدان أقصى قدر من الثبات والرشاقة. كما يدعم نظام الدفع BMW xDrive الذي يركز على العجلتين الخلفيتين تجربة القيادة التي تشتهر بها العلامة التجارية وتظهر فعاليته واضحة عند اعتماد نمطي SPORT وSPORT+. ويعزز نقل قوة الدفع إلى العجلتين الخلفيتين الرشاقة عند اجتياز المنعطفات.

الكرة المعولمة

مورينيو عاطل من العمل
من صانع الأحداث إلى... محلّل!

كثيرون سبقوه إلى هذا العالم. ولكن يبقى البرتغالي جوزيه مورينيو من أكثر الشخصيات إثارة للجدل خلال السنوات الماضية في عالم كرة القدم. سيكون مدرب مانشستر يونايتد السابق حاضراً في استديو التحليل لمباراة قطر والسعودية المقررة يوم الخميس المقبل. وبعدها ستكون له مشاركات في أكثر من استديو تحليلي لمباريات الدوريات الأوروبية المختلفة. تجربة جديدة لمدرب لم يكن ناجحاً في سنواته الأخيرة مع الأندية التي درّبها. ومن المتوقع أن تشهد تجربته الجديدة الكثير من المواقف التي سيهتمّ بها الجمهور

سيحلل مورينيو مباراتين في المرحلة الأولى (أرشيف)

حسن رمضان

بتغريدة ساخرة على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، عبّر اللاعب السابق ومحلل قنوات «بي إن سبورتس» المصري محمد أبو تريكة عن ترحيبه بالمحلل الجديد في القناة القطرية، أو بالأحرى زميله الجديد، البرتغالي جوزيه مورينيو. قال أبو تريكة الذي كان من بين أبرز المعترضين على ثقافة المحلل الحالي والمدرب السابق، «طالما أصبح زميل، عفا الله عمّا سلف يا مورينيو يا أستاذ المدربين». محلل، لم يعتد متابعو كرة القدم على مشاهدته على القنوات الرياضية، فمهنته الأساسيّة تختلف كثيراً عن التحليل، هو بالأصل مترجم. لطالما ما كانت «البي إن» تستقطب كبار لعبة كرة القدم، من مدربين ولاعبين سابقين وغيرهم، ولكن، لم يسبق لها واستضافت في استديوهاتها، مدرباً يمتلك شخصيّة البرتغالي جوزيه مورينيو، التي لا يختلف اثنان على أنها مثيرة للجدل. الأخير، عاش في السنوات الماضية فترات صعبة كمدرب، وليس مبالغةً وصفها بالفترات الـ«فاشلة» فكرياً

> اعتبر البعض أن هذه الخطوة ستكون نهاية جوزيه مورينيو التدريبية

وتدريبياً. ها هو اليوم يصبح محللاً، وانضم رسمياً إلى طاقم المحللين في القناة العربية الأشهر التي تنقل أبرز مباريات الدوريات الأوروبية والعالمية وأكبر البطولات القارية.

ستكون قمّة الجولة الثالثة والأخيرة من بطولة كأس آسيا 2019 والتي تقام في الإمارات، بين كلّ من قطر والسعودية، هي أولى المباريات التي سيكون مورينيو جزءاً من طاقم المحللين لها. قصّة مورينيو غريبة بعض الشيء، مدرب لطالما جذب عدسات الكاميرات إليه، بتصريحاته المثيرة للجدل، ولعلاقاته الغريبة مع بعض اللاعبين. لم يكن ليفكّر يوماً، وخصوصاً بعد أن أقيل من منصبه كمدرب لتشيلسي الإنكليزي منذ ثلاث سنوات، وتعيينه مدرباً جديداً للشياطين الحمر، أن ينتهي به المطاف كمحلل في «بي إن». لعلّ هذه الخطوة، أكبر دليل على نهاية مدرب، أعطى كثيراً لكرة القدم في السنوات التي خاض فيها هذه التجربة. بعد إقالته الثانية تواليا من إدارة اليونايتد (الإقالة الأولى من تشيلسي)، عرض الفريق البرتغالي بنفيكا على مواطنه أن يكون مدرباً للفريق، إلّا أن الأخبار أكّدت بأن مورينيو رفض هذا العرض، وكان به يقول: «أنا مورينيو، هل سأدرب بنفيكا؟ بالطبع لا». المضحك في الأمر، أن ذهاب الـ«سبيشل وان»، ولو أنه لم يعد مميزاً منذ فترة، إلى الإمارات ودخوله استديوهات التحليل، هي نهاية صعبة لنرجسيّة هذا المدرب البرتغالي، من ذهابه إلى بنفيكا. مورينيو أقلس كروياً، وهذا ما كان يقوله دائماً المحلل المصري أبو تريكة بعد نهاية كل مباراة للبونايد في الموسم الحالي والموسمين الماضيين. ورغم فشله الكبير في قلعة «الأولد ترافورد»، تبقى قناة «بي إن» سعيدة بقدوم مورينيو، والإعلانات التي تتحدث عن قدومه تمر باستمرار على الشاشة الصغيرة، لتشويق الناس لموعد ظهور مورينيو في استديوهات التحليل، مع العبارة الحاضرة دائماً حيث يحل البرتغالي، الـ«سبيشل وان». وقد غرّدت القناة عبر حسابها على تويتر أيضاً، «جوزيه واحد من أفضل المدربين في تاريخ كرة القدم، ونتمنى أن يستمتع الملايين من مشاهدينا بتحليلاته وشخصيته الكارزمية، هذا هو مثال للتغطية الرائعة والمحتوى المميز الذي نقدمه لجماهيرنا ومشتركينا يومياً». اهتمام كبير يحظى به المدرب البرتغالي، الذي سيصبح محللاً للمباريات على شاشة التلفزيون. ولكن تساءل عدد كبير من المشاهدين عن أهمية هذا الاهتمام بمورينيو، خاصة أن المدرب البرتغالي أقيل مرتين في آخر أربع سنوات، فكيف سيكون «البرومو» التشويقي إذاً مع استضافة بيب غواردیولا مثلاً؟ أو أنطونيو كونتي مدرب تشيلسي وبوفنتوس السابق؟ من يعلم، ربّما ستكون حفلة صاخبة حينها. مورينيو، وما فعله في السنوات الأخيرة من مسيرته، يجعل الكثير من المدربين والمحللين العرب أفضل منه وبفارق كبير.

هناك الكثير من المدربين السابقين الذين كانت لهم تجربة في التحليل، لعلّ أبرز هؤلاء المدربين، الفرنسي آرسن فينغر. كان لفينغر تجربة في التحليل في استديوهات «بي إن سبورتس» في بطولة كأس العالم 2010، وفي 2014، وكان من بين أبرز الوجوه التي استضافتهم القناة القطرية خلال البطولة الأعرق في تاريخ اللعبة، من اللاعبين المميّزين الذين مرّوا أيضاً على استديوهات التحليل في «بي إن» الإيفواري يايا توريه، والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش اللذين قدما إضافة كبيرة في تحليل مباريات كأس العالم. اليوم، ينضم مورينيو إلى قائمة الشخصيّات المهمة في عالم كرة القدم الأوروبية، التي استضافتهم «البي إن». ولكن هذه المرّة، في تحليل مباراة آسيويّة بين كل من السعودية وقطر، المباراة التي ستحسم صدارة المجموعة.

عاش مورينيو فترات صعبة في مانشستر، لم يحقق المطلوب (تحقيق على الأقل لقب الدوري). بل إنه وفي الموسم الحالي، كان النادي الأبرز في مدينة مانشستر يحتل المركز السادس قبل أن يُقال المدرب البرتغالي من منصبه. رغم كل هذه النتائج السلبيّة، يبقى مورينيو لا يأبه لما يقوم به من عمل داخل الملعب، مقارنة بالمناوشات التي يقوم بها خارج المستطيل الأخضر. لعلّ أبرز الفترات التي رفع فيها مورينيو سقف كلامه، خلال الموسم الماضي، عندما بدأ كل من المدرب البرتغالي والمدرب الإيطالي أنطونيو كونتي بتراشق التصريحات المسيئة لبعضهما البعض خلال المؤتمرات الصحافية. كانت تلك الفترة مادّة دسمة للصحافة الإنكليزية، التي كان لها الأثر الأكبر في تفاقم العلاقة السيئة بين مورينيو وكونتي. أضف إلى ذلك، إدلاء مورينيو بتصريحات يمكن وصفها بالـ«طفولية»، فكان في الموسم الحالي قد أشار بيده إلى الرقم ثلاثة، أي أنه حقق ثلاثة ألقاب للدوري مع تشيلسي، ولا يسمح للصحافيين بالتكلم معه بطريقة غير لائقة بنظره (لا يريد لأحد أن ينتقده). مشاكس داخل الملعب وخارجه، يعرف كيف يجعل جماهير فريقه يحبونه ورغم الأداء السيئ والنتائج السلبية المتكررة. الآن سيجلس مورينيو إلى جانب أكثر من كان ينتقد أسلوب لعبه، إلى جانب محمد أبو تريكة، الذي كان من أكثر المحللين «كرهاً» لطريقة لعب المدرب البرتغالي. وفي حادثة لعب المدرب البرتغالي، وفي استديوهات «بي إن» القطري محمد سعدون الكواري بأن أول سؤال سيسأله لمورينيو، هو ما ردّك على وصف أبو تريكة لك بـ«سائق الباص» في إشارة إلى أسلوبه الدفاعي. من المؤكّد أن حضور «السبيشل وان» في القناة العربية سيزيد من نسبة مشاهدة المباراة التي سيكون فيها مورينيو محللاً. فالمثير للجدل يبقى مثيراً للجدل، الأمر عينه حدث في كأس العالم، حين استضافت «بي إن» النجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش، الذي بدوره مشهور بتصريحاته المستفزة. سينتظر الجميع مشاهدة مورينيو متحدثاً ومحللاً للمباريات، فلم يسبق أبداً أن شاهد العالم مورينيو في مكان غير مقاعد البدلاء وغير المؤتمرات الصحافية.

هي بداية مشوار غريب بالنسبة إلى مدرب ريال مدريد وتشيلسي وإنتر ميلانو ومانشستر يونايتد السابق، ولكن في الوقت عينه، هي نهاية لمدرب لطالما أبهر العالم بأفكاره. اليوم، مورينيو يجد نفسه وحيداً، ولم يجد سوى باب بعيد ومضيء ليتّجه إليه، باب «بي إن»، الباب الذي سيشعر فيه مورينيو باهمّيته. اهمية، لم يكن ليشعر بها في أوروبا، ولا حتّى في الصحف والمواقع الأوروبية، نظراً إلى فشله المتكرر كمدرب.

حول العالم

فرصة اخيرة

تقام اليوم الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية من بطولة آسيا بكرة القدم (الإمارات 2019). فعلى استاد خليفة بن زايد في نادي العين، يواجه المنتخب الأوسترالي نظيره السوري في مباراة يسعى فيها المنتخبان لتحقيق الانتصار لضمان التأهل إلى الدور الثاني. وستكون هذه المباراة مهمة للسوريين بعد إقالة مدربهم الألماني براند شتانغيه وتعيين فجر إبراهيم مكانه. أما المباراة الثانية فستجمع المنتخب الفلسطيني مع المنتخب الأردني الذي حسم تأهله بعد فوزه بمباراتين، على استاد محمد بن زايد بنادي الجزيرة. وستلعب المباراتان الساعة (15:30 بتوقيت بيروت) لأن جميع الاحتمالات لا تزال مطروحة، والأندية الثلاثة غير المتأهلة بعد، لا تزال فرصها موجودة.

ووريرز يواصل انتصاراته

واصل غولدن ستايت ووريرز حامل اللقب انتصاراته بفوزه على مضيفه دالاس مافريكس (119-114) بفضل نجمه ستيفن كوري صاحب 48 نقطة، بينها 11 تسديدة ثلاثية، في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. كيفن دورانت سجل 28 نقطة، وكلاي طومسون 16 نقطة، لكن الفضل في الفوز الـ 29 في 43 مباراة لغولدن ستايت يعود إلى كوري الذي سجل النقاط السبع الأخيرة. وجاءت المباراة متكافئة بين الفريقين طيلة الأرباع الأربعة، بحيث لم يتمكن أي منهما من الابتعاد أكثر من 6 نقاط قبل أن يحسم غولدن ستايت النتيجة في الوقت القاتل. وبعد فوزه في 11 مباراة من أصل 12 في الفترة بين 11 كانون الأول/ ديسمبر و4 كانون الثاني/ يناير، مني هيوستن روكتس بـ 3 هزائم في مبارياته الخمس الأخيرة، آخرها أمام مضيفه أورلاندو ماجيك (109-116).

بداية جيدة لنادال

كلل الإسباني رافايل نادال المصنف ثانياً عالمياً عودته إلى المنافسات الرسمية بفوز سهل على الأوسترالي جيمس داكوورث (6-4) و(6-3) و(7-5) في الدور الأول لبطولة أوستراليا المفتوحة، أولى بطولات الغراند سلام في كرة المضرب. وغاب نادال (32 عاماً) عن المنافسات الرسميّة منذ انسحابه من الدور نصف النهائي لبطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الأربع الكبرى، في فلاشينغ ميدوز أمام الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو مطلع أيلول/ سبتمبر الماضي، بسبب إصابة في ركبته اليمنى. وأصيب بعدها في العضلة الضامة أواخر تشرين الأول/ أكتوبر. ولدى السيدات، بلغت الألمانية أنجيليك كيربر المصنفة ثانية الدور الثاني بفوزها السهل على السلوفينية بولونا هرتسوغ (6-2) و(6-2).

سوبر إيطالي في جدّة

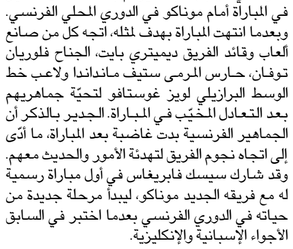

تتّجه أنظار متابعي الدوري الإيطالي والكرة الإيطالية عموماً إلى مدينة جدّة السعودية، التي ستحتضن نهائي كأس السوبر الإيطالي بين كل من يوفنتوس وميلان. وكان كل من الناديين الإيطاليين قد عسكرا في المدينة السعودية تحضيراً لمباراة القمة. وشهدت نشاطات الفريقين توقيع اللاعبين على قمصانهم وتقديمها للمعجبين والمشجعين. على الورق، الـ«بيانكو نيري» أكثر جاهزية وهو الأقرب الى تحقيق اللقب، نظراً الى الأزمة التي يمر بها «الروسونيري» في الفترة الأخيرة من الدوري. ومن المتوقّع أن تكون المباراة الأخيرة لنجم يوفنتوس ونابولي السابق الأرجنتيني غونزالو هيغواين بقميص ميلان، وذلك بعدما تداولت الصحف خبر ذهابه إلى العاصمة الإنكليزية لندن، وتحديداً إلى نادي تشيلسي.

لاعبون يبررون للجمهور

في حادثة مفاجئة، ذهب لاعبو فريق مارسيليا الفرنسي لمواجهة جماهيرهم بعد التعادل الأخير في المباراة أمام موناكو في الدوري المحلي الفرنسي. وبعدما انتهت المباراة بهدف لمثله، اتجه كل من صانع ألعاب وقائد الفريق ديميتري باية، الجناح فلوريان توفان، حارس المرمى ستيف ماندانودا ولاعب خط الوسط البرازيلي لويز غوستافو لتحيّة جماهيرهم بعد التعادل المخيّب في المباراة. الجدير بالذكر أن الجماهير الفرنسية بدت غاضبة بعد المباراة، ما أدّى إلى اتجاه نجوم الفريق لتهدئة الأمور والحديث معهم. وقد شارك سيسك فابريغاس في أول مباراة رسمية له مع فريقه الجديد موناكو، ليبدأ مرحلة جديدة من حياته في الدوري الفرنسي بعدما اختبر في السابق الأجواء الإسبانية والإنكليزية.

65 ألف دولار للمباراة

لم يُعرف حتى الآن ما إذا كان المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو سيبقى كمحلل دائم في «بي إن سبورتس» أو على الأقل حتى نهاية الموسم. إلّا أنه تم التأكيد وبشكل رسمي من قبل القناة على وجوده في المباراتين (قطر والسعودية، تشيلسي وآرسنال). وقد كشفت عدة تقارير صحافية أن «السبيشل وان» سيتقاضى مبلغ 65 ألف دولار لكل مباراة يحلّلها ويكون موجوداً وحاضراً فيها في الاستديو. رقم فلكي من قبل «بي إن»، فإذا كان مورينيو يأخذ هذا المبلغ لقاء كل حلقة تحليلية، فكم كان يتقاضى المدرب الفرنسي آرسين فينغر، والذي بدوره كانت لديه الكثير من الإطلالات في «بي إن»، بل وأكثر من ذلك، كان لفينغر برنامج خاص فيه، تحت مسمّى «بعين آرسين فينغر». أضف إلى ذلك، الاستضافة الأخيرة والمهمّة من قبل الـ«بي إن» للنجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش خلال فعاليات بطولة كأس العالم الأخير، فكم يا ترى كان يتقاضى هؤلاء النجوم؟

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

انقلاب الصخيرات [2]: الكابوراك يَطأ الجنرال!

جعفر البكلي *

صوّب ضابط صف، لم يبلغ العشرين من عمره، مسدسه الحربي، نحو جمع من أكابر القوم ولّوا مدبرين لمّا رأوه، وأمرهم أن ينبطحوا على الأرض. وصاح زميله على القوم، بحدّة، وهو يهدّدهم بأنه سيطلق النار عليهم: «طيحوا للأرض، ولاّ نتيري فيكم». لم يستجب الكبراء الهاربون لنداء التحذير، وانطلقوا يتراكضون مذعورين. كان منظرهم مُهيناً، وهم يتدافعون للنجاة بأنفسهم، ويتخبطون ببعضهم، وكأنهم حُمُر مستنفَرة فرّت من قسورة! أطلق ضابط الصف، في الهواء، رشقة من سلاحه الـ«MAT49»، فتساقط دهاقنة البلاط المغربي على الأرض، وهم يرتعشون من الرعب الذي أحدثه دويّ الرصاص فوق رؤوسهم. بيد أنّ بعض الوجهاء استمروا في العدو لا يلوون على شيء. أخذ أحمد رضا اكديرة، نديم الملك ومستشاره الأثير، يركض بطريقة عجيبة كأنه نعامة شاردة: ساقاه منفرجتان، وجذعه منحن، ويداه تمسكان برأسه مخافةَ أن تصيبه رصاصة طائشة. وفجأة، التوى قدم مستشار الملك أثناء ركضه، فانكبّ على وجهه بعنف. وقام المسكين متعجّلاً، يريد أن يعاود الركض. فما كاد يخطو خطوات مرتبكة حتى زلّقت ساقه من جديد، وخرّ على الأرض ثانيةً. وأعاد اكديرة النكرة أملاً في النجاة بجلده، فما لبث أن كبا. وأراد أن ينهض، فلم يقدر. عندئذ تماوت مستشار الملك، وأبقى نفسه ثلاث ساعات مجندلاً بلا حراك، تحت شمس لاهبة، وفوق عشب ملعب الغولف في قصر الصخيرات.

لم يكن اكديرة وحده هو الآبق المنكود؛ ذلك أن عبد الهادي بوطالب، وكان وزير خارجية المغرب يومئذ، انطلق، هو الآخر، يجري بكل قوته، هارباً من الرصاص المتطاير في كل مكان. وأراد بوطالب الوصول إلى شاطئ البحر القريب، لعلّ الاحتماء بأمواجه يُنجيه من مصير محتوم لكنّ الوزير، لسوء حظه، أصابته شظية في ساقه، فتدحرج فوق كثبان رمال الشاطئ، وتعفّر وجهه بالتراب، وتكسرت إحدى عَدَسَتي نظارته الشمسية. وحينما قام بوطالب من عثرته، بدا وجهه أقرب شبهاً إلى وجه موشي دايان، فقد اخترقت عينه اليسرى وراء عدسة سوداء، فيما انطّلت الأخرى من تحت إطار النظارة المكسورة.

كُدْش من الوزراء

أخذ الوزير عبد الهادي بوطالب يحملق مذهولاً ممّا يحصل في قصر الصخيرات. غير أنّ ذهوله لم يدم طويلاً، فقد أمسك به أحد الجنود، وجرّه من ثيابه بفظاظة، وبطحه فوق ظهر عبد اللطيف الفيلالي، وزير التعليم العالي يومذاك. ووجد بوطالب أنّ الفيلالي، هو الآخر، ملقىً فوق ظهر محمد الشرقاوي، صهر الملك الحسن، وزوج أخته مليكة. وهكذا أصبح الوزراء مكدّسين فوق بعضهم بعضاً (1).

كان الأمر بمجمله مُخزياً ومعيباً؛ وفي ما بعدُ، برّر بعض ضباط الصف أفعالهم الفظّة، وتصرفاتهم الشرسة، فقالوا إنهم كانوا غافلين، ولم يعرفوا هوية القوم الذين ساموهم سوء العذاب. وقال آخرون إنهم نفّذوا أوامر رؤسائهم الصارمة فحسب، ولم يدركوا عاقبة ما فعلوه... ولم تكن تلك التعلات صحيحة أو منطقية. والحقيقة، أنّ اعبابو لم يطلب من رجاله أن يُذلّوا وزيراً، أو يسيئوا معاملة مسؤول كبير في الدولة، أو يهينوا ضابطاً سامياً في القوات المسلحة. لكنّ التلاميذ من تلقاء أنفسهم فعلوا كل ذلك. وقف عريف من مدرسة اهرمومو العسكرية فوق ظهر الجنرال ادريس بن عمر العلمي، وزير البريد يومئذ، ورئيس الأركان السابق للجيش المغربي، والمفتش العام للقوات المسلحة. وجعل «الكابورال» يدوس على جسم الجنرال، ويطؤه، ويمشي فوقه جيئة وذهاباً، وهو يضحك هازئاً (2). ومكث إدريس بن عمر صامتاً خاضعاً، يكظم غيظه خوفاً من أن يفرغ الشاب الأرعن مسدسه الحربي في ظهره. وراى ضابط صف آخر وزيرَ الدفاع الوطني السابق المحجوبي أحرضان جاثماً على الأرض، يرفع يديه فوق رأسه مستسلماً، فاتجه صوبه، وهو شاهر رشاشه. ونظر أحرضان بخوف إلى وجه الشاب المكفهر. فرمقه الأخير شزراً، ثم أمره بأن ينزع حذاءه. امتثل أحرضان، وخلع الحذاء. فأمره العسكري، بعدئذ، أن يخلع كل ملابسه، ويجثو أمامه عارياً. هنالك ضجّ أحرضان من هول الإهانة، فصاح: «أوهو! إلا هذه، أنا ماشي قرد!» (3). ضحك المسلحون من جواب السياسي الخمسيني. ثم تدخّل رقيب، ينتمي مثل أحرضان إلى إقليم الخميسات، فشفع للوزير وزعيم «الحركة الشعبية»، عند زملائه، فعفوا عنه.

وأمّا الكولونيل خرّابة، فكان أتعس حظاً من أحرضان. ذلك أنه لم ينتبه سريعاً لما يجري من حوله، فقد كان يسكر في مقصف متحرك، في حدائق القصر، أقيم فوق سكة حديدية. وفجأة، انقضّ عليه جنود، وجرّوه من بذلته العسكرية الأنيقة، ورموا به

> أفرغ جندي مشطاً من رشاشه في كعكة عيد ميلاد الملك ذات الطبقات المتعددة

أرضاً. ووقف خرّابة، وهو يرتعد من الحنق، وقد هاله أن يتجرأ عساكر عليه، فصاح بهم: «أنا الكولونيل خرّابة. تي واحد ما يقيسني (لا أحد يلمسني)». كان الرد عليه بأعقاب البنادق، وأطيح به أرضاً إلى جانب الآخرين (4).

كسكس الملك

لماذا صنع ضباط صف صغار تلك الإساءات الفادحة بوزراء، وقادة، وساسة شاء لهم حظهم العاثر، وخوفهم الغريزي من الموت أن يستسلموا، وينبطحوا صاغرين تحت أقدامهم؟! أهو الحقد، والتشفي، والنكاية؟! أهي الحساسة، والوقاحة؟! أهي الحماقة، والسفاهة، والبلادة؟! لعلّ الجواب ليس بعيداً من كل ذلك جميعاً. غير أنّ العساكر - وأغلبهم ينتمون إلى طبقات محرومة - هالهم ما اكتشفوه، في قصر الملك، من مظاهر الترف، فلمّا ظفروا بالمترفين، تحرّكت في نفوسهم ضغائن قديمة، وبغض مكتوم، وغيظ جاثم في الصدور، ينقّب عن منفذ لكي يتدفق. أفرغ جندي مشطاً من رشاشه في كعكة عيد ميلاد الملك ذات الطوابق المتعددة، فتناثرت مكوناتها على الأرض، وانسكب منها دفق من الشوكولا سال على الموائد المتخمة. كانت موائد الملك تئنّ تحت أكوام من غلال البحر: الروبيان الأحمر الشهي، والجمبري المشوي، والقريدس المسلوق، وأسماك السلمون المستوردة من بلدان المحيط الهادي، والكافيار الإيراني، وأنواع لا تحصى من الأشربة. وخراف كاملة تدور على أسياخ الشواء، وكؤوس مترعة بالشمبانيا الفرنسية، وأخرى بالبيرة البافارية... أخذ بعض العساكر يسلبون الساعات الثمينة، والسلاسل الذهبية من أعناق ضيوف الملك، ويرمون بها في إحدى الشاحنات. وشرع جندي ثالث يأكل من طبق مليء بالكسكس المزدان بأصناف من اللحوم. وحين نبّهه زميل له، بأن الوقت الآن ليس للأكل، ضحك الأول، وقال إنّ تلك فرصته الوحيدة لكي يأكل كسكس الملك. وأجابه الثاني: «عالله تكون عارف أش كيتسنّاك (ماذا ينتظرك)؟ غادي يكون عندك وقت باش تهضّم».

المخزن... والسبية

لم يكن المغرب دوماً إلا مغربين: مخزن، وسيبة. دار المخزن هي دار الإمرة، والحكم، والسلطان. وحيّزه هي السهول، والسفوح، والشطآن، وركائزه مدائن التجارة، والصنائع، والرخاوة، والعمران. ورعاياه هم أهل الطاعة، والقبول، والانقياد، والإذعان... وأمّا بلاد السيبة، فهي نقيض المخزن: متاهة من الصحارى، والجبال، والأحراش، والوديان. وأقوامٌ جُبلوا على التمرد، والنفور، والجموح، والعصيان. وتاريخ ملؤه الإهمال، والإجحاف، والإهْمال، والخذلان. وأرواح نراها الجُموح، والشراسة، والنشوز، والحرمان... وبين ذينك المغربين الغريبين اللذين لا يلتقيان صنعت الطبيعة حواجز من تضاريس، ولغات، وأعراق، وعصبيات، وماس، وثارات، وأحزان...

ولم تزل السيبة بلاداً خارجة على المخزن، مخالفة له حتى جاء الفرنسيون بمدافعهم، ومدرعاتهم، وطائراتهم، وقنابلهم، وغازاتهم... فأخضعوا المناطق الخارجة، في الأطلسين الأوسط والكبير، وفي الساقية الحمراء في الصحراء، بالحديد والنار. ثم تكفلت الطرق التي أنشأها المستعمرون بالإجهاز على البقاع المتمردة عبر تقطيع أوصالها النافرة، وتسهيل وصول الجنود إلى أبعد مدى فيها. وكان إخضاع السيبة أكبر عمليّة تركها الأخ الأصغر للمخزن، بعد انسحابه المباشر، في آذار/ مارس 1956. لم ينس أهل الريف كلمات السلطان يوسف للمارشال الفرنسي فيليب بيتان، حينما وفد إلى المغرب لمحاربة محمد بن عبد الكريم الخطابي: «أرحنا من هذا المتمرد». يومها، جاء بيتان بهالة نصره في فردان، ليتحالف مع المخزن ضدّ بطل أنوال الذي أذل الإسبان، وأقام جمهورية الريف. أمدّ المخزن بيتان بجيش يتألف من مئات الآلاف من العساكر، توزّعوا على أربع وأربعين فرقة، وتلقوا أوامرهم من ستين جنرالاً فرنسياً. ودعم الإسبان عسكر المخزن، والضباط الفرنسيين، بجيش رديف يتألف من مئة ألف جندي. كل ذلك التواطؤ من أجل القضاء على «عبد الكريم»؛ ذلك ما لم ينسه أهل الريف، ولم ينسوا أيضاً كيف أخذ الفرنسيون، وجنود المخزن نساءهم رهائن، وكيف دمّروا القرى الآمنة بقنابل رموها عليهم من الجو. ولم ينسوا كذلك تلك الحشوات المفوفة بالسلوفان، والتي يلتقطها الأطفال لأنها تشبه الحلوى، فإذا فتحوا أغلفتها انفجرت فيهم...

لم ينس أهل الريف، أيضاً، ما صنعه الحسن الثاني بهم، إبّان انتفاضة 1958، يوم كان ولي عهد للمغرب، ورئيس أركان للقوات المسلحة الملكية. قدم الحسن إلى بلاد الريف برفقة ثلاث فرق تتألف من عشرين ألف جندي. وكان المقدم محمد أوفقير هو من يتولى إدارة جنود المخزن على الأرض، وأما الحسن فكان يراقب المجازر في طائرة هليكوبتر من الجو. في تلك الأيام، استبيحت قرى بكاملها، ودكّتها القنابل دكّاً، وقتل الآلاف من الناس. وحين استسلم ثوار من الريف، راق للأمير الشاب «مولاي الحسن»، ولمرافقه الأثير أوفقير أن يمزحا. فجيء بالأسرى إلى مجلس الأمير. وطُلب منهم الركوع، وتقبيل باطن اليد والقدم، وبعد ذلك فليطلبوا العفو. ولمّا فعل الأسرى ما أمروا به، دسّ أوفقير قنبلة منزوعة الصمام في غطاء رأس جلباب أحدهم. وما كادوا ينصرفون بعيداً عن الأمير حتى دوّى انفجار القنبلة، فمزّقتهم أشلاء، وسط ضحكات الحسن ومساعده.

بلى! لم ينس أهل الريف تلك التواريخ من السن، من الطابور، وإجلاسهم في الظل، وإعطائهم ماء. كان هؤلاء من المحظوظين؛ أمّا الكولونيل بولحيمص، قائد الدرك الملكي، فلم يكن محظوظاً. كان بينه وبين اعبابو عداوة قديمة، فأمر الأخير بإخراجه من الطابور. رشقه اعبابو بنظرة حادة، وقال له: «العالم صغير، مون كولونيل. شحال ستنّيت (انتظرت) هذا النهار». أخذ الكولونيل بولحيمص ينتحب، وهو يترجى اعبابو، ويتوسل له. رمقه اعبابو باشمئزاز، فلم يرق له ذلك التذلل. وأمر اعبابو أحد التلاميذ بإطلاق النار على بولحيمص، فخرّ الرجل على الأرض. لقي الجنرال الغرباوي والقبطان بوجمعة العسلي المصير الدامي نفسه. وأخرج اعبابو من طابور الأسرى أربعة جنرالات كبار، هم: حمو أمحزون (شقيق زوجة الملك)، ومصطفى امهارش، ومحمد حبيبي، وبوغرين الخياري. وطلب منهم أن يؤيدوا الانقلاب الذي يقوده، فترددوا في الموافقة. أمر اعبابو أن يوضع هؤلاء في سيارة «جيب»، ليراجعوا قرارهم.

القبض على الحسن

كان الموقف في قصر الصخيرات قد دان بالكامل لصالح اعبابو. فهو يسيطر على كل من في داخله: الملك وأسرته، وأعضاء الحكومة، وقادة الجيش وأجهزة الأمن، وزعماء الأحزاب السياسية، والسفراء والقناصل، ورجال المال والأعمال... ما الحاجة إذاً إلى البقاء في الصخيرات؟! إنّ عليه أن يكمل مهمته إلى مداها. سيذهب مع جنوده إلى الرباط، ويعلن للشعب قيام الثورة على الملك، ثم يقبض على مفاصل الدولة، ويشكل مجلس قيادة الثورة. استدعى اعبابو شقيقه محمد، وأمره بأن يبقى في القصر، قابضاً على زمامه، مع مئة من التلاميذ المسلحين. وأما هو فسينطلق مع بقية الجنود إلى العاصمة، ليستكمل العملية هناك.

كانت الساعة تشير إلى حوالى الخامسة عصراً، عندما ركب اعبابو وجنوده شاحناتهم، وغادروا قصر الصخيرات. قال عريف ممن استبقاهم اعبابو ليحرسوا الحمّامات، لزميله: «شنو باقين كانديرو فهاذ البلاصة المنحوسة؟! شنو كان حضيو لهنا؟! (ماذا يبقينا في هذا المكان اللعين؟! ما الذي نحرسه هنا؟!)». قال الثاني: «خاصنا نديرو كيما قال الكولونيل. ما تتحركو من هنا حتى نرجع». قال ثالث: «سمعت بلّي الكولونيل مشى مع les camarades (الرفاق)». دبّ القلق في الجنود. سمع أحدهم أصواتاً خافتة تصدر من الحمّام. ذهب صوب بابه، وفتحه، ليتفقده. فوجئ بمجموعة من الرجال مختبئين داخل المراحيض. أمرهم برفع أيديهم فوق رؤوسهم، وأن يخرجوا من المكان. امتثل الجميع لأوامر العسكري. خرجوا مثل أفراخ البط. كان المكان معتماً، فلم يتبيّن الجنود هوية أسراهم. اقتيد المقبوض عليهم إلى الباب الصغير المؤدي إلى ملعب الغولف. هنالك، تحت ضوء الشمس، تفرس أحد الرقباء في وجه رجل يلبس زي عامل نظافة. صاح الرقيب: «المك! هذا الملك!». التف الجنود حول الحسن الثاني. وجذبه أحدهم بعنف من كتف قميصه، وهو يهتف: «أنت، أجي (تعال) معانا لهنا». أطاع الملك الأمر، ووقف. تكاثر الجنود حول الحسن، وهم ينظرون إليه بفضول. قال مساعد أول للتلاميذ: «شي أربعة منكم يتكلفوا به. (ليتولى أمره أربعة منكم)». اقتاد أربعة رقباء الملك، وهو يرفع يديه عالياً إلى مكان منفصل. ساد الصمت لحظات قصيرة، وفجأة مزّقته رشقتا رصاص.

(يتبع)

> لم ينس أهل الريف ما صنعه الحسن الثاني بهم إبّان انتفاضة 1958

الملك الحسن الثاني عام 1961. وإلى جانبه شقيقته لالة أمينة
AFP

الهوامش:

(1) اعترف عبد الهادي بوطالب، وزير الخارجية المغربي الأسبق، بما تعرض له من إهانات أثناء انقلاب الصخيرات. وكيف أجبره تلاميذ المدرسة العسكرية بإهرمومو على الانبطاح فوق زميليه في الحكومة الفيلالي والشرقاوي. راجع الحلقة الخامسة في سلسلة بوطالب، ضمن برنامج «شاهد على العصر» الذي بثته قناة «الجزيرة» القطرية، في 17 آب 2008.

(2) محمد الرايس، «من الصخيرات إلى تازمامارت: تذكرة ذهاب وإياب إلى الجحيم» (دار النشر المغربية، الطبعة الأولى، 2000). ص: 47

(3) المصدر السابق، ص: 34

(4) المصدر السابق، ص: 28

* كاتب عربي

غسان الأشقر: حكاية مناضل حقيقي

حسن خليك *

هي المرة الأولى التي تتخلّف فيها يا رفيق غسان عن المهمة؛ لقد آثرت الرحيل، وترجّلت عن صهوة جوادك الذي ما هدأ أبداً. ترجلت، وعكّارك بأمسّ الحاجة إلى أمثالك، فيما وطنك لبنان يواجه أزمة وجودية، بفعل سياسات حكّامه ونظامه السياسي الذي أوصل البلاد إلى حافة الانهيار. ستفتقدك ساحات النضال الوطني قائداً صلباً ومناضلاً شيوعياً وصوتاً لم يعرف الهمس بل استمرّ عالياً وهادراً، لا يهدأ ولا يستكين أو يرتاح. سيفتقدك حزبك كواحد من كبار قادته وأحد جذور سنديانته الحمراء.

فعكار اليوم منكوبة ليس بفعل الإهمال المزمن والمتمكن من كل مفاصل حياتها اليومية، وليس من ظلم السلطات المتعاقبة، التي توارثت استمراريتها بفعل الولاءات والاستزلام. عكار منكوبة ليس بالفقر أو الظلم أو الحرمان فهي اعتادته، وأصبح مطبوعاً بوجدانها وعقلها، ومع ذلك، لم تراهن على سلطة سياسية أو منظومة حاكمة بأن تنصفها لترفع بعضاً من ظلم تاريخي وقع عليها. قدرها أن تواخي الصعوبات وتحاول تخطيها بقدراتها الذاتية وقدرات أبنائها، وأنت كنت في طليعتهم المناضلة.

لقد انقلبت المعايير معك يا دكتور غسان، فأنت الطبيب، ومن أوائل أطباء المنطقة؛ فعيادتك لم تكن ذلك المكتب المتواضع، والذي لم يكن يتسع لكل زائريه، يضيق بالمرضى والرفاق والأصدقاء، فتكاد لا تعرف مريضاً من زائر، ولا تدري مع من يتكلم «الحكيم»، أهو مريض أو رفيق أو شخصية عكارية جاءت لتناقش قضية سياسية أو مسألة اجتماعية؛ فالمشترك كان دوماً صوتك الذي لا تقف في وجهه أبواب مغلقة أو حتى أدوات قمع، وقد تعرّضت للكثير منها في مسيرتك النضالية. عيادتك الحقيقية كانت كل منازل عكار، فكنت الطبيب الجوال، تذهب إلى المحتاج أينما كان، وفي أحيان كثيرة مشياً على الأقدام، حاملاً السمّاعة وآلة الضغط وكيساً من الأدوية، كنت تتابع كل الأمراض، وفي طليعتها أمراض الفقر والحرمان المتمكنة من كل مفاصل الحياة ويومياتها، شاحذاً الهمم لرفعها عن كاهل فقراء عكار ولبنان.

لم ننس يا رفيق غسان عندما قرر الحزب ترشيحك للانتخابات النيابية الأولى بعد انتهاء الحرب الأهلية. لم يأخذ قرار الترشيح وقتاً أو نقاشاً في الهيئات الحزبية المعنية، لكن كان النقاش الأكبر معك، وأنت الذي كنت تناقش تفاصيل التفاصيل. لا أموال ولا إمكانيات مادية، والتي كانت عدة عمل ومفتاح معارك كل من أراد الترشح؛ فالنيابة هي للمتمولين أو للمتسوّلين على أبواب أصحاب الأمر في الداخل والخارج. أنت وحزبك لم تكونا من هؤلاء. رأسمالك كان صيتك وصدقك وموقفك وحزبك ورفاقك ومحبيك: لم ننس ذلك المواطن الفقير الذي جاءك إلى العيادة يحمل كيساً صغيراً ملفوفاً، وأعطاك إياه لتجد فيه أموالاً، وقال لك، ودموعه في عينيه، «أن أوان ردّ الجميل». نعرف كيف كان شعورك ورد فعلك، هذه كانت معركتك/ معركتنا، وعلى هذا النمط كانت عكار، تقاطرت إلى الصناديق وصوتت لك ولحزبك وتبرعت بالأموال، ومنحتك ثقتها؛ فقرارها كما أصواتها كانت إليك، فزت بمحبتهم قبل أصواتهم، وأعطتك الرقم المتقدم على الجميع، وإن كان لسلطات الأمر الواقع رأي آخر.

هذا أنت وهكذا كنت، وعليه زادت الضغوط، وتفتحت الأعين، كما يقولون، فالخطر في عكار، برأي أصحاب الأمر من المتسلطين، ليس معدلات الفقر المرتفعة وليست الصحة أو التعليم أو الطرقات أو الكهرباء... إنما ذلك «الخرق السياسي» الذي تحقق من خارج السياق المرسوم من قبل من بيدهم الأمر. وعليه كانت معركة 1994، معركة الانتخابات الفرعية. كانت «موقعة» بكل معنى الكلمة، لم يبق حزب أو نائب أو مرشح أو متنفذ إلّا واصطف وراء القرار «الواجب تنفيذه» لأصحاب الحل والربط. لم يبق لنا إلّا نحن وبعض الأصدقاء، وهنا كان التحدي الأكبر: لقد خضنا المواجهة وأنت عنوانها، وصوتك لم يهدأ أو يستكين، وهو يزور الشمال قرية قرية متحدياً، ورفاقك ومحبوك يصلون الليل بالنهار، لقد كانت يا رفيقي معركة «الكرامة»، كرامة إقران القول بالفعل والتعبير عنه حتى ولو كان السجن هو الخيار «الابتدائي» الذي بدأه أصحاب السلطة يومذاك.

لم تكن الطبيب أو المناضل أو المرشح أو الشخصية المحببة والمتواضعة فقط، بل كنت كل ذلك، وكنت أيضاً المشاكس والمجاهر بموقفك: صلب لا تهادن أو تساوم أو تجامل. عرفتك ساحات الوطن متقدماً الصفوف مدافعاً عن حقوق العمال والفلاحين والفقراء مطالباً بالخبز والعلم والحرية. عرفتك ساحة المواجهة في الصفوف الأولى، فكانت المقاومة في وجه الاحتلال خيارك الوحيد مدركاً ضرورة ربط التحرير بالتغيير كمسار واحد، لا يتجزأ. وها هو الوطن اليوم يمر في أزمة معقدة لن تنفع معها الحلول التجميلية؛ فأصحاب النظام والمنتفعون منه يجهدون للإجهاز على ما تبقى من حقوق الطبقات الفقيرة التي لطالما انحزت إليها، بالقول والفعل والممارسة؛ فمن انتفاضة الخبز التي قادها المناضل فريد الأشقر إلى منع الاقتتال الطائفي في عكار، إلى المؤتمر الشعبي العكاري... إلى مركز الشفاء الطبي الذي أسّسته ومجموعة من الأطباء كي تقدموا العلاج المجاني للمواطنين الذين كانوا يموتون على الطرقات طلباً للاستشفاء، إلى النجدة الشعبية اللبنانية، والتي أسست فرعها في عكار، وقدت مسيرتها الوطنية، إلى المشروع – الحلم الذي أطلقته ورفاقك ببناء مستشفى عام تابع للنجدة في عكار، والذي وُضع على طريق التنفيذ... محطات لامعة ومشرّفة لحياة مناضل شيوعي حتى العظم، ولطبيب استحق عن جدارة لقب طبيب الفقراء.

لقد عدّلت في المعايير ووضعتها في مكان سيصعب الوصول إليه عند الكثيرين؛ مثالك، من دون أدنى شك، سيكون مفخرة لعائلتك ورفاقك وحزبك ووطنك، لكنه في الوقت نفسه سيشكل إحراجاً لكثيرين، إذا أرادوا التماثل أو وقعوا في فخ المقارنة.

* **عضو مكتب سياسي، مسؤول العلاقات السياسية في الحزب الشيوعي اللبناني**

سوريا

ترامب يهدّد أنقرة... ويسوّق «منطقة آمنة»
ضغوط على توجّه «الأكراد» نحو دمشق

بينما يتطور مسار التفاوض بين دمشق والقوى الكردية في الشمال الشرقي، تحاول واشنطن ضمان مكاسبها وتحالفاتها عبر إحياء مشروع «المنطقة الآمنة» التركي. وتهديد أنقرة في الوقت نفسه لحماية «الشركاء الأكراد»

الحسكة ــ **أيهم مرعي**، إسطنبول ــ **حسني محلي**

منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قراره سحب قوات بلاده من سوريا، دخل ملف شرقيّ الفرات مساراً سريعاً ومتشعباً تحكمهُ قنوات تفاوض ومقايضات مفتوحة بين كل الأطراف المعنية بمصير تلك المنطقة. واشنطن التي أشعلت فتيل تلك المفاوضات، بدت منقسمة على نفسها بداية، ليعود ترامب ويقدّم عبر «تويتر» أول من أمس، نقاطاً تلخّص تصوراً يضمن لبلاده موازنة عصا تحالفاتها مع أنقرة والقوى الكردية في الشمال السوري؛

> **أكد الجولاني دعمه «إزالة حزب العمال الكردستاني» من شرقيّ الفرات**

إذ هدد بمعاقبة تركيا اقتصادياً إن استهدفت «الأكراد»، وتحدث عن إنشاء «منطقة آمنة بعرض 20 ميلاً» تمنع اجتياح تركيا لكامل مناطق سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية، كما أي هجمات من تلك الأخيرة نحو الأراضي التركية. المقترح والتهديد الأميركي لقيا لغة متوازنة من تركيا، حاول عبرها المسؤولون الأتراك أيضاً الموازنة بين ملامسة مشاعر الأتراك بتذكيرهم بأنهم «لا يركعون للتهديدات» والترحيب بمقترح «المنطقة الآمنة». وعلى الجانب الآخر من الحدود، لم تخرج مواقف مباشرة من قبل «مجلس سوريا الديموقراطية» أو «الوحدات» الكردية، حول «تغريدة» ترامب تلك، فيما تشير الأجواء هناك إلى وجود تعويل على مسار التفاوض مع دمشق، رغم ما قد يخرج من تعليقات إعلامية تخالف ذلك. هذا التعويل يُبنى على فشل في تحصيل ضمانات بديلة عن الجانب الأميركي، الذي لا يقلّ من تأكيد انسحابه، وخاصة من فرنسا. ويلاحَظ تطوّر اللقاءات على هذا المسار، من زيارات سرّية لقاعدة حميميم الجوية، إلى اجتماعات متواترة في كل من دمشق وموسكو، تهدف إلى ضمان حماية المنطقة الحدودية من أي اعتداءات تركية، والتفاوض على مستقبل إدارة شرقيّ الفرات. وبحسب المعلومات المتوافرة، قدّم الطرف الكردي ورقة مطالب إلى موسكو لنقلها إلى دمشق وإقناعها بها. ونصّت تلك الورقة، من بين ما نصّته، على «إقرار حقوق للكرد في الدستور عبر إقرار نظام اللامركزية الإدارية... وإقرار اللغة الكردية لغةً رسمية ثانية في البلاد، مع السماح للمناطق الكردية باعتمادها لغة في التعليم، بالإضافة إلى تقسيم الموارد الطبيعية والاستفادة منها بنحو عادل، مع اقتراح أن تكون القوات العسكرية الموجودة في المنطقة تابعة للجيش السوري». وأتبعت تلك المطالب، بما أوضحته مصادر مطلعة على سياق التفاوض في حديث إلى «الأخبار»، عن أن الجانب الكردي أكد لموسكو أنه يريد دخول الجيش السوري إلى مدينة منبج وكامل الشريط الحدودي، مع الموافقة على تسليم المنافذ الحدودية للجانب الحكومي، وتأجيل مناقشة تفاصيل الورقة المقدّمة لحين إنجاز اتفاق سياسي شامل. ويوضح عضو الهيئة الرئاسية في «مجلس سوريا الديموقراطية» حكمت حبيب، في تصريح إلى «الأخبار» أن «المحادثات مع الجانب الحكومي وصلت إلى مرحلة متقدّمة... ومسألة إنجاز اتفاق بات خياراً استراتيجياً مهماً بالنسبة إلينا، سواءً أبقي الأميركيون أم انسحبوا، لأن الهدف حماية الوطن من عدوان تركي جديد». ويلفت حبيب إلى أن «لا مانع من انتشار الجيش السوري الوطني على كامل الحدود، وأن تدار المنافذ الحدودية الواقعة في مناطقنا من الجانب الحكومي»، مضيفاً القول: «إن مطالبنا ليست منزلة، وهي قابلة للتعديل والنقاش والحوار، حتى إنجاز اتفاق شامل». ويعلّق المسؤول في «مجلس سوريا الديموقراطية» على ما تناقلته أوساط كردية عن وجود ضغط أميركي لتأجيل أي اتفاق مع دمشق، بالقول إن «واشنطن لم تطلب منّا رسمياً إيقاف أو تأجيل الاتفاق مع الجانب الحكومي، لكنها تحاول الإيحاء بأنها تريثت بقرار الانسحاب، لدفعنا إلى تغيير موقفنا من الحوار مع الحكومة».

وصلت تعزيزات جديدة للجيش التركي إلى لواء اسكندرون (الأناضول)

أما الجانب التركي، فقد تعامل برويّة مع تهديدات ترامب لحين اتصال الرئيس رجب طيب أردوغان بنظيره الأميركي، ونقاشهما طرح «المنطقة الآمنة». وفي الاتصال، أكد أردوغان استعداد تركيا لتقديم كافة أشكال الدعم للولايات المتحدة خلال عملية سحب القوات من سوريا، وفق ما قالت الرئاسة التركية. وأضاف البيان الرسمي أن الطرفين شددا على ضرورة تطبيق «خريطة طريق منبج» وعدم إتاحة الفرصة للجهات التي تحاول عرقلة الانسحاب الأميركي. ومع تأكيد المسؤولين الأتراك أن طرح «المنطقة الآمنة» فكرة تركية في الأصل، أكد وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، أن «الرئيس ترامب يطرح هذه الفكرة الآن بعدما بدت تركيا أنها مصمّمة على مهاجمة الوحدات الكردية والقضاء على الإرهابيين... ونحن لسنا ضد هذه الفكرة». وأضاف جاويش أوغلو أن ترامب «يتعرض لضغوط من أجهزته الأمنية والعسكرية... وعلى الإدارة الأميركية التفريق بين الأكراد والوحدات الإرهابية». وفي موازاة تلك التصريحات، كان لافتاً ما قاله الوزير التركي عن مجريات إدلب ومحيطها، إذ رأى أن «النظام أرسل الإرهابيين من درعا وحمص والمناطق الأخرى إلى أدلب وجوارها، وهو ما أدى إلى الوضع الحالي هناك»، مضيفاً أن «التنسيق مستمر مع روسيا في إطار اتفاق سوتشي لمعالجة هذا الوضع». ومع مواصلة أنقرة تعزيز قواتها على طول الحدود مع الأراضي السورية، خرجت تصريحات لافتة أمس من زعيم «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجولاني، أكّدت دعمه توحيد الفصائل في جسم عسكري واحد، وعزله عن «إدارة مدنية موحدة» بما يتيح لها أداء «دور كبير في الأيام المقبلة». وقال الجولاني في معرض حديثه عن تطورات شرقي الفرات، إن «حزب العمال الكردستاني عدو للثورة، ويستولي على مناطق يقطن عدد كبير فيها من العرب السنة، ونرى ضرورة إزالة هذا الحزب». وعاد عضو «مجلس الشورى» في «تحرير الشام»، المصري أبو الفتح الفرغلي، للتأكيد أن «هيئة تحرير الشام لا يمكن أن تسعى لعرقلة تحرير المسلمين السنّة من حكم الملاحدة، ولو كان ذلك على أيدي العلمانيين الأقل بعداً عن الدين»، مضيفاً أن ذلك «لا يعني أنها ستشارك في المعارك هناك، أو ترى جواز المشاركة».

فلسطين

تراجع العدو عن تطبيق التفاهمات الإنسانية
عودة «الغليان» على حدود غزة

عاد وضع غزة إلى الغليان من جديد بعد تراجع العدو الإسرائيلي عن تطبيق التفاهمات بتحسين الواقع الإنساني. الوعود بـ«تنفيس الضغط»، التي ينقلها الوسطاء منذ بداية العام، لم تعد تجدي نفعاً مع ترسخ اقتناع بنيامين نتنياهو بأن السير في هذا المسار صار مادة دسمة لهجوم خصومه عليه خلال المرحلة الانتخابية

غزة ــ **هاني إبراهيم**

ينفّذ جيش العدو الإسرائيلي هذه الأيام مناورات واسعة في منطقة «غلاف غزة» تحسّباً لمواجهة عسكرية مع قطاع غزة. يقابل ذلك تجديد فصائل المقاومة تهديداتها ـ عبر الوسطاء ـ بذهابها صوب «مواجهة واسعة» ضد العدو عنوانها رفع الحصار، جراء مماطلته في تنفيذ تفاهمات «تحسين الواقع الإنساني والاقتصادي».

وعلمت «الأخبار» من مصادر في حركة «حماس» أن الفصائل أبلغت الوسيطين المصري والأوروبي أنها أعطت أكثر من فرصة لتطبيق التفاهمات لكن العدو لا يزال يماطل، ووسط ذلك وصلت حالة الحصار والتضييق الاقتصادي «لمراحل صعبة جداً». ولذلك قررت إرسال «إنذار أخير بأن ذلك سيدفع إلى تصعيد كبير في غلاف غزة كمرحلة أولى، عبر الأدوات الميدانية التابعة لمسيرات العودة، بالإضافة إلى المحافظة على معادلة القصف بالقصف والدم بالدم، وهو ما قد يجر إلى معركة لا يرغب فيها أي طرف».

يقول المصدر إن اجتماعات ستُعقد اليوم وغداً لـ«الهيئة العليا لمسيرات العودة» في هذا الشأن، بالإضافة إلى اجتماع مرتقب لـ«غرفة عمليات المقاومة» من أجل تحديد طبيعة المواجهة في حال قرر العدو الرد عسكرياً، بما في ذلك الدخول في مواجهة مشابهة لتلك التي تلت كشف القوة الإسرائيلية الخاصة قبل شهر ونصف شرق خان يونس جنوبي القطاع. والدافع وراء تلويح المقاومة بالمواجهة، وفق المصدر، ينبع من مماطلة الاحتلال المرتبطة بالأوضاع الإسرائيلية السياسية الداخلية، فضلاً عن تنصّله من تعهداته، بما فيها موضوع المنحة القطرية، التي نقلها الوسطاء قبل الجمعة، ولا سيما الوفد المصري.

بالتزامن مع تهديدات المقاومة، يُجري جيش العدو، منذ الأحد الماضي، تدريبات ومناورات في «المجلس الإقليمي ـ إشكول» لمحاكاة اندلاع حرب مع غزة. وتحاكي المناورات وقوع إصابات في صفوف المستوطنين في «كيبوتسات» قرب الحدود، وكذلك اندلاع حريق في مصنع جراء سقوط صواريخ، وإغلاق طريق «إشكول»،

> **تحاكي مناورة جيش العدو حدوث مواجهة واسعة في «غلاف غزة»**

وانقطاع التيار الكهربائي في مستوطنات «غلاف غزة» كافة بفعل إصابة شبكة الكهرباء بصواريخ، بالإضافة إلى إخلاء المستوطنات. وقال رئيس المجلس، غادي يركوني، إن «التهديدات آخذة بالازدياد، وعلينا أن نكون يقظين لأي سيناريو».

في هذا الإطار، دعا رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية المنتهية ولايته، غادي آيزنكوت، إلى «تفادي الأزمة الإنسانية في القطاع مع ضرورة خلق الظروف الكفيلة بإعادة الإسرائيليين المحتجزين لدى حماس». وقال آيزنكوت أمس: «حماس حددت لنفسها هدفاً لتجديد الانتفاضة وفشلت في تحقيق هذا الهدف وغيره، وقد أدى الاحتجاج العنيف عند السياج إلى إحداث الضرر بأمن سكان منطقة غزة... يلاحظ أنه لا نية لأعدائنا بشن هجوم على إسرائيل خشية قوة الجيش».

في شأن متصل، وضمن أزمة إغلاق معبر رفح، ردّت «حماس» على مطالبة السلطة الفلسطينية بإيجاد ضمانات لعودة الموظفين إلى المعبر بأنها لا مانع لديها في ذلك، نافية أن تكون هناك مضايقات سابقة بحقهم عدا ملف واحد يتمثل في تقديم أحد موظفي السلطة في المعبر معلومات أمنية خاصة تتعلق بالمقاومة لجهات معادية، وهو ما رأت أنه «أمر لا يمكن السكوت عنه أبداً».

وعلى رغم إبداء القاهرة استعدادها لفتح «رفح» من دون وجود عناصر السلطة، أي عبر لجنة فصائلية بالتعاون مع وزارة الداخلية في غزة، فإن هناك مماطلة مصرية في ذلك، كما يوضح مصدر «حمساوي». أما «فتح»، فرفضت على لسان المتحدث باسمها، عاطف أبو سيف، مقترح إدارة المعبر عبر الفصائل، واصفاً إياه بأنه «تهرّب من المشكلة الحقيقية... المطلوب وقف التجاوزات على المعبر وتنفيذ الاتفاقات في هذا الشأن».

تعاطف القاهرة في الموافقة على فتح معبر رفح من دون وجود عناصر السلطة (أ ف ب)

اليمن

بومبيو يهاجم «أنصار الله» من الرياض: نحو فصل جديد من الحرب؟

ضاعف مايك بومبيو، أمس، المؤشرات السلبية المحيطة باتفاقات السويد. وبمسار إنهاء الحرب في اليمن عموماً، موجّهاً سهام اتهاماته نحو «أنصار الله». اتهامات ترى فيها الحركة «تمهيداً لإمكانية استمرار الحرب»، في ظلّ فقدان أي توجّه «صادق وثابت» في هذا الإطار

انتظر وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، حتى يحلّ في محطته السابعة من جولته الشرق ـ أوسطية، من أجل أن يسجّل موقف بلاده في ما يتصل بجهود السلام في اليمن. موقف جاء متراجعاً بأشواط عمّا كان عليه حديث الولايات المتحدة قبل نحو ثلاثة أشهر، عندما كانت حليفتها السعودية تتعرّض لأشد أنواع الضغوط الدبلوماسية، على خلفية مقتل الصحافي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول. حينذاك، أشعرت واشنطن، كلاً من الرياض وأبو ظبي، بأن المطلوب منهما وقف إطلاق النار والعودة إلى طاولة المفاوضات في غضون 30 يوماً، لكن ما جرى منذ ذلك الحين أثبت أن الدعوة الأميركية تنطوي على الكثير من عناصر المناورة، إن لم يكن الخداع. وهو ما تجلّى مجدداً أمس، من خلال حديث بومبيو عن «خفض التصعيد» لا إنهاء الحرب، وتوجيهه اتهامات إلى «أنصار الله» بعرقلة مسار التهدئة.

وقال الوزير الأميركي، عقب لقائه الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز ونجله ولي العهد محمد بن سلمان في الرياض، إن «العمل الذي تحقق في السويد كان جيداً، لكن نحتاج إلى احترام تلك الالتزامات من قِبَل كلا الطرفين»، مضيفاً أن «الحوثيين المدعومين من إيران يختارون إلى الآن ألا يفعلوا ذلك». هجوم يستبطن تزكية لسردية «التحالف» والقوى الموالية له عن رفض «أنصار الله» الانسحاب من مدينة الحديدة وموانئها، ويبعث بإشارات سلبية في ما يتعلق بمصير اتفاقات السويد، لكونه يُعدّ تشجيعاً للطرف الموالي للرياض وأبو ظبي على المضيّ في محاولته انتزاع السيطرة على المدينة بالتكتيك السياسي بعدما فشلت استراتيجيته العسكرية في تحقيق ذلك. وفي تعليقه على تصريحات بومبيو، تساءل رئيس «اللجنة الثورية العليا»، التابعة لـ«أنصار الله»، محمد علي الحوثي، عن «الخطوات التي نفذناها أنتم وشركاؤكم لاحترام اتفاقات السويد... حتى تدّعوا عدم احترام الجيش واللجان لها»، لافتاً إلى أن سلطات صنعاء قدّمت عدة مقترحات من بينها «إعادة الانتشار لمسافة 50 كيلومتراً في الوقت نفسه من قِبَل الطرفين، وإعادة الانتشار في الميناء، وفتح طريق كيلو 16 لتوزيع مساعدات المطاحن».

> **توجّه وفد فني من «أنصار الله» إلى عمّان لبحث اتفاقية تبادل الأسرى**

(أ ف ب)
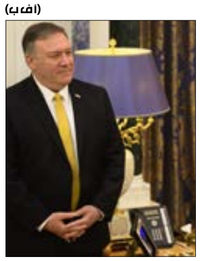

وفي الإطار الأشمل، أشارت السفارة الأميركية في الرياض، في تغريدة على «تويتر»، إلى أن بومبيو وابن سلمان اتفقا على أن «الحل السياسي الشامل هو السبيل الوحيد لإنهاء النزاع». لازمة عمومية فضفاضة لا تفتأ الولايات المتحدة تكرّرها منذ سنوات، من أن دون أن تكون لها ترجمة فعلية على الأرض. ومن شأن العودة إليها في هذا التوقيت، توازياً مع تصعيد اللهجة الأميركية ضد «أنصار الله»، أن تضاعف علامات الاستفهام حول مدى جدية الولايات المتحدة وصدقيتها في الدفع نحو حلّ سياسي في اليمن، علماً أن الترتيب لتسوية تنهي الحرب التي تشارف على دخول عامها الخامس لا يبدو ممكناً من دون ضوء أخضر أميركي، حتى لو أرادت بقية الشركاء الغربيين، ومعها الأمم المتحدة، المضي في الخيار المتقدم. وفي هذا الإطار، يرى عضو وفد صنعاء التفاوضي، المستشار الإعلامي للوفد جمال عامر، في تصريح إلى «الأخبار»، أنه «لم يعد هناك يقين بتوجه أميركي صادق وثابت إزاء مجمل القضايا السياسية العالقة»، مضيفاً أنه «لم تعد التصريحات الأميركية تحمل أي صدقية، ليس في ما يخصّ اليمن فقط، ولكن في ما له علاقة بأزمات الشرق الأوسط عموماً كسوريا والعراق وإيران وتركيا». ويعرب عامر عن اعتقاده بأن بومبيو، من خلال تصريحاته من السعودية، «يقدّم للرأي العام ما يهدّئه بتبنّي بنود السلام، ولكنه في الوقت نفسه يمهّد لإمكانية استمرار الحرب، من خلال اتهام صنعاء بعدم تنفيذ اتفاق السويد». وهو اتهام يفتقد، بحسب عامر، إلى «الصدقية، لكونه لم يأتِ من المشرف على تنفيذ الاتفاق، وهو المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث».

في ضوء ما تقدم، يبدو أن الجهود المبذولة من قِبَل غريفيث ستواجه في المرحلة المقبلة عقبات إضافية، من شأنها تعقيد عملية تنفيذ تفاهمات استوكهولم المعقّدة أصلاً. وتأخير جولة التفاوض السياسية التي كان ينتظر انعقادها أواخر الشهر الجاري قبل أن يضعّف المبعوث الأممي بنفسه الأمل بذلك. وعلى رغم تلك المعطيات غير المبشّرة، إلا أن «أنصار الله» لا تزال تتعامل بإيجابية مع جانب من مقترحات مندوب المنظمة الدولية. وفي هذا الإطار، أعلنت الحركة، أمس، إرسال وفد فني إلى العاصمة الأردنية عمّان، لبحث «العوائق التي تحول دون تنفيذ اتفاقية تبادل الأسرى والمعتقلين»، وقال رئيس الوفد، رئيس «اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى» عبد القادر المرتضى، إن اللقاءات مع الطرف الآخر ستكون «مباشرة، برعاية الأمم المتحدة»، التي لم تعلن، حتى مساء أمس، موافقة الحكومة الأردنية على استضافة هذه المباحثات.

(الأخبار)

تقرير

واشنطن تبارك التحقيق السعودي في مقتل خاشقجي:
«المصالح الاستراتيجية» أولاً

دعّم وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أمس، المسار الذي خطّته إدارة الرئيس دونالد ترامب في التعامل مع قضية الصحافي السعودي المقتول جمال خاشقجي، والقائم على تقديم «المصالح الاستراتيجية» على أي اعتبار آخر، ومساعدة المملكة على الخروج من مأزقها. في هذا الإطار، كرّر بومبيو، عقب لقائه المسؤولين السعوديين في الرياض، محاولة بلاده إضفاء نوع من الصدقية على التحقيق الذي بدأته السلطات في مقتل الصحافي جمال خاشقجي في إسطنبول، لافتاً إلى أن «الملك وولي العهد يقرّان بضرورة المحاسبة، وقد أشارا إلى العملية الجارية (في هذا الإطار) وكرّرا التزامهما بها». وأشار بومبيو إلى أن «توقعاتنا واضحة للغاية: الالتزام المستمر بمواصلة ملاحقة كل هؤلاء المرتبطين» بمقتل خاشقجي، معتبراً أن السعوديين لم يتخلّوا عن ذلك الهدف «منذ المرة الأولى التي أجرينا فيها محادثات» في الموضوع، مشدداً على أن «علاقات الولايات المتحدة هي مع المملكة العربية السعودية، إنها شريكتنا التي نتقاسم معها مصالح استراتيجية».

وتأتي تصريحات الوزير الأميركي هذه لتعزّز مؤشرات تكثّفت خلال الفترة القصيرة الماضية، وصبّت جميعها في اتجاه التمهيد لإقفال ملف خاشقجي، خصوصاً أن الضغوط التركية على الرياض تراجعت إلى حد كبير. لكن ذلك لا ينفي

> **أعلن بومبيو أنه بحث في الرياض قضايا الناشطات المعتقلات**

أن الولايات المتحدة ستواصل عملها على إعادة تأهيل سلطات ابن سلمان، التي ألحقت بها حادثة القنصلية السعودية في إسطنبول ضرراً كبيراً لا تزال تجلّياته ماثلة إلى الآن. وفي السياق المتقدم، أعلن بومبيو أنه بحث مع المسؤولين السعوديين «قضايا حقوق الإنسان والناشطات المعتقلات لدى السلطات»، قائلاً: «(إنني) كنت واضحاً وصريحاً جداً بشأن الأشياء التي لا تشعر أميركا بالرضا عنها، والتي لا يحقق الأصدقاء توقعاتنا في شأنها».

وفي ما يتصل بالأزمة المندلعة مع قطر منذ حزيران/ يونيو 2017، أشار وزير الخارجية الأميركي إلى («أننا») تحدثنا عن كيفية معالجة الخلاف الخليجي... أعتقد أنهم يرغبون في ذلك أيضاً. إنها مسألة تعتمد على توصلنا جميعاً إلى طريقة لفعل ذلك معاً»، مستدركاً بأن «الأساس أن تتوصل هذه الدول إلى طريقة لإصلاح الأمر». وكان بومبيو قد شدد، أول من أمس، من الدوحة، على «أهمية الوحدة بين أعضاء مجلس التعاون الخليجي»، لافتاً إلى أن «الرئيس ترامب وأنا نعتقد أن الخلاف دام وقتاً طويلاً جداً»، معتبراً «(أننا) جميعاً أقوى عندما نعمل سوياً في مواجهة التحدّيات المشتركة في المنطقة وحول العالم، وعلى رأسها إيران»، التي تسعى الولايات المتحدة إلى تشكيل تحالف إقليمي مضاد لها.

(الأخبار)

تونس

لا يختلف مشهد الشارع التونسي هذا العام عن الأعوام الثمانية الماضية. احتفالات محتشمة من جهة، يرافقها تنديد بما آلت إليه الأوضاع الإقتصادية والاجتماعية، وانقسام سياسي حاد، من جهة ثانية، مع دخول تونس السنة التاسعة لثورتها، على وقع التهديد بإضراب عام بعد أيام، والإعداد لانتخابات تشريعية ورئاسية بعد أشهر

ثمانية أعوام على الثورة **جولة جديدة من الصدامات والانتخابات**

حبيب الحاج سالم

يختزل الشارع الرئيسي للعاصمة، الذي يحمل اسم الحبيب بورقيبة، أول رؤساء البلاد، صورة ما يحصل. على امتداد الأعوام الماضية، صار الشارع ينقسم إلى مربعات سياسية صبيحة ذكرى هروب زين العابدين بن علي. يحتفل أنصار السلطة، وخاصة قواعد حركة «النهضة»، التي لم تفارق العمل الحكومي إلا قليلاً، ويندد أنصار المعارضة والنقابات بالوضع الذي يعتبرونه غير مثالثم، مع ما حملته الثورة من آمال ومطالب.

يتقاذف الطرفان الاتهامات بالتسبب في التدهور الاقتصادي. يرى أنصار السلطة أن التظاهرات والاعتصامات والإضرابات، ورفض «الإصلاحات» من قبل المعارضة والنقابات، هي من «تضع العصا في عجلة التنمية». هنا، ينقسم هؤلاء على أنفسهم؛ فبينما يعتبر مساندو حركة «النهضة» أن دوافع ذلك تكمن في العداء الأيديولوجي، الذي يكنّه لهم اليساريون، يعتبر الليبراليون مساندو «نداء تونس»، أو الوزراء «التكنوقراطيون»، أن الأمر مرتبط برفض نفس اليساريين للإصلاحات الليبرالية، التي تفتح السوق أمام المنافسة الحرة (هنا يشمل مصطلح اليساريين كل من يرفض حصر دور الدولة في تنظيم الاقتصاد، ويدافع عن أدوار أكبر لها).

يمكن شرح هذا الخلاف عبر مشهد صغير حصل في الأيام الماضية. اجتاحت موجة برد منطقة الشمال الغربي الجبلية، وهو أمر يحصل بصفة متواترة، فوجّه رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، وزراءه لزيارة المناطق المتضررة، وتوزيع إعانات على السكان. أثناء زيارته لمنطقة عين دراهم، واجه السكان وزير أملاك الدولة برفض الإعانات، وطالبوه بتوفير مواطن شغل بدلاً منها. هؤلاء الناس، في عرف الليبراليين المتصدرين للمشهد، خاملون لا يبحثون عن عمل، في حين أنهم محاطون بغابات لا تصلح للزراعة، إلا في حدود ضيقة، وتفتقد منطقتهم بنى تحتية تسهم في جلب مستثمرين خواص، وحتى المنشأة الوحيدة في الإقليم القادرة على فتحهم على العالم الخارجي، وهي مطار طبرقة، لا تعمل إلا لفترات متقطعة، خاصة لرحلات العمرة والحج، رغم أنها قطب سياحي مفتوح على البحر. هل يمكن لغير الدولة إنشاء بنى تحتية واستثمارية في مثل هذه المناطق؟ تختلف الإجابات، لكن المؤكد أن الحكومات الليبرالية لم تنجح في ذلك خلال ثمانية أعوام.

بعيداً عن المعدمين الذين يفتقرون إلى أطر تنظمهم، بما يؤدي إلى أن تكون ردود فعلهم قصووية في الأغلب: إما احتجاجات عنيفة، أو انبطاح مذل لأصحاب السلطة والنفوذ، تدافع الطبقة الوسطى عن مصالحها بأدوات أخرى. قبل أيام، ألغت «النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» إضراباً عاماً كان مقرراً بمناسبة الرئيسيات، بعد رواج فكرة التمديد في ولاية بوتفليقة، بدل تنظيم الانتخابات. لكن تكرار خطابات وزارة الدفاع، بتلك اللهجة الحادة، حول الجيش من رافض للتدخل في السياسة، إلى فاعل سياسي، وجعل العديد من القراءات، تشير إلى أنه «ليس محايداً»، كما يقول في خطاباته، بل «منحازاً» إلى «الخيارات التي سيتبناها الرئيس بوتفليقة».

وقد جلب هذا الوضع، انتقادات كبيرة للمؤسسة العسكرية، خاصة من جانب المعارضة، التي رأت في إنذارات الجيش المتكررة حول الرئيسيات، تدخلاً في الشأن السياسي، لا يبعث على الطمأنينة. وقالت الأمينة العامة لحزب «العمال»، والمرشحة السابقة للرئاسيات، لويزة حنون، إن الجيش بات يقحم نفسه بنحو متكرر في النقاش السياسي. وهذا ما يزيد الأمور ضبابية، منتقدة ببيانات الجيش التي اعتبرتها غريبة عن المؤسسة العسكرية. من جانبها، قالت الناطقة الرسمية لحركة «مواطنة» (تكتل معارض)، زبيدة عسول، إنه لم يسبق للجيش أن أصدر خطابات بهذا العنف، مشيرةً إلى أن هذا الوضع غير مطمئن تماماً، لأنه يشير إلى تدخل الجيش في السياسة.

ونفت الناشطة السياسية، أي علاقة لحركتها بالضباط المتقاعدين، الذين يخوضون في الشأن السياسي، رغم اعترافها بلقاءات جمعت أعضاء في «مواطنة»، مع الجنرال علي غديري، أكثر المقصودين ببيانات الجيش الغاضبة، بعد كتاباته المتكررة في الصحف الجزائرية، عن تصوره للمخرج من الأزمة السياسية في البلاد، ودعوته رئيس أركان الجيش، الفريق أحمد قايد صالح، علانية إلى التدخل. أما حزب «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية»، فقد وصف ردود فعل قيادة الجيش، بالانتقائية. وقال إن هذه الخطابات «لا تساعد على طمأنة المواطنين حول حياد الجيش إزاء كافة القوى السياسية».

لم يجد الجيش سنداً في هجومه على الضباط المتقاعدين، إلا من حزب الأغلبية، جبهة «التحرير الوطني»، الذي أكد مسؤوله الحالي، وقوفه في صف الجيش. وقال منسق الهيئة المسيّرة للحزب، معاذ بوشارب، في إشارة إلى الضباط المتقاعدين، إن «هناك أشخاصاً لا يعترفون بفضل الرجل، وهم قلة». وأبرز بوشارب، الذي يرأس الغرفة الأولى من البرلمان كذلك، أن كل من يعمل ضد النظام الجمهوري واحترام التوجه الديموقراطي، سنقف له بالمرصاد. من جانبه، أشار رئيس الحكومة سابقاً، مولود حمروش، الذي توارى مدة طويلة عن الأنظار، في تدخّل لافت له، إلى أن أي تدخّل للجيش في الحكم سيعوق مهمته الأساسية، حسب تجارب كل الدول التي لجأت إلى هذا الخيار. وحذر حمروش الذي يحظى بثقل كبير، ولا يزال يتمتع بأنصار حتى من داخل النظام، من أن «تدخل الجيش قد يهدد انسجام الجيش ووحدته، ويفسد علاقته بالمجتمع، ويضعف من انضباطه وتنظيمه». واللافت أن حمروش كان في السابق من أكثر المتحمسين لقيام الجيش بدور سياسي، خاصة خلال فترة ما قبل رئاسيات عام 2014، التي طالب فيها الجيش برعاية مسار سياسي جديد.

موقف الجيش في الأسابيع الأخيرة، وردوده العنيفة على مطالبيه بالتدخّل، ساهما في تكوين انطباع عام، بأن الرئاسيات ستجري في موعدها خلافاً للأفكار التي رُوِّجَت في الفترة الأخيرة، بخصوص احتمال تأجيل الرئاسيات، بعد تعديل الدستور، وتمديد مدة الولاية الرئاسية. وبعد تلاشي هذا الاحتمال، عادت بقوة فرضية ترشح الرئيس بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، وهو ما سيتبين رسمياً في الأيام القليلة المقبلة.

أكبر نقابة عمالية تتمسك بالإضراب العام وتهدد بالتصعيد (الأناضول)

حسابات الانتخابات

عملياً، بدأت الأحزاب بالاستعداد للانتخابات الرئاسية والتشريعية، التي ستنظم بعد أشهر، فيما بدأ فاعلون آخرون بالعمل على مشاريع سياسية جديدة. أبرز ما يدور الآن هو انطلاق حزام محيط برئيس الحكومة في تنظيم اجتماعات تمهيدية، يُفترض أن تفضي إلى تأسيس حزب جديد. لا تزال ملامح هذا المشروع غير واضحة، لكن الخطوات الأولى له كانت استقطاب قياديين ونواب من حركة «نداء تونس»، ويبدو أن الخطوات المستقبلية ستكون في اتجاه محاولة دمج بعض الأحزاب والشخصيات التي تطلق على نفسها صفة «الوسطية»، التي لا تعني غير التمايز عن الإسلاميين واليسار، وتبني برنامجاً لا يبتعد كثيراً عن السائد حالياً.

رداً على برنامج يوسف الشاهد، يحاول رئيس الجمهورية، الباجي قائد السبسبي، إرجاع بعض البريق إلى حركة «نداء تونس»، التي أسسها وقادها إلى انتصار إنتخابي عام 2014، وصار يقودها الآن نجله. ضمن هذا المسعى، حاول الرجل، أمس، في خطاب بمناسبة افتتاح معرض حول الثورة، أن ينسب إلى شخصه دوراً بطولياً، من خلال ادعائه «إنقاذ الثورة من الإنزلاق في حمام دم». لكن «نداء تونس»، بعيداً عما كان عليه أيام زعامة قائد السبسبي، اليوم، يعجز زعيمه، حافظ، عن صياغة خطاب أو برنامج مقنع، وخاصة أنه لم يظهر قط في برنامج متلفز، ولم يلقِ أيّ خطاب عام، كما لم يعد أمينه العام الجديد، سليم الرياحي، من لندن منذ أكثر من شهر، ويشاع أن الرجل لن يعود، وما كان انضمامه إلى «النداء»، ودمج حزبه فيه، إلا في إطار صفقة أسقط بموجبها عدد من القضايا المرفوعة بحقه.

أما اليسار، ممثلاً في تحالف «الجبهة الشعبية»، فيحاول جاهداً تأطير الاحتجاجات الشعبية، وخلق زخم حوله. أطلقت «الجبهة» في الفترة الماضية حملة «يزي – Basta»، ويحاول قياديون التواصل مع المحتجين، وإقامة صلات معهم، لكن لا أثر ملموساً لذلك خارج قواعدها التقليدية، وفق نتائج سبر الآراء. هذه الأخيرة، ورغم ما يُوجه من نقد للشركات المنظمة لها، تشير إلى محافظة حركة «النهضة» على نواة صلبة من الداعمين، لم تهتز إلا قليلاً، رغم مشاركتها في الحكم. ويبدو أن «النهضة» مقبلة على خطوة غير مسبوقة، وغير معلومة العواقب، حيث أعلنت أنها مهتمة بالانتخابات الرئاسية المقبلة، على عكس ما حصل في الماضي. ورغم عدم إعلان رئيسها، راشد الغنوشي، نيته الترشح، إلا أن تكثّف تحركاته في هذا الاتجاه، إضافة إلى تصريحات بعض القياديين، تجعل ترشّحه أمراً شديد الاحتمال.

> يحاول السبسبي إرجاع بعض البريق إلى «نداء تونس» رداً على برنامج الشاهد

> لم يجد الجيش سنداً في هجومه على الضباط المتقاعدين إلا من حزب الأغلبية

الجزائر

بين الدستور و«الحياد»: الجيش في جدل الرئاسيات السيـاسي

تُهيمن المؤسسة العسكرية على الجزء الأكبر من النقاش السياسي قبيل الانتخابات الرئاسية المقبلة في الجزائر، بعد أسابيع على إثارة وزارة الدفاع جدلاً واسعاً حول كتابات ضباط متقاعدين دعوا فيها إلى تدخّل الجيش لمنع خرق الدستور في الرئاسيات

الجزائر ـ محمد العيد

تتنوع مقاربات النخبة السياسية في الجزائر إزاء الجيش ودوره المحتمل في الانتخابات الرئاسية، المقررة في نيسان/ أبريل المقبل، خاصة في ظل الغموض التام الذي يطبع الساحة السياسية، بسبب امتناع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، عن توضيح موقفه النهائي من الانتخابات، سواء بالترشح لولاية رئاسية خامسة، أو الانسحاب من الحكم، أو اللجوء إلى خيارات أخرى، من بينها تمديد ولايته. وهو ما فتح باب التكهنات على مصراعيه، وأعاد من جديد الحديث الذي لا يكاد يتوقف عند اقتراب المواعيد الانتخابية، عن دور الجيش الذي يعتبر حالياً المؤسسة الوحيدة القادرة على معادلة كفة الرئاسة، من حيث النفوذ السياسي في البلاد.

بيد أن قيادة الجيش تبدو متجاهلة لكل الدعوات التي تصلها من أجل التدخّل. وآخر أسلوبها إلى الحدة في مخاطبة بعض الضباط السابقين الذين طالبوها بمنع خرق الدستور تجاوب كل الدول التي لجأت إلى هذا الخيار. وحذر حمروش الذي يحظى بثقل كبير، ولا يزال يتمتع بأنصار حتى من داخل النظام، من أن «تدخل الجيش قد يهدد انسجام الجيش ووحدته، ويفسد علاقته بالمجتمع، ويضعف من انضباطه وتنظيمه». واللافت أن حمروش كان في السابق من أكثر المتحمسين لقيام الجيش بدور سياسي، خاصة خلال فترة ما قبل رئاسيات عام 2014، التي طالب فيها الجيش برعاية مسار سياسي جديد.

موقف الجيش في الأسابيع الأخيرة، وردوده العنيفة على مطالبيه بالتدخّل، ساهما في تكوين انطباع عام، بأن الرئاسيات ستجري في موعدها خلافاً للأفكار التي رُوِّجَت في الفترة الأخيرة، بخصوص احتمال تأجيل الرئاسيات، بعد تعديل الدستور، وتمديد مدة الولاية الرئاسية. وبعد تلاشي هذا الاحتمال، عادت بقوة فرضية ترشح الرئيس بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، وهو ما سيتبين رسمياً في الأيام القليلة المقبلة.

إعلان
من البنك اللبناني العربي ش.م.ل. (قيد التصفية)

إن **المؤسسة الوطنية لضمان الودائع** الآيلة إليها مهمة متابعة أعمال تصفية البنك اللبناني العربي ش.م.ل. تعلن عن طرحها للبيع عن طريق المزايدة العلنية العقارين رقم ٢٥٥٢ و٢٥٥٣ منطقة غزير العقارية.

على الراغبين بالاشتراك التقدم إلى مركز المؤسسة الوطنية لضمان الودائع في الحمراء – سنتر بيكاديللي الطابق الثالث للإطلاع وإستلام دفتر الشروط أثناء دوام العمل الرسمي وحتى نهار الأربعاء الواقع في ٢٠١٩/٢/٦ قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً. **هاتف : ٠١/٣٥١١١١**

مقالة

الدولة العميقة و«الروسوفوبيا»

وليد شرارة

يشكّل تسريب معلومات ليومية «نيويورك تايمز» عن إجراء، مكتب التحقيقات الفيدرالي تحقيقاً في إمكانية تخابر الرئيس دونالد ترامب مع روسيا فصلاً جديداً من المعركة المستمرة بين ترامب والدولة العميقة في الولايات المتحدة. وإذا كان لهذا الاتهام، الذي يرقى إلى مصاف التخوين، وظيفة بديهية في معركة مستعرة يأمل أعداء ترامب أن تختتم بإضعافه لدرجة منعه من الفوز بولاية ثانية، فإن الوظيفة الأخرى هي إحباط محاولاته للتقارب مع روسيا. وكانت الدولة العميقة قد نجحت في إحباط أكثر من محاولة في هذا الاتجاه منذ وصوله إلى السلطة، وهي تعتبر أن بين دوافع قراره بسحب قواته من سوريا، مع ما يعنيه من تعزيز لدور روسيا في هذا البلد، رغبة معلنة للرئيس باستثمار الانسحاب لتحسين العلاقات معها.

«الروسوفوبيا»، أو كراهية روسيا، من الثوابت التي ترقى إلى مصاف الأيديولوجيا في أوساط الدولة العميقة، وهي حكمت سياستها حيالها في مرحلة ما بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وبشكل خاص بعد انتخاب الرئيس فلاديمير بوتين، والخطوات والإجراءات التي اتخذها لمنع تفككها وإصلاح بناها السياسية والاقتصادية، تمهيداً لعودتها لاعباً بارزاً إلى الساحة الدولية. ولم تؤدِّ المتغيرات الكبرى التي شهدها العالم، وبينها بروز قوى صاعدة جديدة كالصين، التي باتت منافساً حقيقياً للولايات المتحدة على المستوى الاقتصادي على الأقل، إلى إعادة النظر بهذه المقاربة الأيديولوجية، مع أن من نتائجها السلبية بالنسبة إليها الدفع لتقارب لم يكن حتمياً أبداً بين العملاقين الروسي والصيني.

الروسوفوبيا ورداؤها «الأكاديمي»

حسب اعتقاد واسع الانتشار، خاصة في منطقتنا، إن السياسة الخارجية للولايات المتحدة هي نتاج لعملية صناعة معقدة تساهم فيها مؤسسات رئيسية للنظام الأميركي، تنطلق من تعريف عقلاني بارد لمصالحها الحيوية العليا، ومن تحديد دقيق للأدوات والسبل والتحالفات الكفيلة بخدمتها وتعظيمها. تشارك في هذه العملية أيضاً جيوش من الخبراء والاختصاصيين، العاملين في المؤسسات المذكورة أو في مراكز دراسات تابعة لها، تساعد بفضل خلفياتها الأكاديمية في تقديم معرفة «علمية» لصناع القرار منزهة عن الأهواء والانحيازات الأيديولوجية المفرطة. تتعامى هذه السردية عن حقيقة انقسام النخبة السياسية الأميركية، والخبراء والاختصاصيين، إلى مدارس فكرية - سياسية متباينة وأحياناً متناقضة، وأن لهذه المدارس انحيازات أيديولوجية وسياسية لها دور مهم في تعريف ما تعتبره مصالح أساسية للبلاد وأولويات استراتيجية وفي بلورة السياسات الكفيلة بخدمتها والدفاع عنها. ويكشف الانقسام الحاد حول الموقف من روسيا اليوم عن اختلاف واضح في تعيين الأولويات الاستراتيجية الأميركية بين التيار الرئيسي في الدولة العميقة الأميركية الذي يناصب روسيا عداءً محكماً، وتيار آخر، عبّر عنه أوباما، على عكس غالبية إدارته، ويعبّر عنه ترامب، الذي يجد نفسه اليوم في وضع شبيه لأوباما حيال هذا الموضوع. ليس لدى التيار الثاني أي «هوى روسي»، وهو حريص كما الأول على الحفاظ على الهيمنة الأميركية على العالم ومواجهة أية قوة تتحداها أو تسعى للحد منها، لكنه يرى ببساطة أن هذه القوة الآن هي الصين لا روسيا وأن الخطأ الاستراتيجي الأكبر هو اعتماد سياسات معادية للاثنين معاً، ما يشجعهما على التقارب وحتى التحالف، وهو ما وقع بالفعل. ما يقوم به ترامب، وما كان يود أوباما القيام به لولا الضغوط الكبيرة التي تعرض لها من إدارته ومن حلفائه الأوروبيين على خلفية الأزمة الأوكرانية، هو السعي لفك الشراكة الروسية - الصينية عبر إعادة بناء جسور الثقة مع موسكو وعرض نوع من الشراكة عليها لتحييدها في المواجهة المتصاعدة بين واشنطن وبكين. وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد أشار في تصريح له إلى أن البعض في الولايات المتحدة «يناقشون بجدية كيفية استخدام روسيا ضد الصين لصالحهم»، مضيفاً «أن المشكلة الرئيسية في العلاقات بين موسكو وواشنطن تكمن في أن الولايات المتحدة لم تنظر إطلاقاً إلى هذه العلاقة من مبدأ أهميتها، وأن المؤسسة السياسية الأميركية لا تزال تنظر الى روسيا كأنها طرف تابع».

والحقيقة أن الدولة العميقة لم تترك لترامب فرصة تقديم عروض ذات صدقية لروسيا، ولم تتوقف عن إظهار المواقف العدائية تجاهها في تقاريرها الاستراتيجية التي صنفتها باعتبارها الخطر الأكبر على الولايات المتحدة، أو عند انسحابها من معاهدة الصواريخ المتوسطة المدى أو في تصريحات مسؤوليها السياسيين والعسكريين. وضع لافروف يده على الجرح عندما رأى أن واشنطن ما زالت تنظر إلى بلاده وكأنها طرف تابع. وكان الخبير الروسي أندري تزيكانوف قد أوضح هذه الحقيقة في كتابه المهم «روسوفوبيا. اللوبي المعادي لروسيا والسياسة الخارجية الأميركية» الصادر عام 2009، أي منذ عشر سنوات. تزيكانوف، وهو من أنصار تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، لكن على قاعدة الندية، أكد في كتابه «أنه على الرغم من أنّ تحليلاً نقدياً لروسيا ونظامها السياسي أمر مشروع تماماً، يبقى أن النقد ينبغي أن يكون متوازناً. الدور العالمي لروسيا ينمو، لكن الكثير من السياسيين الأميركيين يشعرون بأن لا أهمية لها على المستوى الدولي. تصعب عليهم الموافقة على التفاوض والتنسيق حول ملفات دولية كأفغانستان والعراق وحول سياستهم الخارجية مع أمة كانت تبدو حتى الأمس القريب ضعيفة وتابعة للغرب. الروسوفوبيا هي أداة للضغط على الكرملين لحمله على الاستسلام للمشروع الأميركي الكبير الهادف إلى السيطرة على الموارد الأولية الحيوية والمواقع الجيوستراتيجية». ويسهب تزيكانوف في عرض آليات عمل لوبي عابر للانقسام الحزبي في أميركا ويضم إلى السياسيين مراكز أبحاث ووسائل إعلام يتمحور جلّ نشاطهم حول تسعير حالة العداء لروسيا وإذكائها بين النخب وفي المجتمع. كتاب آخر عن الموضوع نفسه، صدر في بداية هذا العام للمؤرخ والباحث والأستاذ الجامعي ستيفن كوهين بعنوان «حرب مع روسيا؟ من بوتين وأوكرانيا إلى ترامب وروسياغيت». يقول كوهين: «مهما كانت التفسيرات، فإن العديد من التداعيات التي توقعتها في كتابي، حتى لو كانت غير مقصودة ومتعارضة مع المصالح الوطنية الفعلية للولايات المتحدة، نراها أمامنا اليوم. ابتعاد روسيا عن الغرب واستدارتها نحو الصين حقيقتان أصبح الجميع يعترف بهما، وبات النخب الروسية تدافع عن هذا الخيار. وحتى الحلفاء الأوروبيون لا يترددون أحياناً في الوقوف إلى جانب موسكو في مواجهة واشنطن حول بعض القضايا... لقد سمحت العقوبات الأميركية الخرقاء باستعادة موجودات للأوليغارشية الروسية إلى بلاده بقيمة 90 مليار دولار سنة 2018 وحدها. ما زالت وسائل الإعلام الرئيسية تصوّر سياسة بوتين الخارجية على أنها تذهب إلى أبعد مما ذهب إليه الاتحاد السوفياتي. وعندما نشر موظف مجهول الهوية في البيت الأبيض رسالة في نيويورك تايمز عن لا أخلاقية ترامب، سياسته الوحيدة التي خصّها بالذكر هي تلك المتعلقة بروسيا». من الأكيد أن يكون الرئيس الأميركي قد حصل على مساعدة روسية ما خلال الحملة الانتخابية ولكن، وفي انتظار الدلائل، ستكون النتيجتان الأساسيتان للحملة التي يتعرض لها، المزيد من التضييق على مساعه لتطبيع العلاقة مع روسيا ودرجة أعلى من الشحن العدائي ضدها في الولايات المتحدة.

تقرير

زحمة ضيوف في بغداد: العين على الدور العراقي مستقبلاً

فتحت زيارات اليومين الماضيين إلى بغداد، الباب على حراك دبلوماسي مكثّف تجاه الساحة العراقية. حراك يبدو متصلاً بعدين: أولهما أن بلاده الرافدين باتت تشكّل أرضاً خصبة للاستثمارات. وثانيهما أن ثمة تعويلاً على حضور فاعل للعراق في الملفات الإقليمية والدولية التي يشتد التجاذب حولها

زحمة دبلوماسية شهدتها بغداد أمس. الملك الأردني عبد الله الثاني، ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، ووزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، حلّوا ضيوفاً على الرئاسات الثلاث، حراك مكثّف ينبئ بما يمكن أن يلعبه العراق من دور حيوي في المرحلة المقبلة، خصوصاً وأن تلك الزيارات تأتي في وقت تتسارع فيه التطورات المتّصلة بقضايا جيران بلاد الرافدين، كسوريا والعراق وإيران.

الملك الأردني، الذي يزور العراق للمرة الأولى منذ أكثر من عشر سنوات، التقى رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، وتناول معه «الأوضاع الإقليمية، وأهمية وقف التصعيد الذي شهدته بلدان المنطقة»، وفق البيان الصادر عن مكتب عبد المهدي، الذي أشار كذلك إلى أن اللقاء الثنائي أعقبه اجتماع بحضور أعضاء الوفدين العراقي والأردني، تم خلاله «بحث تطوير علاقات التعاون بين البلدين، وتنفيذ نتائج المباحثات الرسمية التي جرت في بغداد بين رئيس مجلس الوزراء ونظيره الأردني، وما تضمنته من اتفاقات في مختلف المجالات». ولم يخرق صمت القوى السياسية إزاء الزيارة إلا تصريح لزعيم «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، دعا فيه إلى «معالجة موضوع التعامل الطائفي الذي يتعرّض له الزائر العراقي إلى الأردن بسبب جواز سفره... حتى تكون العلاقة بين البلدين حقيقية، وليست دبلوماسية فقط»، في إشارة إلى رفض السلطات الأردنية استقبال العراقيين حاملي تأشيرات الدخول إلى إيران.

كذلك، استقبل عبد المهدي وزير الخارجية الفرنسي، الذي أكد أن بلاده «تدعم العراق بشكل كامل»، معتبراً أن هذا البلد «أصبح لاعباً أساسياً في الاستقرار، وسياسته قائمة على النأي عن الصراعات، وحفظ سيادته وقراره الوطني». وأعلن لودريان عن زيارة مرتقبة للرئيس، إيمانويل ماكرون، إلى بغداد، قائلاً إنه في خلال هذه الزيارة «سيتم التأكيد على دعم وتطوير علاقات الصداقة والتعاون والشراكة القائمة بين البلدين». من جهته، دعا رئيس الوزراء العراقي، فرنسا، إلى تعزيز «مساهمتها في مجالات الاقتصاد والخدمات والثقافة والتعليم»، مقترحاً مشروع «توأمة بين مدينتَي باريس وبغداد»، الأمر الذي رحّب به الجانب الفرنسي به ووعد بدراسته.

أما وزير الخارجية الإيراني فقد كان الضيف الثالث على عبد المهدي، إلى جانب الرئيس الجمهورية برهم صالح، ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي. ولفت عبد المهدي، خلال لقائه ظريف، إلى أن «سياسة العراق مبنية على إقامة أفضل العلاقات مع جيرانه كافة»، بمن فيهم الجمهورية الإسلامية. وإذ أعرب عن ارتياحه للمباحثات «الناجحة» التي أجراها رئيس الجمهورية في طهران، أمل في أن «تؤدي الزيارات المتبادلة إلى تعزيز العلاقات الثنائية». وأشار صالح، من جانبه، إلى أن «العراق وإيران يشكلان ثقلاً كبيراً وتأثيراً مهماً في الساحتين العربية والإقليمية»، معتبراً أن «الظروف الصعبة والحساسة التي تشهدها المنطقة تحتّم علينا تنسيق الجهود والعمل من أجل إيجاد حوار مشترك وبنّاء مع جميع الأطراف، لتثبيت دعائم الاستقرار الإقليمي»، في حين شدد الحلبوسي على «أهمية مساهمة طهران في حلّ ملف المياه الذي يعاني منه العراق في الآونة الأخيرة»، فضلاً عن «التعاون في مجال الطاقة»، لافتاً إلى أن «العراق حريص على أن يكون نقطة التقاء بين الدول، وأن تكون علاقاته منفتحة ومتوازنة مع دول الجوار والإقليم، ضمن مبدأ حسن الجوار والمصالح المتبادلة». بدوره، أعلن ظريف أن الرئيس حسن روحاني، سيتوجّه إلى العراق في غضون الأسابيع القليلة المقبلة، كاشفاً في تصريحات صحافية أنه «تم الاتفاق على إنشاء لجنة مشتركة لمشكلة تجريف نهر أروند رود، وسيتم التنسيق في شأنها خلال الأيام القليلة المقبلة»، متابعاً أن هذه اللجنة «ستكون بمثابة أخبار جيدة لمحافظتَي خوزستان والبصرة».

(الأخبار)

زيارة الملك الأردني إلى العراق هي الأولى منذ أكثر من عشر سنوات (أ ف ب)

السودان

البشير يتحدى الشعب: «الحكومة لن تغيّر بالتظاهرات»

البشير أمام مؤيديه في نيالا: لن نسمح لهؤلاء بتخريب بلدنا (أ ف ب)

بعد تأكيد مساعده، فيصل حسن إبراهيم، لـ«حق التظاهر السلمي»، قبل أيام، أكد الرئيس عمر البشير، أمس، أن «الحكومة لن تغيّر بالتظاهرات» المطالبة بإسقاط النظام، المستمرة منذ ما يقارب الشهر، عقب قرار الحكومة رفع أسعار الخبز ثلاثة أضعاف. تأكيد للتشبث بالسلطة، يصحبه استخدام للعنف المفرط، واعتقالات مستمرة، يسعى إلى تبريرها بعدم سلمية الثورة تارة، كما أشار قائلاً: «نحن قلنا لدينا مشكلة اقتصادية... ولن تحل بالحرق والتخريب»، أو بالتباس التظاهرات ثوب «المؤامرة»، تارة أخرى، كما لمّح مرات عدة، آخرها أمس، بالقول إن «السودان لديه أعداء كثر، وهؤلاء لديهم ناس لا يعجبهم الأمن والاستقرار»، تجديداً لما ساقه من اتهامات للمحتجين، بأنهم يأتمرون بأوامر «جهات خارجية»، من دون أن يسميها، تسعى إلى زعزعة استقرار البلاد، من خلال الاحتجاجات.

كلام البشير، أمس، أمام أنصاره في نيالا، المدينة الرئيسية في ولاية جنوب دارفور، بعد يوم من تظاهرات اندلعت فيها للمرة الأولى، لم يكن إلا تجديداً لما قاله رئيس لجنة مناصرته، الفاتح عز الدين، يوم الجمعة الماضي، إن «رايتنا لن تسقط ولو خرج أهل الأرض جميعاً»، إذ جدد التشديد على أن «الطريق واحد للحكومة، (هو) صندوق الانتخابات في عام 2020»، التي يسعى البشير من خلالها إلى الفوز بولاية أخرى، وتمديد فترة حكمه الطويل للسودان، وتوسيع صلاحياته، من خلال إجراء تعديل دستوري، لزيادة مدة حكمه، التي كان من المقرر أن تنتهي في 2020، ولم يكن ممكناً أن يترشح بعدها مرة أخرى.

وبينما أكد البشير أنه لن يرضخ للتظاهرات، واتهم المحتجين بالتآمر وتنفيذ أجندات خارجية، لوح، أمس، بعصا القمع والاعتقالات أمام مؤيديه، الذين حشدهم لإظهار شعبيته في مواجهة الاحتجاجات، قائلاً: «لن نسمح لهؤلاء بتخريب بلدنا، ولن نسمح لهؤلاء الذين يقومون بإحراق ونهب ممتلكاتنا»، ووتش»، بينهم أطفال وموظفون في قطاع الصحة، فضلاً عن المعتقلين الذين تخطوا ألف شخص، منذ اندلاع الاحتجاجات، أضيف إليهم المئات، أمس، خلال تظاهرات في العاصمة الخرطوم، وتمددت إلى عدد من الولايات في شمال البلاد وشرقها، ومن بينهم قادة في المعارضة، وناشطون، وصحافيون، إلى جانب متظاهرين وأطباء، بحسب ما أكدت، أمس، جمعية «الجراحين السودانيين»، التي هددت في بيان، بإيقاف جميع العمليات الجراحية في كل المستشفيات العامة والخاصة في البلاد، إذا لم تطلق الحكومة سراح الأطباء المعتقلين اليوم.

> **أمهلت جمعية «الجراحين السودانيين» السلطات حتى اليوم للإفراج عن الأطباء المعتقلين**

بعض البلدات والقرى، حصدت آلة القمع المفرط 24 شخصاً، حسب آخر الأرقام الرسمية، وهي أكثر من ذلك بكثير، وتصل إلى 40 شخصاً، حسب ما أفادت منظمة «هيومن رايتس

(الأخبار)

بريطانيا

ماي تحاول إنقاذ «بريكست» قبل التصويت الحاسم

في انتظار التصويت الحاسم على «بريكست» اليوم، حاولت تيريزا ماي، أمس، للمرة الأخيرة، إقناع البرلمانيين بالموافقة على الصفقة، عارضة المزيد من التطمينات التي حصلت عليها من بروكسل

قبل يوم واحد من التصويت الحاسم في البرلمان البريطاني على صفقة «بريكست» بقيادة رئيسة الوزراء تيريزا ماي، مع بروكسل، سعت الأخيرة إلى نشر مزيد من التطمينات التي حصلت عليها من الاتحاد الأوروبي، محذّرة أعضاء البرلمان من أن رفض الخطة سيؤدي إلى «شلل» يمكن أن يؤدي إلى بقاء بريطانيا في الاتحاد. وأعلنت ماي أن الاتفاق بين لندن وبروكسل حول شروط «الطلاق» مهدّد بسبب مخاوف النواب بشأن حدود المملكة مع إيرلندا.

وفي رسالة إلى قادة الاتحاد الأوروبي، نشرها ديوان رئيسة الحكومة البريطانية، أمس، قالت ماي إن «الاتفاق مهدد بمخاوف لدى البرلمان بشأن تنفيذنا التزاماتنا في ما يتعلق بالحدود بين إيرلندا الشمالية (جزء من المملكة المتحدة) وجمهورية إيرلندا». ووفقاً للصفقة بشأن مغادرة لندن الاتحاد الأوروبي (بريكست)، فإن إيرلندا الشمالية ستبقى ضمن السوق الأوروبية الموحدة والاتحاد الجمركي الأوروبي طوال الفترة الانتقالية، من دون أن تفقد بضائعها حرية الوصول إلى السوق البريطانية. ويرى معارضو هذه الفكرة أن ذلك سيقود إلى المساس بوحدة الدولة البريطانية. وقد نشر المجلس الأوروبي والمفوضية الأوروبية، أمس، رسالة إلى ماي تضم توضيحات بشأن الاتفاق حول «بريكست»، وذلك قبل تصويت النواب على هذه الوثيقة المفترض إجراؤه اليوم. ولم تتضمن الرسالة الموقعة من قبل كل من رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، ورئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، أي ضمانات قانونية للندن، بل قدمت توضيحاً موسعاً لموقف بروكسل إزاء أبرز مشكلة عالقة بين الطرفين، وهي مراقبة الحدود بين إيرلندا الشمالية وإيرلندا بعد «بريكست». مع ذلك، فقد أكدت ماي للصحافيين أن بروكسل قدمت لها توضيحات وافية بشأن شروط الاتفاق حول الاتفاق، وكذلك ضمانات لتنفيذ بنوده.

وفي تعليقها على تبادل الرسائل بينها وبين قادة الاتحاد الأوروبي، قالت رئيسة الوزراء: «لدينا الآن تعهّد الاتحاد الأوروبي ببدء العمل في إطار علاقاتنا الجديدة بأسرع ما يمكن بعد توقيع الاتفاق»، مضيفة «إنني على يقين بأن النواب سيملكون الآن تأكيدات واضحة تماماً على أن هذا الاتفاق هو أفضل الممكن». وأشارت إلى أن الحديث يدور عن العلاقات التجارية المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، بما فيها «الخطة البديلة» بشأن الحدود مع إيرلندا، مع أنها ذكرت أن بروكسل رفضت إضفاء تعديلات على نص الاتفاق. وقالت ماي إنها استطاعت تبديد شكوك بعض البرلمانيين «الذين يدركون أهمية الاتفاق» وإقناعهم بالتصويت لصالحه.

(الأخبار، أ ف ب)

وفيات

ابنها المحامي الدكتور عادل فؤاد يمين
ابنتها كلاديس زوجة شربل
جدعون وعائلتها
شقيقها عائلة المرحوم شربل ناصيف الأشقر
شقيقاتها روجينا أرملة المرحوم وهيب مكرزل وعائلتها
عائلة المرحومة هيام زوجة المرحوم جورج الطن الحايك
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المأسوف عليه المرحومة
نوال ناصيف الأشقر
أرملة المرحوم فؤاد نجم يمين الراقدة على رجاء القيامة المجيدة يوم الاثنين الواقع فيه 14 كانون الثاني 2019 مزودة بالأسرار المقدسة.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء 15 الجاري في كنيسة ماريوحنا المعمدان، بيت شباب.
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء 15 و 16 كانون الثاني 2019 في صالون كنيسة ماريوحنا المعمدان ، بيت شباب.

تتقبل قيادة الحزب الشيوعي اللبناني وعائلة الفقيد الرفيق المناضل
الدكتور غسان حبيب الأشقر

التعازي يوم الأربعاء الواقع فيه 16 كانون الثاني الجاري ما بين الساعة الثالثة إلى السادسة بعد الظهر، وذلك في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت، الحمرا، الوردية.

جمعية النجدة الشعبية اللبنانية تنعي رئيسها السابق
الدكتور غسان الاشقر

الذي افنى عمره من اجل الانسان، وشكل نموذجا في التضحية والعطاء ، مبلسما جراحات شعبنا حتى الرمق الاخير.
تتقبل جمعية النجدة الشعبية اللبنانية التعازي بالراحل نهار الاربعاء في 16 كانون الثاني الجاري في نادي خريجي الجامعة الاميركية . بيروت . الحمرا، من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السادسة مساء.

استراحة

كلمات متقاطعة 3063

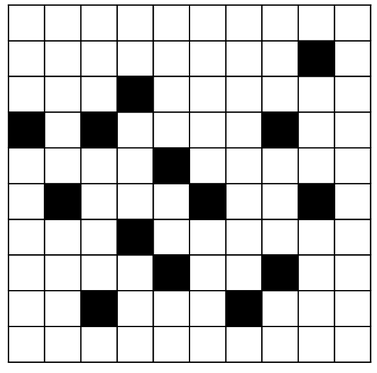

أفقيا
1- ممثلة أميركية راحلة لمع نجمها في اربعينات القرن الماضي من أفلامها « غيلدا » – 2- أغنى أقاليم كندا وأكثرها سكاناً عاصمته تورنتو – 3- ملكة صور الأسطورية أسست قرطاجة هي ديدون إبنة ماتان حفيد إيتوبعل ملك صور – خلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس – 4- ضاع في البراري – بنوك مبعثرة – 5- الإقتراب – طريق ضيّق أو من أسماء الحشائش – 6- عبق وتضوّع العطر – من الخضر – 7- صباح الخير بالأجنبية – مال مؤجل الدفع – 8- يبس اللحم – جواب على السؤال – حق – 9- أشهر جزر إمارة أبو ظبي تشتهر بإنتاج النفط – نعم – حرف جر – 10- زعيم لبناني راحل

عمودياً
1- ملحن فلسطيني راحل عاش في سوريا – 2- أحرف متشابهة – نيشان يعلق على الصدر – 3- ربطة العنق بالأجنبية – مانع – خاصته بالأجنبية – 4- شاعر جاهلي زوج أم زهير بن أبي سلمى – 5- عائلة سياسي سوري قاد الثورة ضد الفرنسيين بعد معركة ميسلون – عرق في العنق ينتفخ عند الغضب – 6- يرحل عن المكان – سحب – فقد عقله – 7- للندبة – طعن بإبرة – قوي وشديد – 8- قلة النوم في الليل – لغة نشأت في الهند من اندماج الفارسية والهندية وبعض المفردات العربية والتركية – 9- مصيف في كسروان – مدينة فلسطينية – 10- جبل بالقرب من مكة لجأ اليه النبي وأبو بكر حين الهجرة – من الخضر

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- الفولكلور – 2- صباح فخري – 3- أمل – بليز – 4- سو – وسوف – اس – 5- تربل – علم – 6- قيدوم – بسري – 7- رشد – اليقين – 8- اي – ادلب – 9- روسيا – با – 10- سبت – كانون

عمودياً
1- الإستقرار – 2- موريشيوس – 3- فصل – بدّ – سبّ – 4- وبّ – ولو – زيت – 5- لابس – ما – 6- كحلون – لا – 7- لغيف – بيدبا – 8- وخز – عسقلان – 9- ر ر – الريب – 10- ياسمين – قن

sudoku 3063

9		3		1			2	
4					9	3		
	2	5		4				7
		2		6	1		8	
	1			3			7	
		4	7	8		9		
8			4		7	2	5	
		7	6					
				5			4	8

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 3062

4	5	7	1	8	2	9	3	6
8	9	1	3	5	6	2	4	7
6	2	3	4	7	9	8	1	5
3	7	4	5	2	8	1	6	9
2	1	5	6	9	4	3	7	8
9	8	6	7	1	3	4	5	2
7	3	9	2	6	1	5	8	4
5	4	2	8	3	7	6	9	1
1	6	8	9	4	5	7	2	3

مشاهير 3063

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف إيطالي متخصص في فلسفة نيتشه وهايدغر وهو من بين الفلاسفة القلائل الذين ما يزالون يتبنّون العدمية. يرتبط إسمه بما يسمى في إيطاليا فلسفة الفكر الضعيف
3+6+5+11+4 = مادة مخدرة ■ 9+8+2+10 = فاقد الأب ■ 8+7+1 = إكليل الرأس

إعداد **نعوم مسعود**
حل الشبكة الماضية: **مريم بوسالمي**

نتائج اللوتو اللبناني

16	34	27	14	13	10	4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1683 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 - 10 - 13 - 14 - 27 - 34
الرقم الإضافي: 16
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 74,177,010 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 26
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,652,962 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 74,177,010 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,581 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 46,918 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 186,352,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 23,294 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,600,821,225 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 158,148,153 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1683 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 78030
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 48,462,627 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 4
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 12,115,657 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8030.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 030.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 30.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 749 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 213
● يومية أربعة: 3194
● يومية خمسة: 74314

إعلانات رسمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب ابراهيم حسن زلزلي بوكالته عن فاطمه طلال عز الدين بصفتها وكيلة عن احمد حسن عز الدين لموكلته الهام عبدالله حرب سند تمليك بدل ضائع للعقار 468 معروب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

قرار رقم 2018/143

ان القاضي العقاري في محافظة لبنان الشمالي
بناء على المذكرة رقم 2004/21 تاريخ 12 حزيران 2004
بناء على كتاب حضرة مدير عام الشؤون العقارية بالموافقة على اعادة تكوين محضر التحديد المفقود العائد لمنطقة بقاعكفرا العقارية على نفقة الادارة.
بناء على احكام المرسوم الاشتراعي رقم 186 تاريخ 15 اذار 1962.
يقرر ما يأتي:
أولاً: اعادة تكوين محضر التحديد العائد للعقارات رقم:
3106 - 3109 - 3112 - 3114 - 3115 - 3120 - 3121 - 3122 - 3125 - 3127 - 3141 - 3143 - 3142 - 3144 - 3146 - 3154 - 3155 - 3156 - 3158 - 3159 - 3161 - 3168 - 3161 - 3303 - 3304 - 3306 - 3308 - 3310 - 3312 - 3320 - 3323 - 3324 - 3327 - 3329 - 3330 - 3331 - 3332 - 3333 - 3334 - 3335 - 3336 - 3337 - 3338 - 3339 - 3367 - 3369 - 3370 - 3371 - 3373 - 3374 - 3388 - 3389 - 3390 - 3391 - 3392 - 3400 - 3408 - 3409 - 3413 - 3414 - 3420 - 3427 - 3428 - 3429 - 3430 - 3431 - 3434 - 3435 - 3436 - 3437 - 3438 - 3439 - 3440 - 3441 - 3442 - 3443 - 3445 - 3446 - 3448 - 3449 - 3452 - 3455 - 3456 - 3458 - 3459 - 3461 - 3464 - 3467 - 3470 - 3471 - 3475 - 3476 - 3479 - 3480 - 3486 - 3487 - 3494 - 3495 - 3498 - 3502 - 3503 - 3505 - 3508 - 3510 - 3511 - 3513 - 3518 - 3520 - 3522 - 3523 - 3524 - 3526 - 3527 - 3528 - 3529 - 3532 - 3535 - 3541 - 3542 - 3543 - 3547 - 3548 - 3550 - 3556 - 3558 - 3560 - 3562 - 3565 - 3566 - 3570 - 3573 - 3576 - 3573 - 3578 - 3581 - 3596 - 3598 - 3599 - 3607 - 3608 - 3610 - 3611 - 3615 - 3623 - 3626 - 3627 - 3629 - 3631 - 3633 - 3634 - 3633 - 3641 - 3643 - 3641 - 3646 - 3643 - 3654 - 3664 - 3665 - 3668 - 3669 - 3671 - 3673 - 3678 - 3681 - 3683 - 3699 - 3700 - 3704 - 3706 - 3704 - 3709 - 3711 - 3710 - 3716 - 3717 - 3718 - 3719 - 3720 - 3723 - 3724 - 3725 - 3726 - 3727 - 3731 - 3734 - 3757 - 3758 - 3757 - 3763 - 3762 - 3767 - 3763 - 3769 - 3771 - 3772 - 3773 - 3780 - 3783 - 3785 - 3789 - 3790 - 3791 - 3794 - 3795 - 3796 - 3801 - 3796 - 3803 - 3804 - 3805 - 3806 - 3807 - 3808 - 3809 - 3810 - 3812 - 3815 - 3816 - 3817 - 3824 - 3829 - 3830 - 3831 - 3832 - 3834 - 3835 - 3836 - 3853 - 3876 - 3776 - 4052 - 3872 - 3873 - 3874 - 3891 - 4245 - 4153.
من منطقة بقاعكفرا العقارية قضاء بشري وذلك بالصورة القضائية.
ثانياً: تكليف فرقة اعادة التكوين المؤلفة من المساح:
ندرة كنعان بالانتقال الى موقع العقار مزودة بخريطة التحديد والكشف بالحضور المختار والمالكين المجاورين وبانجاز عملية اعادة التكوين طبقاً للمادة الثامنة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 التي تحيل الى احكام القرار 186 تاريخ 15 اذار 1926.
ثالثاً: ابلاغ هذا القرار من المراجع التالية:
أ - حضرة محافظ الشمال.
ب - حضرة مدير عام الشؤون العقارية.
ت : حضرة رئيس دائرة المساحة في الشمال.
د: حضرة رئيس بلدية. بقاعكفرا
ه: حضرة مختار بلدة بقاعكفرا
رابعاً: نشر خلاصة هذا القرار في الجريدة الرسمية وفي الجرائد التالية الجمهورية - الأخبار - المستقبل.
خامساً: احالة هذا القرار لحضرة مدير عام الشؤون العقارية للتفضل بالايعاز لمن يلزم لنشره وذلك طبقاً لمذكرة تاريخ 2004/12/17
قرار صدر في طرابلس بتاريخ: 2018/11/27
القاضي العقاري في محافظة الشمال
تراز غسان مقوم
التكليف 75

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة إلى دائرة جونية وذلك لغاية إصدار شهري 7 و8/2018 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 10 كانون الثاني 2019
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 77

إعلان

ان محكمة بنت جبيل المنفردة المدنية الناظرة بدعاوى الايجارات تدعو المدعى عليه يوسف احمد سعد من مدينة بنت جبيل ومجهول محل الاقامة للحضور الى قلمها وتبلغ استحضار الدعوى رقم الاساس 2018/145 مع كافة مرفقاته، وذلك بالدعوى المقامة بوجهه من الجهة المدعية بلدية بنت جبيل بموضوع فسخ عقد ايجار والزامه بدفع بدلات ورسوم سنوية مجموعها ثلاثة وعشرون مليوناً وثلاثماية واثنان وخمسون الف ليرة لبنانية والفوائد القانونية والرسوم والمصاريف.
واذا لم يحضر شخصياً او بواسطة وكيل محام ولم يتخذ محل اقامة ضمن نطاق هذه المحكمة في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر يعتبر مبلغاً اصولاً وتتخذ بحقه الاجراءات القانونية.
رئيس القلم
نبيل الحاج

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب المحامي حسن عبدالله عليان بوكالته عن قاسم عبد الرضى ماجد بصفته مشتري من احمد قاسم نور الدين شهادة قيد بدل ضائع للعقار 370 خربة سلم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت اخلاص امين الحاج علي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2734 نبطية التحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب وجيه علي قبيسي لموكلته مريم حسين طويل شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1614 كفردونين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب عماد قاسم دحويش بوكالته عن خليل محمد طفيلي بوكالته عن صادق محمد طفيلي المشتري من اسعد خليل طفيلي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 478 ديرالزهراني.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب رجا نديم العنترازي وكيل عادل يوسف العنترازي سند تمليك بدل ضائع للعقار 430 عين عنوب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب الدكتور نضال معروف صعب بصفته الشخصية سند تمليك بدل ضائع للعقار 2601/14 B القبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري بالتكليف
في عاليه
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب غسان سميح الدنف وكيل سميح ومنير واقبال واسما محمود الدنف بصفتهم احد ورثة عفيف فريد بو سعيد بصفتها احد ورثة محمود حسين الدنف سند ملكية بدل ضائع للعقار 1035 بعلشميه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي فاروق محمد رؤوف حمود وكيل مصطفى حسين دياب سند ملكية بدل ضائع للعقار 12/ 80 C حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل

طلب انطوني ميشال كرم بصفته احد ورثة المرحوم ميشال ابراهيم كرم سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 952 من منطقة اهمج العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
وكيلاه المحاميان هلا روفايل وبسام كرم
المنفذ عليهما: جمال حسن لطيف - محمد جمال لطيف
السند التنفيذي: عقد قرض جدول تسديد وكشفي حساب واتفاقية فتح الحسابات بقيمة /126,000,318/ل.ل. و/485551/ل.ل. موثقين بعقد تأمين عقاري درجة اولى عدا الرسوم والفوائد.
تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الرابعة العقار /469/ تلكري خاصة المنفذ عليه جمال حسن لطيف والذي يقع بأول بلدة تلمعيان بمحاذاة الطريق العام الذي يربط الحيصة بالعبودية باتجاه بلدة تلمعيان وهو عقار مفرز عن العقار /382/ تلكيري يقع ضمن منطقة سكنية احياء شعبية عليه بناء مؤلف من طابق ارضي يحتوي على مدخل وموزع وغرفتي نوم وغرفة جلوس وصالون وحمام ومطبخ وشرفة صغيرة ودرج يؤدي الى السطح مبلط بلاط مزاييك وطني وشبابيك حديد باب مدخل خشب والمطبخ والحمام من السيراميك الوطني مساحة المنزل حوالي /150/ م2.
مساحة العقار: /980/م2 يحده غرباً: العقار /474/، شرقاً وشمالاً: طريق عام، جنوباً: العقار /470/.
التخمين: /180,000,000/ل.ل. بدل الطرح المخفض: /66,922,000/ل.ل.
تاريخ قرار الحجز: 2015/9/28
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2015/10/31
موعد المزايدة ومكانها: الاثنين الواقع في 2019/2/18 الساعة 1:30 بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.
للراغب الدخول بالمزايدة دفع بدل الطرح نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل 1,000,000/ل.ل كنفقات وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار سكاف

إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ حلبا

الرئيس طارق صادق
المنفذ: فاديا العثمان - وكيلها المحامي عصام فارس المنفذ ضده: فواز خضر البس - وكيله الاستاذ محمد حسين حافظة.
المشترك بالحجز: بنك بلوم للتنمية ش.م.ل- وكيله الاستاذ رامي باسيل
السند التنفيذي المنفذة: حكم صادر عن القاضي المنفرد المدني بحلبا رقم /17/ تاريخ 2017/1/23 بقيمة 13,000,000/ل.ل. عدا الرسوم والنفقات.
السند التنفيذي للمشترك بالحجز سندات دين بقيمة /29599/د.أ. عدا الرسوم والفوائد.
تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار /141/ المقبوع خاصة المنفذ ضده والواقع على الطريق العام الدولية طريق العريضة ويحتوي على بناء مؤلف من طابقين ارضي كنايه من 6 محلات ومخازن واول علوي يحتوي على شقتين منفصلتين كل واحدة بمساحة حوالي /175/م2 وهما قيد الانشاء ويجانب المحلات غرفة من الخفان دون سقف ومساحة كل محل حوالي 35 م2، مساحة كامل العقار: /1589/م2.
التخمين: /349,350/د.أ. بدل الطرح المخفض: /209,010/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الاثنين 2019/2/18 الساعة 1:00 بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.
للراغب بالمزايدة دفع بدل الطرح نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ 1,000,000/ل.ل كنفقات وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار سكاف

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2018/138
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليه: ناريمان محمد الطن.
السند التنفيذي: القرار رقم 2039/ل.ق. 2016 الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان تاريخ 2017/11/7.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2018/3/1
تاريخ تبليغ الانذار: 2018/4/10
تاريخ محضر وصف العقار: 2018/7/6
وتاريخ تسجيله: 2018/8/17
العقار الموصوف:
2400 سهم من القسم 2988/B/4 من منطقة حبوش العقارية، عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق السفلي شمالي غربي مؤلفة من صالون وغرفتي نوم ومطبخ وحمامين ومدخل وموزع وشرفة.
مساحته: 104 م2
التخمين: 49400 د.أ.
الطرح: 29640 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2019/3/7 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لإمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سينتيا قصارجي
المنفذ: طوني الياس مهنا
المنفذ عليهم: الكسندره شحادة مساعد ورفاقها
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2019/1/31 امام رئيس دائرة تنفيذ زحله في قاعة المحكمة الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة او شك مصرفي وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحله اذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
مأمور تنفيذ زحلة
محمد أبو حمدان

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سينتيا قصارجي
المنفذ: الياس ديب قازان
المنفذ عليهم: ديب ابراهيم القاضي ورفاقه
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/669 ينفذ طالب التنفيذ حكم الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع اساس 2017/327 قرار 2017/45 تاريخ 2017/3/6 القاضي باعتبار العقار /706/ دير الغزال غير قابل للقسمة عيناً وطرحه للبيع بالمزاد العلني بين العموم.
المطروح للبيع: كامل العقار /706/ دير الغزال.
مساحته: 3730 م2 عبارة عن ارض جبلية وبعبد عن المنطقة السكنية حوالي الى 200 متر ولا يمكن الوصول اليه بسبب عدم وجود طريق شكله منتظم وارضه وعرة ولا انشاءات عليه ولا يوجد فيه اية مزروعات او اشجار. حدوده: يحده غرباً العقار /687/ وشرقاً العقار /732/ وشمالاً العقارين /707/ و/675/ وجنوباً العقار /705/.
الحقوق العينية: دعوى ازالة شيوع في صادرة عن الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع عدد 2016/480 من المدعي الياس قازان ضد ديب القاضي ورفاقه، طلب تنفيذ ومحضر وصف العقار صادرين عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2017/669 لمصلحة الياس قازان.
قيمة التخمين وبدل الطرح: /18650/د.أ. (ثمانية عشر الف وستماية وخمسون دولار أميركي).
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2019/1/31 امام رئيس دائرة تنفيذ زحله في قاعة المحكمة الساعة الثانية عشرة والربع ظهراً.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة او شك مصرفي وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحله اذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
مأمور تنفيذ زحلة
محمد أبو حمدان

إعلان

دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
الى المنفذ عليه علي محمد استنقنة من عين بوسوار ومجهول محل الاقامة تنبئك هذه الدائرة وذلك عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2018/559 والمتكونة بين فاطمة استنقنة وبينك انذاراً تنفيذياً بموضوع القرار رقم 2016/15 الصادر بتاريخ 2016/2/25 عن محكمة الاستئناف المدنية في النبطية المتضمن تصديق الحكم المستأنف رقم 2011/112 تاريخ 2011/11/24 والقاضي بالزامك تسليم شهادات القيد العائدة للعقارات 207 و172 و167 و64 و62 و229 الاقسام 4 - 5 - 6 - 7 /عين بوسوار والعقارات 1574 و1575 و1576/ جرجوع لدى امانة السجل العقاري في النبطية من اجل تنفيذ المعاملة في مهلة خمسة ايام من تاريخ ابلاغك وفي حال انقضاء المدة المذكورة دون ان تقوم بذلك فرض غرامة اكراهية عليك بقيمة خمسين الف ليرة لبنانية عن كل يوم تاخير تسري من تاريخ انقضاء المهلة وتدريك الرسوم والمصاريف.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقك اصولاً بانقضاء عشرين يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الانذار.
مأمور التنفيذ
فاطمة سلهب

إعلان

المرجع: محكمة الشياح الشرعية الجعفرية
ورقة دعوى صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية، موجهة الى سلوى احمد العكاري مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من محمود نجيب عواد بمادة اثبات طلاق اساس 550 تعين موعد الجلسة فيها يوم الاربعاء 2019/02/13 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
علي حسين عواد

إعلان وفاة صادر عن محكمة الشياح الشرعيه الجعفريه

قدم لدى هذه المحكمة طلب اعلان وفاة المفقود علي احمد حرب والدته مريم عائبل تولد برج البراجنه لمن لديه اي معلومه او اعتراض بهذا الشان عليه مراجعة هذه المحكمة في مدة عشرين يوماً من نشر الاعلان.
رئيس القلم
علي حسين عواد

إعلان قضائي

صادر عن القاضي المنفرد المدني المالي في بيروت
الرئيسة مايا عفيش
لاعلام المعترض بوجهه الاخر جورج نعمة الشاويش بالدعوى المالية المقامة ضده من المعترض كمال سمعان شمعون والمسجلة تحت رقم اساس 2018/144 لحضوره الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنه بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبليغ واستلام نسخة الاعتراض ومربوطاته تاريخ 2018/6/12 بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/1284 مع صورة طبق الاصل عن القرار الصادر بتاريخ 2018/6/18 مع الجواب خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ التبليغ ولائحة جوابية مقدمة من المعترض عليه الاول البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. ورود 2018/8/2 مع الجواب خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ ابلاغه هذا القرار، على ان يتم التبادل في القلم وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير.
بيروت في 2019/1/14
رئيس القلم
فيفيان واكيم

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليه فؤاد موسى صبرا مجهول محل الاقامة
عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2018/1919 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. ونتاجاً عن طلب تنفيذ عقد فتح اعتماد بحساب جار وسندات دين بقيمة /21,294,000/ل.ل. عدا الفوائد والرسوم.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصيا او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوما على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
اندهار عاصي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي يولا غطيمي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/69 المتكونه فيما بين:
المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي مجيد ابراهيم
المنفذ عليه: كريم عبدالله ابو دلة/ الزلوطية.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2016/2047 تاريخ 2017/1/24 تنفيذاً لعقد قرض مصرفي وكشف حساب موثق بعقد تأمين بقيمة دين /41,961,870/ ليرة لبنانية عدا اللواحق والفوائد القانونية.
تاريخ التنفيذ: 2017/2/18.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2016/10/20
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/11/23
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2017/3/27.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2017/3/28
العقار المطروح للبيع:
العقار رقم 60 منطقة الزلوطية العقارية، هو عبارة عن قطعة ارض زراعية سليخ وبور قليلة الانحدار مجهزة لزراعة التبغ ولا يوجد عليه أي انشاءات، مساحته 3765 م2.
التخمين: 94,125 د.أ.
بدل الطرح المخفض: 33,348,6 د.أ.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2019/1/31 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور. للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
أسيل برجي

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
BAALBECK TOURISM	1162005	RR192506782LB
البتول غروب - علي الرشعيني وشريكه توصية بسيطة	2033341	RR192506779LB
شركة ابراهيم الديراني وشركاه ديراني سنتر DISPشم.ل.	2823337	RR192506796LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
عن رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك - الهرمل بالنيابة
رئيس دائرة التدقيق
مارون نبهان
التكليف 25

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
وليد احمد فرحات	1905847	RR192506836LB
دينا علي طي	1973586	RR192506840LB
بلال شياح الشياح	2174595	RR192506822LB
علاء علي خليل	2470626	RR192506867LB
محسن حمود الموسوي	2690766	RR192506875LB
ابراهيم نصري زعيتر	2781481	RR192506819LB
انيس احمد الحجيري	2854633	RR192506853LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
عن رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك – الهرمل بالنيابة
رئيس دائرة التدقيق
مارون نبهان
التكليف 25

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى دائرة التدقيق الميداني في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
فيرتول ب س - virtual	122222	RR180529769LB

التكليف 69

مؤسسة مخزومي
Makhzoumi Foundation
اعلان عن مناقصة
تعلن مؤسسة مخزومي عبر وحدة الاغاثة والخدمات الانسانية عن رغبتها في اجراء مناقصات كالتالي :
١- مناقصة لشراء لوازم مكتبية.
٢- مناقصة لشراء خطوط شحن - MTC ALFA.
٣- مناقصة لاستئجار سيارات.
٤- مناقصة لشراء مواد نفطية (بنزين – مازوت).
٥- مناقصة لشراء مواد ورقية وبلاستيكية (محارم و أكياس نفايات).
٦- مناقصة لشراء وجبات طعام خفيفة.
٧- مناقصة لشراء مواد ضيافة خفيفة.
٨- مناقصة للتعاقد مع شركة أمن (عناصر حراسة).
للاستفسار عن المواصفات وعلى شروط المناقصة الحضور الى مركز المؤسسة الكائن في بيروت - الجناح، مستشفى رفيق الحريري الجامعي، المباني الملحقة
او مراسلتنا على البريد الالكتروني
info@makhzoumifoundation.org
او على الموقع الالكتروني
www.makhzoumifoundation.org
هذا وترسل العروض في ظرف مغلق ومختوم بختم المؤسسة الخاصة بها دون أي رمز أو تعريف الى مركز المؤسسة الرئيسي الكائن في بيروت - بربور شارع زريق (يسلم الى مكتب المشتريات حصرا)
اي عرض يرسل عبر البريد الالكتروني يرفض تلقائيا
تبدأ باستقبال العروض من ١٤ كانون الثاني ٢٠١٩
على ان تكون آخر مهلة لاستقبال العروض في ٢١ كانون الثاني ٢٠١٩ ضمنا.
هذا وفي حال لم يتم الاتصال بكم قبل ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٩ الرجاء اعتبار عرضكم غير مقبول
شكرا لاهتمامكم ومشاركتكم

زيارة خاصة

رشاد كوكش: «غفوة القلوب» بين الخير والشر

دمشق ــ **وسام كنعان**

الطريق إلى مسلسل «غفوة القلوب» (تأليف هديل اسماعيل. إخراج رشاد كوكش ـ إنتاج «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي») يمرّ من الشام الجديدة «مشروع دمّر». هذا الطريق لم يتغيّر، حتى في أحلك الظروف. بقي على هيئته المترفة التي توحي بأن العاصمة لم تعرف طعم الحرب! الحدائق الموزعة بشكل فني، صرح «الجندي المجهول» والشوارع العريضة، والإضاءة المنظمة... كلّ ذلك يجعلنا نسأل أنفسنا كيف صمد هذا الطريق طيلة الحرب بدون أدنى خلل. لعلّ ذلك يعود إلى قربه من «قصر الضيافة» ورغبة الدولة بإبقاء حركة السير فيه منظمة كعقارب الساعة... في «مشروع دمّر» دائماً، سنتذكر حالة التعايش التي فقدها السوريون بعد الحرب. المنطقة السكنية التي أنجزت لأكاديميين ونقابيين بجهود حوالى 15 نقابة، تحتوي على كلّ الأطياف والمشارب السورية، حتى إنها تتداخل مع منطقة «وادي الرز» العشوائي المسيّج بالفقر. سننتظر عند «الكنيسة» الشهيرة الممثل فاتح سلمان حتى يوصلنا إلى موقع التصوير. نستهلّ الحديث معه عن شخصيته في المسلسل، فيقول بأنه عُرض عليه دور بمساحة أكبر من مساحة الدور الذي يؤدّيه، لكنّه فضّل شخصيّته الحالية، لأنها بمثابة محرّك حقيقي للحدث، بخاصة في ما يتعلق بجريمة القتل. يوضح: «أجسّد شخصية شاب ذكي جداً، لكنه مصاب بمس الغيرة من صديق غني نتيجة ظروف قاسية عاشها سابقاً في حياته، فيوظف دهاءه لصالح علاقات غير شرعية. يتردد مع صديقه الغني إلى بيت دعارة، ويقعان في غرام فتاتين تزاولان هذه المهنة، إلى أن تقع الجريمة في ليلة يسيطر عليها التهور وغياب التركيز. لكنّه في النهاية يجد طريقة لإخراج صديقه من الأزمة، وإلصاق التهمة بفتاة بريئة من بنات هذا البيت. يتعرض بعدها لضرب مبرّح على يد عصابة تلاحق القرص الذي سجّلت عليه الجريمة، ويدخل في غيبوبة ليصحو منها على اهتمام صديقه، فيجد نفسه كأنه قد ولد من جديد ويبدأ باعترافات مهمة أمام صديق عمره».

حالما ينتهي الحديث، نجد أنفسنا في منزل القاضي طارق الهاشمي (يلعب الدور سوار الحسن). القاضي الشاب والطموح الذي يعمل في محكمة الجنايات، سينطق بحكم يعتبر جوهر حكاية المسلسل. ننتظر وقتاً طويلاً حتى يأخذ الفريق استراحة الغداء، ليتاح لنا الحديث مع صنّاع العمل الذي تؤدي بطولته مجموعة من النجوم من بينهم: أحمد الأحمد، مرح جبر، ناظلي الرؤاس، ريم زينو، دانا جبر، حسام تحسين بيك، فاتح سلمان، سوار الحسن، مأمون الفرخ... البداية كانت مع كاتبة المسلسل هديل اسماعيل التي تقول لـ «الأخبار» بأنّ القصة «تناقش محاور رئيسة وفرعية تتمتع بالأهمية نفسها من بينها الأسرة وعلاقاتها القريبة والبعيدة، إضافة إلى الخوض في قصص حب أبطالها في مراحل عمرية وأوضاع مادية مختلفة. من جانب ثان، نسلط الضوء على الأمور النفسية، إذ لا أبالغ لو قلت بأن المرض النفسي هو مرض العصر. فقد طرحت قصصاً حصلت نتيجة تشابكات نفسية منها قصة المربية سهام التي تدمج بين الأخطاء الأسرية والنفسية، وتولي قيم الخير والشر من دون التطرق إلى الأزمة السورية نهائياً. لكنه يبحث في الظروف والخبايا المجتمعية التي تراكمت بعد الحرب، من خلال جريمة قتل ارتكبها شاب ابن عائلة غنية نتيجة التهوّر والخطأ. هذه الحادثة سجّلت على قرص مدمج، ومن الطبيعي أن يحصل هذا في زمن لم تعد هناك مساحة لأي شخص للاستفراد بنفسه، من دون أن تلاحقه إحدى الوسائل التي يمكن أن تراقبه. يقع هذا القرص بيد شرطي سير متقاعد (يلعب دوره أحمد الأحمد) وقد راح يعمل كسائق تاكسي بعد تقاعده، محاطاً بظروف فقر مدقعة في حياته وسكنه العشوائي. هنا يقع تحت ضغط هائل: هل يسلّم ما عثر عليه للشرطة ويرتاح أم يستسلم للمغريات المالية التي انهالت عليه؟».

يلعب أحمد الأحمد دور الشرطي المتقاعد الذي يشكّل المحور الجوهري في المسلسل

دانا جبر في مشهد من المسلسل

يشرح كوكش بأن هذا هو الحامل الرئيس للحكاية المدعومة بمجموعة قصص قصيرة تدور في فلكها، وتنسج أحداثها حول شخصيات العمل أنفسهم. «هكذا، نشاهد قصص حب مختلفة. واحدة بين ابن الشرطي وعازف ساكسفون، تبدو القصة ناضجة وحقيقية وتتخذ منحى جدياً، بينما نشاهد علاقة أخرى لشاب قذر يجرّب التغرير بفتاة قاصر. إلى جانب تلك القصص، نمرّ على العلاقات الاجتماعية السائدة في العشوائيات، وهو ما يميّز هذا المجتمع رغم أنه محكوم بالفقر وسوء الخدمات. في المقابل، نسلّط الضوء على المجتمع الغني والقطيعة القائمة بين أفراده، وهذا منطقي وواقعي، فإذا سكنت اليوم في منطقة فلل في يعفور مثلاً، ستجد بأن الناس لا يعرفون بعضهم ولو عشتَ في حي واحد عمراً كاملاً».

> يبحث المسلسل في الظروف والخبايا المجتمعية التي تراكمت بعد الحرب

وعن مقولة العمل ورسالته، يفصح مخرج «العقاب» بأن ما يريد قوله أشياء كثيرة منها «أن الحرب فرزت الشعب السوري بشكل حاد وزادت غربته في وطنه، عسانا نحاول أن نقول ليت الماضي يعود، من خلال شرطي سير مصرّ على حمل الراديو للاستماع إلى أغنيات عمالقة الطرب. صحيح أن الحنين الدائم للماضي والعيش على الأطلال مسألة مغلوطة بشكل كلّي، لكن الفكرة أن حاضرنا سيئ ومستقبلنا مجهول، لذا لا ملجأ لنا سوى بالاستكانة إلى الجمال الذي كان في الماضي». نسأله: هل هذه القصة الكلاسيكية ـ إن صحّ التعبير ـ حرّضت الوجهة الإخراجية على اجتراح حلول بصرية مبتكرة أو محاولة التغيير وتقديم منطق مختلف عما سبق وقدّم في هذا النوع من الدراما؟ يجيب كوكش بصراحة كبيرة: «قد يقال عنّي بأنني مخرج تقليدي ولستُ أبالي بذلك لاتهامه، طالما أنّ المقصد الرئيس من شغلي هو الأمانة المطلقة للورق، والتواصل السلس والسليم مع الجمهور. النص هو الذي يحرّض المخرج ويقود في طياته فعلياً وجهة النظر الإخراجية. لذا، لست ميالاً للاستعراض واستخدام معدّات التصوير بنية استعراض العضلات. المهم أن تصل الفكرة عبر أداء ممثل رصين ومتمكن بعد نقاش عميق معه ووصول إلى صيغة معينة. استخدمنا «الكروما» واشتغلنا على صبغ غرافيك حديثة، إضافة إلى خدع بصرية معينة، وهي مسألة يتطلّبها النص من خلال إضافة واقعية وتوظيف منطقي للمؤثرات، لا بقصد الاستعراض المجاني، ومن دون تغييب العناصر الأخرى المهمة ـ ومنها الممثل ـ على حساب إظهار إمكانيات المخرج». من جانب آخر، يوضح كوكش بأن العمل «أتاح فرصة لاستقدام عدد كبير من الممثلين الشباب، خاصة أن الأدوار الصغيرة مكتوبة بمنطق تصاعدي وحبكة مقنعة. لذلك، وافق على أدائها ممثلون خريجون وأكاديميون، وأعتقد بأنهم استمتعوا بالتجربة، لأنني أتعاطى بمرونة كبيرة مع الممثل، وأترك له فرصة للاجتهاد والاقتراح شرط ألّا يضر ذلك بالنص الأصلي». أما بخصوص الانتقادات التي لاحقت اختيار النجم السوري أحمد الأحمد على اعتبار أنه أصغر عمرياً من الدور الذي يؤدّيه، فيستشهد كوكش بحديث النجمة المخضرمة منى واصف عندما قالت بأنها كانت أصغر من الممثل الراحل عدنان بركات ولعبت دور والدته، ثم دارت الأيام ولعبت دور ابنته لعدم توافر البديل! ويضيف: «نحن في مشروع «خبز الحياة» الذي أطلقته «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» الذي ائتمنه وأدافع عنه بقوة، لا يمكن أن تدفع أجور خرافية يطلبها عادةً النجوم في هذا العمر، لذا لم يكن أمامنا إلا خيار جيل الأربعين. ورغم تردد الممثل، إلا أنه وافق وبدأ بإنجاز الدور على شكل كاركتير يظهر مقدرات أدائية خاصة لدى الممثل».

بدوره، يخبرنا الممثل مأمون الفرخ عن شخصيته الجديدة عليه «كونها لها علاقة بالإدمان والمخدرات وترويجها، والسبب هو الظرف الاجتماعي الذي يعيشه. بعد ارتباطه بفتاة أصغر منه بكثير، يروح يفرغ عقده وإشكالاته من خلال التعاطي السلبي معها، إلى درجة أنها تهرب وتتحول إلى فتاة ليل، تعمل في الكباريهات الرخيصة وتمارس الدعارة. ويلتقي بفتاته مجدداً، فيحاول تغيير مسار ما وصل إليه والإقلاع عن المخدرات لإعادة المياه إلى مجاريها». من جهة ثانية، يوضّح الفرخ بأنه لا تعنيه مساحة الدور وحجمه بقدر ما يهمه أن يكون حاضراً وفاعلاً في الحدث بمنطق جوهري.

أخيراً، صودف مدير المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني زياد الريس في موقع التصوير قبل رحيلنا بدقائق، فاستغلينا الفرصة للحديث معه عن المشروع. يقول: «مشروع «خبز الحياة» هو رغبة في تقديم أكبر عدد من الأعمال الدرامية بالميزانية المتاحة عند المؤسسة، لكن بدون استفراد النجوم بالحصة الأكبر من الأجور كما كان يحصل سابقاً، بل بالاعتماد على أكبر عدد من الممثلين والفنيين الشباب لأن المؤسسة لا تعمل بمنطق ربحي، ولا يتاح لها البيع لمحطات كبيرة، لذلك فهي تعتمد على توفير الفرص. وأيضاً لو باعت للمحطات السورية فقط، فإن عائداتها ستتضاعف في هذه الحالة. المشروع والمؤسسة يعملان بشكل منهجي، ويجب العناية الإعلامية بما يقدمانه».

على الشاشة

حسناوات الدراما اللبنانية... الجمال وحده لا يكفي

زينب حاوي

ليست ظاهرة جديدة أن تغزو الدراما اللبنانية وجوه نسائية شاركن في مباريات جمالية، أو حتى توّجن على عرش الجمال في السنوات الخالية. هذه القاعدة صارت ثابتة أخيراً، بفعل اللهاث خلف الصورة، وقوام المرأة ومعاييرها الجمالية. بغض النظر عما إذا كانت فعلاً تجيد التمثيل أو لا. وجوه كثيرة تعاقبت على أعمال درامية لبنانية، وحتى عربية مشتركة، منها من أثبت فشله وتنحّى الى ميادين أخرى، ومنها من صمد وفعّل أدواته وحضوره كنادين نجيم (ملكة جمال لبنان عام 2004)، التي بات اسمها يتصدر أهم الأعمال الدرامية، ولا سيما الرمضانية منها. لكن ما يحصل هذه الأيام، إبان عرض بعض الأعمال المتنافسة على الشاشات المحلية، يدعو فعلاً إلى التوقف عنده. فقد أطلقت بعض القنوات اللبنانية، دفعةً جديدةً من مسلسلاتها، التي تتنافس في ما بينها في سهرات المساء: «ما فيي» (كتابة كلوديا مرشليان ـ إخراج رشا شربتجي)، على mtv، و«مجنون فيكي» (كتابة فراس جبران ـ إخراج رندلى قديح وإنتاج: بودي معلولي)، مع استمرار مسلسل «العاصي ـ البيت الأبيض» (إخراج: فانيا عون ـ كتابة كريستين بطرس) على «الجديد» في جزئه الثاني. الجامع بين هذه الأعمال، أنّها تشهد مشاركة ملكات جمال سابقات: فاليري أبو شقرا (ملكة جمال لبنان عام 2015) تشارك في «ما فيي»، وسائدرا رزق (2000) في مسلسل «العاصي» الى جانب المغنية رولا سعد التي قد لا تجمعها بهما أي مباراة جمالية، لكنها تتقاطع مع رزق في العجز عن الإقناع في التمثيل. ولعل أحد أسباب ذلك هو كثرة عمليات التجميل، التي تزنر الوجه بالتحديد. تشارك رزق في المسلسل المذكور بدور «سحر» المرضة التي ترعى «جواد» (جهاد الأطرش)، بعدما أصبح عاجزاً عن المشي. إطلالة حديثة لرزق، تتسم بالبرودة وعدم إقناع المشاهد بالدور الذي تؤديه، إذ تفتقد الأدوات اللازمة، ويحضر بقوة «تصلّب» وجهها بفعل عمليات التجميل التي منعتها حتى من التعبير في مواقف كثيرة. تتقاطع رولا سعد مع حالة رزق. تعود سعد لتتصدر دور البطولة في «مجنون فيكي» الى جانب يوري مرقدي. مسلسل أقرب الى النمط المكسيكي في صياغة القصة التي تدور حول ثنائي تقف والدة الشاب عائقاً أمام علاقتهما، وتحيك كل من الأخيرة والبطلة حيلاً لتحتفظ بالرجل. في الحلقات التي عرضت أخيراً، بدا أداء سعد مبالغاً فيه، حتى إنّنا بتنا نسمع صراخاً منفراً بدل موقف يفترض أن يمثل احتجاجاً ما على موقف حصل، إضافة الى المبالغة في اللباس والاكسسوار.

> كثرة عمليات التجميل كبّلت تعابير الوجه

أما فاليري أبو شقرا، التي تشارك حالياً في «ديو المشاهير»، وانضمت قبلاً الى أسرة «الهيبة ـ العودة»، فتتصدر دور البطولة في «ما فيّي» الى جانب معتصم النهار. في الحلقات السابقة، بدت فاليري التي تؤدي دور مهندسة الديكور «ياسما»، ضعيفة الأداء، رغم الجمال الفطري الذي تتمتع به، وبساطة لباسها ومكياجها. إلا أنها برهنت في مواقف كثيرة على أنّها عاجزة عن أداء الدور بشكل متقن. نذكر مثلاً مواجهتها لأهالي القرية الغاضبين من فعلة شقيقتها «يمني» (زينة مكي)، إذ لم تعط فاليري الأداء حقه في الوقوف بوجه هؤلاء ومحاولة تهدئتهم. ولعلّ الامتحان الأكبر كان في وقوفها أمام زينة مكي التي تؤدي دور شقيقتها التي تتعاطى المخدرات. أداء لافت ومحترف لمكي في تجسيد شخصية شابة تعيش صراعات نفسية، وتعاني من وجود المادة المخدرة في جسدها. قوة مكي أظهرت ضعف أبو شقرا. على الأكيد أن الرقة والبساطة لا تكفيان، وتحتاجان في السياق السردي الى قوة أكثر بغية الإقناع.

* «ما فيّي»: من الاثنين الى الجمعة 20:40 على mtv ـ وعلى «أبو ظبي» من الأحد إلى الخميس 22:00
* «العاصي»: من الخميس إلى السبت 20:40 على «الجديد»
* «مجنون فيكي»: كل جمعة وسبت 20:40 على lbci

فاليري ابو شقرا في مسلسل «ما فيّي»

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 15 كانون الثاني 2019 العدد 3662

صورة وخبر

في ثاني اثنين من شهر كانون الثاني (يناير) من كل عام، يحتفل عدد كبير من الشباب والشابات في اليابان بعامهم العشرين الذي يعدّ سن الرشد في هذا البلد. ضمن أجواء احتفالية صاخبة، يرتدي هؤلاء الأزياء التقليدية، ويصلّون، كما يستمعون إلى خطابات من مسؤولين محليين حول واجباتهم الجديدة، من دون أن ننسى السهرات مع الأهل والأصدقاء التي تعقب مراسم الاحتفال بهذا اليوم الطويل (كازوهيرو نوغي ـ أف ب)

باتريسيا نمور: شو صار بالحب؟

بدءاً من 31 كانون الثاني (يناير) الحالي، تنطلق مسرحية «روح روحي» على خشبة مسرح «مونو» (بيروت). عندما ينفصل حبيبان، ماذا يحصل للحظات التي عاشوها؟ هل يموت الحب؟ أين يذهب؟ وماذا يحصل للسحر، وكيف له أن يتبخّر هكذا؟ وماذا إذا عاد الثنائي وتواجها؟ كل هذه الأسئلة سيحاول العمل الإجابة عنها، فيما ستقتصر العروض على الراشدين فقط. «روح روحي» من كتابة كارلوتا كليريتشي، تولّت الفنانة اللبنانية باتريسيا نمور ترجمته واقتباسه، وأخرجه بوب مكرزل تحت إشراف كالين برنوتي. المسرحية التي تتشارك نمور بطولتها مع إيلي متري، تترافق مع تجهيز «ما تبقى من الحب» لإبراهيم سماحة.

بدءاً من 31 كانون الثاني ـ 20:30 ـ مسرح «مونو» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/202422

جلال واللؤلؤة: يحيا «القفش»!

مضمون السهرة واضح من عنوانها. «هبوطس حادز»، هو الاسم الذي اختير للحفلة الموسيقية التي يحييها الدي. جاي «جلال» (جو الياس) وزميلته «اللؤلؤة» (جويل بطرس ـ الصورة) في «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (السيوفي ـ الأشرفية) يوم الجمعة المقبل. إنّها دعوة للاستمتاع بمختارات موسيقية إيقاعية منوّعة، تحفّز على الرقص طوال الليل، في ظل «الهبوط الحاد الحاصل على مختلف الأصعدة، بما فيها الفن»، على حد تعبير بطرس على فايسبوك. يعود ريع النشاط لدعم برنامج «أونوماتوبيا» لتطوير المهارات الموسيقية.

سهرة «هبوطس حادز»: الجمعة 18 كانون الثاني (يناير) الحالي ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (السيوفي ـ الأشرفية). للاستعلام: 01/398986

«نجوم» نجيب محفوظ تضيء «مكتبة الحلبي»

في ذكرى ميلاد الروائي المصري الكبير الراحل نجيب محفوظ (1911 ـ 2006)، التي صادفت في 11 كانون الأوّل (ديسمبر) الماضي، صدرت عن «دار الساقي» 18 قصة قصيرة تُنشر للمرّة الأولى في كتاب بعنوان «همس النجوم». عثر الصحافي المصري الزميل محمد شعير على المحتوى أثناء عمله على كتابه الجديد «مخطوطات نجيب محفوظ»، وتدور أحداثها في عوالم محفوظ الأثيرة وفي أزقة الحارات وعلى مقاهيها المفعمة بالحياة. أما أبطالها، فهم فتوّات، ومنجمون، وموسوسون، وهاربون، وشيوخ يراقبون ويتدخلون في شؤون الحارة وحياة أهلها، وغيرهم. ومن بين هذه القصص واحدة لم تنشر على الإطلاق بعنوان «نبقة في الحصن القديم»، فضلاً عن عدد من الصفحات المكتوبة بخط يد الكاتب الحاصل على جائزة «نوبل للآداب». هذا العمل، سيكون محور مناقشة ينظمها «نادي القراءة» في «مكتبة الحلبي» في 22 كانون الثاني (يناير) الحالي، في سياق أنشطته الثقافية المعتادة والدورية.

مناقشة كتاب «همس النجوم»: الثلاثاء 22 كانون الثاني ـ الساعة السابعة مساءً ـ «مكتبة الحلبي» (شارع حمد ـ قصقص ـ بيروت). للاستعلام: 01/851154

سهرة قصصية مع رامز عوض

ما الحبّ؟ ما الجنس؟ ما الثّورة؟ ما الفنّ؟ ما الوجود؟ هذه عيّنة بسيطة من التساؤلات التي تتردّد أصداؤها فنّياً وأدبياً، وينوي القصصي والروائي وأستاذ اللغة العربية رامز عوض (الصورة) وضعها على طاولة البحث في «السهرة القصصية» غداً الأربعاء في Concept 2092 (شارع أرمينيا ـ بيروت). يوجّه العضو المؤسّس في جمعيّة «تجاوز» الثقافية دعوة للناس لإعادة النظر في كل شيء، عارضاً آراءه وأفكاره، وخالصاً ربّما إلى أفق مفتوح في نهاية هذا الموعد التفاعلي، علماً بأنّ عوض يُصدر قريباً مجموعته القصصيّة الثالثة.

«السهرة القصصية»: غداً الأربعاء ـ الساعة السابعة مساءً ـ Concept 2092 (شارع أرمينيا ـ بيروت). للاستعلام: 01/571297